دار الزنبقة

أسطورة الحب

(مجموعة قصصية وخواطر)

تأليف : إسراء عبوشي

أسطورة الحب / مجموعة قصصية وخواطر / اسراء عبوشي

الطبعة الالكترونية الاولى © 2014 .

دار الزنبقة للنشر الالكتروني الحر والترجمة .

كل الحقوق محفوظة © 2014.

النص الادبي الكامل للعمل : اسطورة الحب 2014© حق فكري وادبي للكاتبة : اسراء عبوشي. فلسطين .

تصميم الغلاف : وفاء صلاح © 2014.

الطبعة الالكترونية الاولى © 2014 دار الزنبقة للنشر الالكتروني الحر . الجزائر .

معلومات الاصدار :

نشر هذا الاصدار تحت رخصة نسب المصنف رقم الاصدار 4 غير التجاري . لحقوق الابداع العالمي المشاع . © 2014 . معلومات النسخة القانونية: http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

إهداء :

اهدائي للحب نفسه ، للحب الحقيقي الذي ظلم في زمان ليس له ، ان كتابي إضاءة على تلك المشاعر الرقيقة التي من شأنها ان تغير الحياة وتجمّل الكائنات ، لكنها تعكرت بأستغلال المدعين .

ولمن حبهم جعلني أقوى على الحياة ،ما كنت لولاهم ، منحوني الحب ، وأشعروني بعظمته وجمالة وقوته لتغيير الحياة ، اهلي وأسرتي كل حبي .

اسراء عبوشي

المجموعة القصصية

المقدمة

حكايتي أمنية لبعث الحب بالنفوس فما دام القلب ينبض بالحياة فسيبقى هناك أمل بتواجد الحب .

حكايتي لا تعتمد على الأحداث بقدر ما تعتمد على الإحساس

كتبتها بلغة المشاعر من القلب وأتمنى ان تصل لقلوبكم ..

أتمنى أن تخفق قلوبكم مع كلماتها .. فتحقق مرادها ..

لعلك ترى العالم معي بمنظار الحب ونعشه سوياً كما نهوى .

نراه سلاماً ووئاماً ومكان جميل للعيش ، ولو للحظات .

أسطورة الحب

كما يولد نور الفجر بصمت وهدوء ولد حبهما ..

ببساطة تك الوداعة التي يبثها الكون للكائنات ، كالآتي من مدن الضياء أتى حبهما ، وأودعهما للأقدر بصمت .

كان يقف بشارع القرية بطريق بيتها ، حيث أتت بصحبة أهلها لقضاء عطلة الصيف بعد غياب طويل عن بلدها.

هذا الصيف اختلف ، فنسمات هواءه هبت على قلبها لتحمله من الطفولة للمراهقة ، وما زالت مشاعرها تتأرجح بين براءة الطفولة وشغف المراهقة ، تلك النظرة، تفتحت على رؤيا فرح ، وامتزجت مع سحر الأحلام ، وقطفت بكارة الحب .

قرأ قلبها بعيونه لغة ، تهمس لها ، تناديها ، وتحتار مع أي شعاع نور بزغت ،

من هذا ؟ سألت أختها إيمان : فردت : انه عمر ألا تذكريه؟! ابن المختار

ردت : لا ليتني تذكرته .. وابتسمت

فلم تكن الطفولة البريئة تحمل في أوردتها الا ألوان الفراشات ، وأصوات العصافير .

تتذكر أرجوحة .. لعبة .. وتنسى أشكال وجوه العابرين .

أضاء الفجر حين تبادلوا النظرات ، ولم يغب لنهاية الحياة .

أكملت المسير وهي تهمس لروحها يا دربي الطويل مهلاً أني أريد أن اغفوا على عتبة ذلك الحلم الجميل .

فهل تُرى الأحلام ليلاً أم نرسمها بخطوط الجفون ،نلونها بوجد القلب ، ونصبغها بالآمال ؟!

ليتنى استطيع أن أعود لذات الطريق ... حيث يريد القلب أن يكتفي من البداية ،

يريد أن يطوق لأول وهلة الإدراك ، فهل كان خيال أم واقع ما كان .

لكن ها أنا ابتعد لطريق آخر ، ولا اعرف هل ستجمعنا صدفة أخرى بذات الطريق .

ويستمر الحب يضيء الحياة....

في المساء وجدته أمامها من جديد ، أتى برفقة والده ليسلموا على أهلها ، ويعزموهم على الغداء باليوم التالي ، فهل لبست الأيام أثواب الأحلام ،أم أصحبت الأيام تهذي بين الحقيقة والخيال !!.

وكيف ستعالج تلك العيون التي تحاصرها بالحب ، تميل بطرفها حيناً .. وحيناً تستبيح لنظراتها السفر في عمق إحساسها ، فتوقظها رعشة بالفؤاد تعيدها لواقعها ، فالحب يحيي القلب ويعيده للحياة في برهة توقف الأنفاس حين رؤيا الحبيب . حياة قد لا تكون على الأرض بل تطال السحاب وترفع الروح لتعانق الغيوم .

وبعد ان زفت قلبها إلى أفراح حبه عادت إلى بيتها بالمدينة مكرهه ، انتهت زيارتها لقريتها، ولكن لم تعد ذات الطفلة التي يعلوا تاج البراءة رأسها ، بعد أن قطفت أزهار المحبة قلبها ، مع أنها دائما احتفظت بالطفلة بداخلها .

رأت الليل مسرح للأشواق ، ولمست بنسائمه أهداب الحنين ، فدمعت عيونها وجداً،

كان يداوي ألم الفراق أمل اللقاء ، وانتظار صدفة تجمعهما .

وعلى غير عادة أترابها أحبت المناسبات العائلية ، فقد تلمحه وتكحل عيونها برؤيته .

كانت تسمع ضجر بداخلها يسأل : هل يحبني ؟

أم أنني انسج الأوهام لأكسي القلب برداء الأمان ؟

وان أحبني هل سيبوح لي بحبه ؟ وأين ؟ ومتى ؟ وبما أرد عليه ؟

وفي كل مرة يلتقيان ثم يرحلان تسأل نفسها : متى سيبوح بما تظهره عيونه من هيام ؟

وأتى الموعد بعد انتظار طويل ، التقيا بعرس بساحة القرية ، فأشار بيده منادياً ،فذهبت واستتروا من الناس بالظلام ، اقترب وسألها : أرى عيونك تلاحقني فماذا تخبئ لي عيونك ؟

شعرت وانه يتهمها بحبه ، فردت : أبداً ، وجدت فجأة لي أقارب وأهل ، فاهتممت بقرب أهلي وأقاربي وأنت منهم ، وليس لي أخ ، فاعتبرتك أخي ، وانصرفت مسرعة تخفي خيبتها وتنهي سوء اللقاء .

لم يقل لها احبك _، بل سألها بعنونة أتحبينني ؟!

اقتحم حياء أنوثتها ، فالأنثى تحب أن يبدأ الرجل بالبوح بالحب والاهتمام ، لكي لا تضطر ان تطلب حب واهتمام ، تحب أن تشعر انها مرغوبة لا طالبة ، خاطب بعنونة قلبها فرد عليه عقلها لا قلبها ، عادت للعرس وهو عادت بملامح واجمة لرفاقه .

ومن ناحية أخرى هو لم يفهم توقعات الأنثى ، ولم يحط بجوانب شعورها ، وبعض من الخوف قيدها ، ولا يحسب المراهقون أبعاد العلاقات .

وفي اليوم التالي كانت أمل تتأهب للرحيل ، تتجه للسيارة فوجدت عمر يقف بآخر الشارع وبعيونه الألم ، ركبت السيارة وهي تتساءل : لماذا لم استجب لنداء قلبي ، هل ستنتهي حكايتنا ؟ وكيف المخرج من سوء تصرفي ؟ وهل سيعود !

انه إرباك المشاعر الذي وضعني بهذا التوهان

هناك سر مجهول بالحب ، يشبه سر تباعد النجوم ، كأن الحب يحتاج لبعض من المسافات .

لكن للأقدار بصمة وقرار .

تسمع أمل والدها ينادي : تعال بسرعة انظري ، شاهدي الأخبار ، شارون يدنس الأقصى ، ويتصدى له شباب القدس ... أنها انتقاضه الأقصى المجيدة .

وتستمر الأحداث ، وتقطّع الطرق بين المدن والقرى ، ويتجند الكل للوطن .

همسات القلب يخفت صوتها ، وتعلوا أصوات هاتفه للفداء .

الحرب اولولية لشباب فلسطين ، والحب النسمة الندية التي تروض شراسة الحرب .

ولولا الحب لما عشقت الأرض ولما فديت بالأرواح .

وكم تهوى الفتاة الشاب قوي العزيمة ، صلب الإرادة ، رغم شراسة طباعة قلبه رقيق لها لين لحبها ، انه كأبطال الأساطير .

ويهبوا شباب فلسطين للجهاد ، ومنهم عمر ، وتمضي الأيام .. إلى أن يأتي صباح يوم مختلف حزين ، حيث سمعوا بالأخبار عن اقتحام جيش الاحتلال للقرية ، يتصل والد أمل بالمختار ليعرف أنهم اعتقلوا شباب بالقرية من ضمنهم عمر، كان وقع الخبر مؤلم على أمل بالحبيب يعذب بسجون الاحتلال ، وفي المحكمة يحكم عليه القاضي بالسجن ثلاث سنوات ، يواسيها بحزنها تذكرها أن أسره نصيبها من مَآسِي هذا الشعب الأبي .

الفراق أصبح مراً ، والانتظار زادت صعوبته ، ولكن يجب رغم كل ما حدث أن يدرك عمر أنها تنتظره وتهواه ، فترسل مع أخته رسالة كتبت فيها : أيا بطلي ، كان توقعك صادق .. نعم احبك .

رسالتها كانت بلسم لجروحه ودعم لصبره ، و ونيس بوحشة الليالي بظلام السجن .

وتمر الأعوام ، ويأتي يوم خروجه من الأسر ، ويجتمع أهل القرية للاحتفال بالبطل بفرحة عارمة يشاركهم فيها والد أمل ، لكنه بسبب صعوبة التنقل بالطرق وخطورة السفر ذهب لوحده ، ولم تلح أمل للمشاركة لكي لا تلفت النظر لها باهتمامها بعمر ، تريد أن تُظلل على شموع حبها ،كان عرس شعبي حمّل البطل على الأكتاف هتفوا الشباب بأهازيج الفرح .

وفي وسط تلك الفرحة فاجأ المختار الجميع وفاجأ عمر قائلاً : أزف إليكم في هذا اليوم السعيد خبر خطوبة ابني عمر على ابنة أخي الشهيد وسيكون العرس قريب _ بأذن الله _ .. صدم عمر بالخبر وبدت على ملامحه الغرابة ، فما حكاية هذا القرار الذي لم يكن له يد فيه ؟

وبعد أن غادر المهنئون ، نظر عمر لوالدة متسائلاً: لماذا اتخذت قرار بدون أن تسألني يا والدي ؟

المختار : كلمتك أكثر من مرة عن ابنة عمك عندما كنت أزورك بالسجن ، وأخبرتك أنها كبرت وأخاف أن يأخذها غريب ، ليس لها أحد غيري ، وإنا أريدها لجانبي دوماً وفاءاً لأخي .

عمر: كنت لا أريد أن أجادلك وإنا بالسجن ، وتركت الأمر لأخرج، ولم أتوقع سرعة قرارك ، حتى أنت لم تسأل ابنة عمي لعلها ترفض الزواج مني .

المختار : أنها لا تريد أكثر من أن تبقى بحضن العائلة التي آوتها بعد استشهاد والديها .

عمر: أنت تخاف على ارض جدي ان يتقاسمها معك غريب .

المختار : حكاية الأرض شيء آخر ، ولا ينقصني مال أو ارض يا بني ،

أنت تعرف قصة عمك فقد كان مطلوب لجيش الاحتلال ، كان يعد عبوات تفجيرية ، ويشرف على تجهيز الاستشهاديين لعملياتهم ، وفي يوم خرج

مع زوجته بالسيارة وترك ابنته وئام عندنا ، لكنهم كانوا قد اعدوا العدة لقتله وفجروا سيارته ، وخسرنا أخي وزوجته معاً ، نحتسبهم عند الله شهداء ، منذ ذلك الحين وئام ابنه لنا تربت معكم ، تعرف أننا كل أهلها ، فلتقبل يا بني بضم رحمنا لا بتشتتنا .

ووئام أصبحت صبية جميلة فاتنة انتظر وينادي المختار : وئام عمي تعالي .

تأتي وئام تمشي بهدوء تنظر لعمر وتقول : الحمد لله على السلامة ابن عمي

عمر: الله يسلمك ، ويخرج من الغرفة مسرعاً ، يتجه لسطح المنزل يشعر أن الفضاء الواسع أضيق من زنزانة السجن ، ما الحل وكأنه يعلق بأوحال تعيقه عن الاستمرار ، كيف يُرضي والده ، ولا يكسر قلب وئام ، وهل يتخلى عن حبه ، وأحلامه التي رسمها بدرب أمل لسنوات **!؟**

تأتي أم عمر وتخبر وئام عن رغبتهم بتزويجها من عمر ، ترى الفرحة ترتسم على وجه وئام ، فقد وقع بقلبها حب عمر .

أما والد أمل فيرجع لبيته ،ويخبرهم بخطبة عمر من ابنة عمه ، وتضيق الدنيا بوجه أمل ، فالليلة التي تنتظرها تحمل الحزن الكثير ، ولم يكن عمر أفضل حال من أمل .

لكن أمل لا تقتنع بالمبرر الذي قبلة عمر لزواجه ، بل كان صوت بداخلها يصرخ : منذ الليلة سيكون عمر لغيري .

***

تزوج فتشيع أمل مشاعرها إلى مقبرة الحرمان ، ما عندها لن يجدي ، آثر غيرها عليها ،آثر أن يمسك يد امرأة أخرى ، على من ترى الدنيا بنور عينيه ، وأظلمت الأيام .

مرت أول أيام زواجه ثقيلة وكأنها تحمل ساعاتها على كاهلها ، وكانت مرة بطعم الحنظل ، كلما تذكرته تحسرت على حبها المتدفق في بحر هواه ، لم يرهقها إلا نفسها ، التي ما زالت تهواه ، وان كان حباَ ممزوجاً بالحسرة والغضب .

وبعد مرور أقل من شهر جاء أهل عمر لزيارة أهلها ومعهم العروس ولكنه لم يأتي ، فر من المواجهة ، نظرت أمل للعروس الجميلة ، _ التي تملك حظاً لم تملكه أمل _ لكي تبحث عن حب عمر في داخلها . هل هناك أثر؟ ، هل له بصمة في أهداب عيونها ؟.

ومع أنها لم تكن تتمنى ان ترى لحبه طابع في حياة وأنفاس وعيون الزوجة وئام ، إلا أنها كانت تشتاق ان تجد لمحة ، لترى منه القليل ولو بغيرها ، إنها ما زالت تشتاق لمزج شعوره بشعورها ، ليتولد للكون نور ، لأول مرة منذ زواجه شعرت أن حبه يترجل من مقبرته ، وتدب به الأنفاس من جديد وكل محاولات النسيان باءت بالفشل ، لكن إن لم يمت عليها وأده ، ليحيا حب جديد بسلام مع زوجته الجديدة ، ستتناساه لنحيا ، أشغلت نفسها بالدراسة ، ووافقت بعد ذلك على الزواج من غريب كما تزوج عمر من غريبة ،.. غرباء الروح لا الدم ، لتعوض هزائم الروح وهجران الحبيب وجفاء الأيام ، و .. الخيانة .

عندها رأت عمر .. آتى لينصحها بأن لا تتزوج وقال : أنتي تستحقي أفضل من هذا الإنسان ، لم يقل لها أنتي تستحقيني ، لم يعطها وعد بشيء بل ضرب بحبها حائط الخذلان ، وكأنه لا يريدها له ولا لغيره ، يريدها لحن جميلاً يطربه كلما أراد ، لكنها مضت إلى حيث لا تدرك ، لن تتراجع ، وتزوجت ..

لكن عمر لم يتح لها الفرصة لتكمل ما بنته ، كلما حاولت وجدته يقف بينها وبين تقدمها ، صادق زوجها واتى ليهنئه بالزواج ، ثم عزمه على

بيته ، واتفق على شغل ينجزاه معاً ، بأي طريقة بقي بالقرب ، نوع من الغيرة مراقبته لحركاتها ولصلتها بزوجها ، وكلما وجدها تقترب من زوجها لامها بنظراته ، وكثير ما وجدت بعيونه نظرة أربكتها إنها نظرة الحسرة على خسارتها ، تلك النظرة التي كانت تبلّغ عن صدق حبه ، تلك النظرة التي لم تقوى يوماً على نسيانها ، فجأة وجدت نفسها تسامحه وتنجذب له ، خاصة بعد أن اخبرها بأن والده لم يترك له خيار الاختيار ، ولكسب رضا والده وافق طاعة لوالده لا حباً لوئام .

مع أن أمل عرفت بظروف زواج عمر متأخراً ،و بعد كل تلك المعاناة والألم ، فتعلقت به أكثر من السابق أصبحت تغمض عيونها وتتخيله أمامها يفضي لها بأشوقة .. وكل مساء تنظر لخيط الغروب تحاور الشفق حيث بالجهة الأخرى من العالم هو هناك يستقبل الغروب معها .. ليس بعيداً .

شعرت أن لحبه روح تسكن بينهما ، عندما تفتح عيونها صباحاً كانت تشعر بتلك الروح دافئة هادئة تملأ المكان تهمس : أصبحت أهواك

هناك قلب يهذي بحبه ليل نهار

أما هذا الزوج فهي بقربه بلا روح امتلك جسداً فارغ الأركان ، صامت المشاعر .

وكل يوم تتسع الفجوة بينهما ، فكانت كل شيء عدى زوجة .. كانت تنظف البيت وتطبخ وتهتم بأهله وتعش روتين الزواج بتفاصيل سطحيه لا تتعمق أبدا ، واجبات فقط ، كانت كمن أصاب بانفصام الشخصية تحيا كزوجة تحيا كحبيبة يخفق قلبها غراماً وتنبض حباً وهياماً.

وعندما يناديها ضميرها كانت تسكته قائلة : انه الوفاء للحب الأول التي لم يطرق القلب سواه .

تصبح حياتها كمن يسكن الخيال وتجد بمتطلبات الواقع صفعات تردعها عن خيالها الجامح .

لكن هذا الحب أرهقها ، لو نسيته لاستقرت روحها في حياتها الزوجة ولأغلقت الباب على بداية جديدة .

فقررت أن تنساه ، وتحاول أن تحب زوجها ، وكان ذهابها للعمرة مع زوجها فرصة مناسبة لدعم قرارها ، وعند طوافها أمسكت بستار الكعبة وبكت كثيراً وهي تشكي الله ذنوبها ،وتدعوا الله أن تنسى عمر ، أغرقت عيونها الدموع وأجهشت روحها بالتوسل والتضرع للمولى بأن تنسى عمر لتعيش ، أرادت أن تغرق حبها بدموع الندم فليمت غريقاً وترى مصرعه حيث لا أمل ، كم كرهت حبها في تلك الدعوات ، فهل يغفر الله لها تفكيرها بالحرام وهي في حضن حلالها ؟!.

يوم صعب يمر وباليوم الآخر تنسى كرهها لحبه ،وتجد نفسها تدعوا له بالسعادة وتدعوا لأولاده .

كان حبه قدرها أمنت بعد عمرتها بهذا ، وقدرها أن لا يرزقها الله حباً لزوجها .

فجأة تصحوا وقد قررت اتخاذ قرار : يكفي تمثيل على هذا الزوج ، الحب لم يكن ، وهو يستحق من تحبه فقد وهبت قلبي لغيره وانتهى الأمر ، فتطلب الطلاق لا لتكن طليقة بل لتحرر نفسها من قيد يشعرها بالذنب ، ومن اجله أيضاً فمن حقه أن تكون زوجته له تبادله حباً بحب ، من حقه أن يجد من يسعد بلمساته أما هي فكانت لمساته كالسياط تضرب جسدها ، معه ولغيره ، تمارس بحقه الخيانة الفكرية كل لحظة ،

لم يكن الذنب ذنبها ولا ذنبه انه (الحب) الذي تمادى في اتساع الهوة بينها وبين الحياة ، فقد فقدت الحاضر والغد وهي تحاصر بالماضي، وتطلقت لتعيش وحيدة تحتضن ذكرياتها ، بعد فشل محاولات النسيان .

***

لن تحمل مجدداً ذنب ذكرى تحت سقف الزواج ، سهّل الطلاق كونهما لم ينجبا أطفال ، زواج لم يحصدها فيه ثمار ، بل خسارات متتالية ، افترقا وكفى .

في ذلك الحين كان عمر يجتهد ليكسب قوت بيته ، عمل طويل شاق طوال النهار ،ونوم ليلاً بلا أفكار ، إنها حياة معظم رجال فلسطين ، عمل متواصل لسد احتياجات ومتطلبات الأسرة ، والعيش بأدنى سبل العيش ، حيث الغلاء والأجور القليلة والاحتياجات الكبيرة .

كانت كلما مرت عليه مشكلة يقول لنفسه :ليت أمل بجانبي الآن .

كان يراها كل صباح كلما نظر للشمس وجد وجهها يبتسم له ،حبه كان أصفى من نور النهار ، متلألئ بأنوار تزين الحياة كما الشمس ،ما زال يجمعهم الشروق والغروب ، وما زالت في الجهة الأخرى خلف المدى تناجي شعاع الشمس المنكسر ، المتجه للتلاشي وقت الغروب ، وما زالت أنوار المساء تشبه حبها الدافئ ، هي هنا ولو كانت هناك ، وهو أيضا يمسك بحبه ليبثه في رائحة الزهر ، أو تغريد طير ، أو زرقة ماء البحر ، يبث رسالة بها الأشواق تتناغم ،وتتبادل مع الحان شجية كل حين .

وهي كانت تنظر من شرفتها تتطلع إلى الجبل البعيد ، وكأنه وحده الحائل بينهما ، تناجيه قائلة :أهلا ابتعدت يا جبل وهدمّت المسافات ؟!

ما الذي يأتي به ؟!. بوسع الفضاء تطوف أشواقي ، ترتحل فلا مستقر ،

الشوق يحرق القلب ، لكنه لا يترك رماداً ، بل تبقى الجمار يوقدها الحنين ، لكل مساء حكاية جديدة ، فالحب كالبحر عميق ، فيه كنوز وفيه الموت ، يغضب ويهدأ ، تجده أحياننا صافي أمواجه تتناغم بلين ، وأحيانا آخري تتلاطم أمواجه وتكسر أشرعة الراحلين .

بالحب بعض من العذاب ، وحبك أجمل عذاباتي ، حبك يلامس روحي يسري فيها عالياً كل ليلة لمدن الخيال حيث نبقى وحيدين يحرسنا عشقنا .

تملكني رغم أني لست معك ، وأملكك وأنت لغيري .

في أسطورتنا مفاهيم يعجز العالم عن احتوائها ، أسطورتنا حكاية خاصة تتأنق بأثواب الأحلام ، تهتدي بالخيال ، ورغم كل ذلك حبنا حب حقيقي .. وفي عيوننا الدليل .

في السابق اتفقا على أن : أكثر من النظرة خيانة ، فلم يتصل بها و ولم تتصل به ، لم تتطلق لتجبره على الزواج منها ، هو لديه أسرة كبيرة لا يستطيع تركها ، ولا تدمير سمعتها ، لم يرد أن تكون سيرة حبه قصة تستهجنها النظرات ، وتلك الزوجة التي صبرت وشاركته الحياة ، والأولاد يجب أن تهيئ لهم حياة كالحياة ، فبقي صامتاً بعيداً وبقيت أمل تتمنى له السعادة ، تحبه وتحب أبناءه ، حتى أنها أحبت زوجته ، رغم غيرتها ، وهم أحبوها وكانت النسمة الرقيقة التي تمر عليهم بالمحبة .

كل ليلة كانت تناجيه وتبث أشواقها لنجوم الليل ، وتنام على صورته المعلقة على حائط روحها .

فإلى متى الفراق أما آن لحبهما أن يمجد بتاريخ الأحباب وتضيء عليه أنوار النهار ، وآما آن لأحلام الصبا وأشواق العمر أن تنفض عنها غبار الكتمان ؟

ما السبيل إلى الوصال؟

وهل يفكر عمر ببعث حبه الدفين ؟ وماذا ينقص عمر ليتزوج من آخري ؟!

عنده البيت والزوجة والأولاد ، زوجة مطيعة رقيقة أفنت حياتها لإسعاده .

أما أمل فهي الحبيبة .. الملاذ الهادئ لروحه .. أمل ينقصها كل ما بالحياة من حياة ، ينقصها الزوج والأولاد ، وينقصها الحبيب القريب .

معادلة غير متساوية .

وخوفاً من مواجهة هذه الحقائق ، ابتعد عمر في غمار الأيام ، واختفى عن توسلات عيون أمل لوصال.

انه يحب لكنه ليس محارباً صلباَ .. بل يُؤثر الاستسلام على مواجهة حقيقة حبه لأمل مقابل وئام ووالده وكل الدنيا ، لا تفيد الأماني وقد كسر عمر سيف المعركة وتراجع عن محاربة الدنيا من اجل حبه لتلك التي باعت الدنيا واشترت ظلال ذكريات وبقية أمل وأحلام ، ورغم ذلك ما زالت تشبعه حب ولا شيء إلا الحب .

عامان وما زالت الأيام متشابهه أمل تركن إلى زوايا الانتظار ، وهو يختبئ في توالي الأيام .

ابتعد عن مناسبات الأقارب حيث كانت تجمعهم الصدف رغم حضور آخرين .

لكن أشواقها فاضت ولم تعد تقوى على الكتمان تمنت أن تجتمع به لو لساعة واحدة فقط ، تخبره بكل حكايا الأشواق ، تمنت أن ترى عيونه بلا ريب ، تمنت أن يكلمه ويكلمها ، وتتكامل معزوفة الحب مجتمعة ، بلا هواجس الفراق وبلا خطوب الرحيل ، وكلما تذكرت تلك الأمنية تسارعت دقات قلبها ، وارتعشت روحها ، ما زالت تخاف أن يضعف صمود الحب ، ويخلع ستار الحياء ، ويبدل وجهه الجميل بقبح الخيانة .

وكان ببالها دوماً سؤال : هل يا حبيب العمر ستختارني لو عادت الأيام ؟

لقد أضعتني وأضعتك ، وفرقتنا دروب الحياة ، فهل لو عاد الزمان أمسكت بيدي وقطعت كل دروب فرقتنا ؟.

هل كنت تركت كل تلك الأحلام تغرق في بحار التو هان ؟

أم تشبثت بخيوط الحب وأنقذت أحلامنا وتركت الانهزام ؟

هل كنت ستتركني _ كما انا الآن_ ابكي على وسائد الصمت ، يضنيني الهجر ،وأتوسد ليلاً بوحدتي الحرمان؟

قررت أن تذهب وتسأله ، وماذا ستخسر أكثر من كل تلك الخسارات الغير مجدية ،

ذهب وكأنها تقتحم عالمة المطمئن بعنوة قهرها ، وبقوة ما ضربها الخذلان .

طرقت باب بيته فأجابها ابنه ورحب بها ، جلست كزائرة وهي تقول لنفسها لماذا سرقت الحياة مني بيتي وابني وزوجي! ما بال هذا القلب لا يطمئن إلا للعذاب ! .

أنا أجدر بهذا الابن وبهذا البيت وبالزوج فحبه أنفاس حياتي ، وليتني استطعت حين تزوجت أن أحب زوجي كما أحببت عمر ، حبي لم يتركني له ولا لغيره ، ممنوعة من محبة حبيبي ، وقلبي يمنع سواه ، موت بطريقة ما .

أتت وئام رحبت بها وبقيت تنتظر عمر ، دخل الليل فطلبت منه أن يوصلها مع ابنه الصغير ، وفي الطريق سألته : اجب بصراحة وأنت تعلم أنني لن أتغير مهما كانت الإجابة ، أنت تحبني ولكن لم تجرأ على اتخاذي زوجة ثانية ، فهل لو عاد الزمان ستختارني أنا ؟ .

أجاب وبسرعة : لا إجابة .

صمتا إلى أن افترقا .

ليت الحب يكتفي بكل تلك الصفعات ، سكنت الكرامة حين علمت بصدق حبه ، الآن ستثور وتمضي بهذا الحب إلى محرقة المحال .

ابتعد هو عامان أما هي فستبتعد أعوام ، لكن في الصباح وجدته أمامها وذات النظرة بعيونه ، نظرة حب وحسرة وشجن خفي وبعض من غموض الكتمان .

الآن لا يجدي لقاء ، يستمر الحب لكنه يضرب مراسيه في شواطئ الأحزان .

عمر قمر أمل وهي شمسه ، فما بال هذا الصباح تختلف أنواره ! وما بال الرؤيا يحجبها سواد الأيام .

***

لا إجابة كانت كل الإجابة .

كالعادة يترك الأمور للحيرة ، ولمزيد من السلبية مقابل حب أمل الأسطوري .. مقابل من سخّرت حياتها لحبه.

يعلق كل الأمور، يخاف أن يخسر حب أمل ويريد أن يكسب هدوء الأسرة ، يريد حياة مكتملة له وأحترق لأمل ، يريد أن تكون أمل فراشة تدور حول وهج قاتلها ، تحرق أجنحتها وتبقى تحلّق حول نور يفنيها ، تحترق ألف مرة ولا تتوب .

ومن سلبيته انه حاول أن يجعل من وئام نسخة من أمل ، لم يحز عليها فأراد أن يراها بزوجته ، فكان يشتري لها ملابس تشبه ما ترتديه أمل ، ويطلب منها أن تسرح شعرها كشعر أمل ، حتى اهتم أن يكون عطرها ذات العطر، وأحب كل ما أحبته أمل .. القهوة ... والورد .. والمطر .

كان يقول لنفسه : هي من جلبت للمطر شاعريته ، في النفس ذكريات طفولية فرحه .. وكل فرح يقود القلب إليها ، فترتبط أفراح المطر بها.

فهي الدفيء .. وهي القطرات العذبة للحياة .. وهي غيث الروح .

لكن كل مشاعرهما الجميلة أصبحت عبأ ثقيل عليهم .

ابتعدا مجدداً فهل في العمر متسع لكل ذلك البعاد .

تعود الأقدار لتمسح بيدها على مجريات الأيام ، تمرض أمل بمرض السرطان ، ولا تجد بجانبها لا زوج ولا ابن ولا ونيس ، بل وحيدة تواجه أوجاعها ، تتقلب على سرير الألم وفي قلبها ألم أعظم ، فما جدوى الأسطورة في زمن الكاذبين ، ولمّ تترفع المشاعر وقد غطت القلب أوحال العابرين ، اليوم ألم يشخصه طبيب ، وبالأمس ألم لا يدرك فقط يؤلم ،

ستنتهي الحياة بلا وصال ، عدى العمر بانتظار ما لم يأتي وعبثاً رسمت الأحلام أوهامها في مخيلة الزمان .

تأتي أختها إيمان لترافقها بفترة علاجها بالمشفى وقد كانت تعلم بحكايتها ولامتها مراراً على تدمير حياتها من أجل من لا يستحق ، ترى بعيونها وحشة الوحدة فتدمع العيون ،

فتقول لها أمل : في العيون الدامعة صمت وانين ، يلف عتمة الليل سكون ،

وحدة عمت أقاصي نجاد الأرض .

إيمان : انه الحب الداء ولا شفاء.

أمل: يا أيها الحزن المتأصل في الجفون ، ارحل لأقصى المدى فلن يزول الحب

قدرك أن تحمل ودهم بالعيون .. قدرك لأخر العمر أنهم بالقلب يبقون

يؤرقون القلب أحياننا وأحياننا يسعدون ،انه ضرب جنون .. وأي حب بلا جنون لا يكون .

فترد إيمان : من الجنون أن تعيشي وفية لحبك الوحيد وهو يعيش مع غيرك سعيد.

أمل: الحب الحقيقي غير مهيأ للنسيان ،ولا يدرج في قاموسه حب آخر

يبقى الحب الأول والأخير ،ويبقى حياة الروح لآخر العمر.

إيمان : ألا تندمي على عمرك وعلى وحدتك ، ماذا جنيتي من حبه ؟!

أمل: كنت اصمت لأسمع همساته آتية مع النسمات من بوح الذاكرة المحملة بتفاصيله الجميلة ، واحساسيه الفياضة .

تستقي الروح أنفاسها من أنغام صوته ، فتتراقص طربة فلا أجمل ولا أندى من بصمته بحياتك ،انه النجم المضيء في ليلي الدامس.

إيمان : ما زلتي متيمة بحبه .

أمل : أريد منك أن تتصلي به وتطلبي منه أن يأتي لأراه أريد أن يكون آخر وجه أراه قبل أن أفارق الحياة .

يأتي عمر ليزور أمل بالمشفى ، لكن كعادته يحافظ على صورته أمام الناس فيجلب معه زوجته وئام ، فتنظر له وفي خاطرها كلام : تلك العيون التي عشقتك دوماً ستظل على أشواقها المكتومة وترحل عن ناظريك .. للأبد .

سيرحل عن الدنيا هيام الجفون ووجد نظرات العيون .

وفي سماء المحبة سيرحل طائر الحب مكلوم ، سيمطرك جرحه دماءاً تقطر ، فيبكي الفجر العليل ، الغد الذي سيتلوا موت الأسطورة سيكون غداً اليم ، على ارض جرداء خالية من ومض الحب ومن تدفق المشاعر التي كانت ترفد الحياة لآخر الأنفاس بالحب .

سيموت الحب عن أرض الأمل ، وتنبت أشواك الفراق ، وليس أي فراق انه فراق يكتسي السواد ، ويعلن موت الحياة وان بقي بالعمر مزيداً من حياة .

أسطورتي عانقت ضياء الفجر وأعلنت ميلاد النهار من رحم الليل .

أسطورتي أمست فيك بكل غروب شمس وبكل أفول نجم .

أسطورتي لم تنفك من رسم ملامحك على فضاء الكون .. على الطرقات .. على وجوه كل جمال .. لتكن لمسة تجلبك في كل جميل ، فأنت بالزهر وبنور الفجر وببسمة طفل .. لك كيان يترنم به الجمال .

إن أتيت معي فأنا أحملك حباً ، وان لم تأتي فأنت كذباً ، بالعقل أنت أم بالجنون !!

إن شعرت بحبك لي سكنت العقل ، وان لم أشعر اختلق الجنون ألف كذبة ليصدقك .

الآن اختار أن أغمض عيوني قبل ساعة القدر ، لم اعد أريد أن أراك ، وان يكون وجهك آخر ما أود رؤيته ، فقد عز عليك أن تسمع همساتي التي ما انفكت تناديك وتود أن تبوح بسرها لمرة واحدة قبل النهاية ، آثرت صمتي وأجبرتني عليه ، فأذهب وسيبقى بالقلب كلام لن يعزف على أوتار البوح بل على أوتار الجرح .

ولن يجدي أن تضع ورداً على قبري ، سيصل الموت قبل أن تصل رغم انك أمامي الآن .

أما بالظاهر فكلام مواساة و مجاملات بين إيمان ووئام .. يخفي كلام العيون الحزين واللوم بعيون أمل .

تموت أمل ..

ويأتي عمر معزياً إيمان ، فتهمس له : اقترب وشارك بحمل نعش أمل ، فقد قالت لي قبل موتها سأرتاح إن شعرت بيديّ عمر تحمل نعشي ، أمنيتي أن أموت قبله لأني لا أقوى على حياة ليس فيها .

اقترب عمر وحمل نعشها مع الرجال ، وذهب لدفنها وعندما غادر الجميع لم يقوى على تركها ، فعاد بعد أن رافق الرجال بطريق العودة إلى بيت العزاء ، شعر بصوت أمل يناديه انه صوتها المكتوم ، الذي تهرب من سماعه ، الآن لا يجدي قدومه لسماعها بعد الرحيل ، عاد واتجه ناحية التراب الذي غطاها ، واخذ يبكي ويتذكر حبها الأسطوري الذي قابله بالجحود ، قال: كنتي أملي يا أمل فلمَ تتركيني بلا أمل !! تركتك من اجل كلام الناس فهل يستطيع كل الناس أن يواسوا وحدتي أو يخففوا من وحشتي _التي تغربني عن العالم بأسره _ بعدك !! .

كلما أضناني الشوق إليك لم أجرأ إلا على قطيعتك أكثر ، اطفىء أشواقي بالهجير الذي كان يلوّع قلبك .

كنت أظن أن بعادي عن عيونك الآسرة يبعدك عن قلبي ، أناني أنا .. لم أتكلف عناء التفكير بآثار أفعالي عليكِ .

والسبب بأنانيتي أنتي ، فقد كنتي تختلقي الأعذار لتسامحيني ، ولا تعرفي غير حبي ، حياتي الكاملة وهم يا أمل دائما كانت تنقصك .

قدري أن أفارقك لأبقى إلى أن ألقاك اكتوي بألم الفراق ، قدري ان أصارع الندم على تركك لأخر العمر .

قدري أن ألوم نفسي كلما خطرتي ببالي قائلاً : كان بإمكاني أن اسعد تلك الانسانه ولكني تنصلت عن إسعادها ، وبالعكس جلبت لقلبها الأحزان .

متِ تهواني ، الموت اخذ القلب والروح والجسد وتركني ابكي على خسارتك للأبد .

وفي آخر الليل يعود لبيته ولكنه يشعر أن العالم كله أصبح جافاً يبس ما ينفسه من خضار ، يغلق على نفسه باب غرفته ولايستجب لزوجته حين تناديه للعشاء ، فقط يقول لها : لا أريد احد .

لم تغمض له عين إلى أن آتى الفجر ، ركب سيارته واتجه صوب تربة أمل من جديد ، كان يشاهد شروق الشمس وفي قلبه غصة لا يعرف كيف يداويها ، فأي فجر بلا عيون أمل ! .

دخل المقبرة واتجه نحو التراب الذي غطى جسد أمل ، قال : هي الدنيا تنتهي بتلك البساطة ، فأي جهد يستحق ، حياة أوهام ، لماذا كانت حياتك لي _ يا أمل _ ولم تكن لكِ ! .

عشت حياتي ولم أزل ، بينما لم تعيشي وانتهيتي .. فأي منا أقرب للوهم ؟

حياتك التي كانت حب حقيقي ، أم حياتي التي اجتهدت فيها لأجل سراب ؟!!

ومن منا الميت الآن ، أنتي بكل رقتك وآثارك وأنسام حبك ، أم أنا بقلبي المتخاذل ؟

ونفسي الضائعة ؟

وفجأة يسمع صوت من خلفه يقول : لم تكتفي بما كابدته منك من عذاب بحياتها آتيت لتعذبها بدموعك ونحيبك بعد وفاتها .

يلتفت ناحية الصوت فيرى إيمان أخت أمل .

يسألها عمر : هل سامحتني أمل قبل وفاتها ؟ الندم يقتلني .

إيمان : الآن لا ينفع الندم أذهب لزوجتك وأولادك .

عمر : ذهبت أختكِ للجنة وتركتني للجحيم .

إيمان : إن هذا من جنته يداك .

عمر : فقط أجيبيني .. هل سامحتني ؟

إيمان : لو أتيت لوحدك حين احتاجت لتكلمك ، لعرفت الإجابة أما الآن فلن أجيبك على سؤالك فأذهب .

لا جدوى .. فيذهب عمر ، يخرج إلى الشارع ، يقول : لولا الإيمان لعجلت بالانتحار ، لكني أريد أن ألقاكِ بالجنة أملي ، بالانتحار سأفقدك في الدنيا والآخرة .

فأن لم تكوني في الدنيا نصيبي ،، فليتكِ من حور الجنان نصيبي .

يذهب بيته يأخذ أغراضه ويخبر زوجته بنيته أن يبقى فترة ببيت جده المهجور لوحده ، وبأن لوازم البيت والأولاد سيتكفل بإيصالها لبيته يومياً .

يعزل نفسه عن العالم لعل بعد غربة النفس لجوء لأرض او وطن ،

لعل الذكريات تتوه في تعاقب الليل والنهار .

لعل روحه المتعبة تهدأ ، والضجر الذي يؤنبه يسكن .

يقول : يا أيها الزمن الموحش بعد فقدي للأمل كيف سأنسى لسعات الأحزان .

النسيان درب لم اعرفه وان تظاهرت بالنسيان ،لم أنساك ما حييت .

في ليلة من الليالي يستيقظ على صوت الأمطار ، يفتح نافذته ويمد يده كمن يريد أن يمسك حلماً ، يتذكر تلك الطفلة التي تركض لتختبئ من المطر تحت شجرة كبيرة ، فيأتي هو ويهز أغصان الشجرة ليسقط على رأس الطفلة ما تراكم من أمطار ، عصبية رقية تغمر شقاوتها الضحكات ، كان عمر يكبر أمل بأربع سنوات ، فيتذكر ما قد لا تدركه أمل ، ويتذكر انه كبر على حبها ، ولم يتخيل يوماً أن تكون حياته خاليه منها ، لكن تساقطت في أواخر الخريف الأحلام ، مع أوراق الأشجار الهرمة .

ينظر للأفق ويقول : تركتني فانطفأ الجمال من الكون ، كنتي الجمال المنثور على الكائنات ، لم يعد يهواني تساقط الأمطار ، بل كل فرح عشقناه معاً يحزنني حين غدوت وحدي ، ما بال الذكريات أصبحت يابسة .. باكية .. بعدما كانت باسمة ندية ! .

كل شيء بعدك سيفتقدك ، ، بعدك سيغدوا الحب يتيماً ، فقد نضب نبعه ونشفت روافده .

الفقد يظهر قيمة الحب وعمقه ، حيث كلما كان أمامك انشغلت به عن حبه ، وبادلك الكلمات والنظرات فتشتت القلب وتغلل حبه في حواسك وانتشر ، وأنت عندها تدرك الحب بالمجمل يغلب عليك التو هان حيث تنجذب لوجوده بالحضور كجسد ، أما بالفقد فتدرك أي خسارة لحقت بكل جوارك ، أي خسارة حلت حين فقدت الروح ، الروح أعمق من الجسد وباقية للأبد ، الموت يأخذ الجسد ويبقي الروح .

سأبقى احبك وسأبقى أتحمل غيابك ، وسأبقى أقاوم أوجاعي .. للأبد .

وستبقى روحك ترافقني كما كانت دوماً لجانبي ، لكني سأكون أكثر صدقاً ، لن أخذلك بعد الآن ، وان لم تتركي بعدك أثر يذكرك فما حييت سأذكرك ، وسأزور قبرك ، قلبك الرقيق سيشعر بي فانا حبيبك الوحيد .

وبعد مرور فترة من الزمن ، يسمع طرقات على باب البيت ، يفتح الباب ليجد أمامه وئام ، فيعنفها على قدومها .

فترد : اعرف سبب بعادك وحزنك ، كنت اعرف انك تحب أمل ، رأيت هذا بعيونك ونظراتك لها كلما اجتمعتم ، صمت عمر متألماً.

وئام : انه القدر . ولكل شيء بالحياة وجهان ، تتوالى أحداث الحياة بين شروق وغروب .

عمر: رحيل أمل غروب لا شروق له .

وئام : ستبقى روحها تشرق على ارض المحبة ، لكل جانب مظلم بالحياة جانب مشرق بالإتجاه الآخر ، فقد تركت أمل وبالمقابل حافظت على رباط الزواج ، كنت وفياً لبيتك ، عطوفاً على أطفالك ، حميت عائلتنا من الفرقة والتباغض ، وتوفقت بنيل رضا والديك وبإسعادي أنا وأبنائك الأربعة .

فلم تكن حياتك خسارات بلا جدوى ، وأمل نفسها كانت تحب أن ترانا سعداء ، وشاركتنا دوماً السعادة بروح محبة متفانية في العطاء ، فهل يرضيها الآن تعاستنا وقد انعدمت السبل وانقطع الرجاء ؟! . .. عد لنا كما كنت وسأتحمل ذكرها التي لن تموت بقلبك ابداً .

عمر : لن استطيع أن استمر بحياتي وكأن شيئاً لم يكن ، أن بداخلي حب مهزوم بعدما كان يقودني للحياة ، أصبح يستدرجني للنهاية .

كنت كلما ابتعد عنها تحبني أكثر ، فعندما تزوجتك غفرت لي وتمسكت بحبي ، وأنهت زواجها لأنها لا تعرف الكذب بعواطفها ، وأنا حبها الذي لم يطرق قلبها سواه ، والآن دوري أنا لأصدق بحبها ولا أشرك احد بحبها ، عودي للبيت وسأكون لكي ابن العم الذي يساندك ولكني لن أعود الزوج الحنون المحب ابداً .

وئام : قمة الألم أن تضع نفسك في قوقعه الأمس ، أنها ليست هنا .

الآن أنت ما زلت تحت تأثير الصدمة قد تغير رأيك .. .. واعلم أنني سأبقى بانتظارك .. حاول أن تشفي روحك المجروحة وعد لنا .

عمر : أن عدت سأحمل حب أمل بعيوني ، سأكون لكِ بلا روح ، سأتركك لأزور قبر أمل ، الندم سيقودني للأرق .. ولن تشاطريني إلا بالعذاب ، واعلمي أن النصيب قادنا لخسارات مهما اجتهدنا ، فأذهبي .

المعزوفة الأخيرة

(المقدمة)

لماذا نقرأ ؟ أو نكتب ؟ لكننا لما نفعل ذلك سنجد دوما أنفسنا بين السطور وصدى من أنات الآخرين بتلفظها قلبنا فالبشر يلتقون .. رغم اختلاق الأحداث فلكل منا حياة إلا أن آثار الأحزان تتشابه ، وعبق المشاعر بالقلوب تتشابه.

نحتاج لنسمع أوجاع الغير، تختلف مرآة أنفسنا لكن يجمعنا في هذه الحكاية النظرة للخلف، كثير ما نتمنى ولكن بعد مرور العمر نجد إننا سرنا بطريق آخر، غير درب أمانينا، لأولئك من ضيع أمانيهم الزمان من عاشوا غير ما توقعوا يوما

القصص الكاملة مؤلمة وأكثرها إيلاماً الرحيل، تبقى تلك المعزوفة الأخيرة ناقصة،

البعض يعوضهم مشاركة أحبابهم لآخر الأنفاس ، أما أن تحيى صامتا وتموت وحيداً فتلك حكاية آخرى ، حكاية حزن يرويها زمان آخر وآخرون ،هناك من لا يتلفظ بآهات الأوجاع مع ان الحياة تأن من جراحاتهم .

(الزواج والاحلام)

كثير هي البيوت الفلسطينية التي تبنى على الزواج التقليدي ، حيث الأسرة تقرر الزوج المناسب للزوجه ، وهكذا كان زواج عمر من سعاد ابنة ال 18 عاما ومع ذلك احبت سعاد عمرا حبا جماً.

وصية امها لها زوجك حياتك فأعطه كل ما تملكيه من حياة،

بدأت تكبر احلام سعاد في ظل سعادتها التي تلامس احياننا السماء ، فما اكثر الاماني بهذا العمر .. كلما اغلقت عيونها شعرت ببريق الأفراح ينير الظلام ، هكذا هي القلوب البريئه الصافيه تهوى النصيب وتؤمن بالاقدار ، وكلما حلمت تضع يدها على بطنها حيث ينمو طفل يكمل الاحلام.

كانت امل اخت سعاد تضحك وهي تقول لها : ما هذا العشق الاسطوري السريع متى احببته ؟ لم يتعدى زواجكم شهران ،

فترد : الحب فينا منذ الميلاد ، ولكنه يبحث عمن يتجسد فيه فقط ، انها القلوب تتفق فتتصل وتوصلنا بالحياة .. ويلتقي الحب بضالته فيتدفق كالسيل الجارف تجرف ما بالحياة من احزان ، وتروى عطش الروح للحنان.

ولكن هل تصفو الحياة ؟!!

في ليلة ماطرة شديدة الظلام ، أفاقت سعاد وعمر على صوت طرقات قوية على باب بيتهم ، ذهب عمر ليفتح الباب بينما سعاد ذهبت لتلبس حجابها .. تلك الطرقات يميز من خلفها كل فلسطيني انهم اشباح الليل الحالك سارقوا الأنوار ، انهم العدو الصهيوني الغاصب . فتح عمر الباب فهاجمه جندي بضربه بعقب البندقيه على صدره ، وآخر بتطويق يديه بقيد الآسر البغيظ ، وبلمح البصر امتلأ البيت بالجنود، وجدت سعاد محاصره من كل مكان ، انتشروا ليفتشوا البيت .. صرخت لاالا عندما القوا بطرحه عرسها أرضا ، وداسوها بأقدامهم .. لم يلفت نظرها كل الدمار حولها الا تلك الطرحه وكأن قلبها يخبرها : انها نهاية الأحلام . .. وبداية تدوس على كل الأماني .. فيا حلم العمر رويدا ما زلت اغفو على اعتاب الفرح ، وما زالت نجوم الليل تبرق كل ليلة .. تستمد الروح من انوارها كل ما يدرك من معاني السعادة والآمال .

وفجأة ذهبوا كما أتوا ولكن اعتقلوا عمر .. استلوا من عيون الفجر الضياء، وأتى هذا اليوم .. الشمس اشرقت على ارض جرداء ... ذهب الرفيق والحبيب فكيف ستعانق النفس الضياء.

أتى اهلها ليأخذوها بالصباح فلن تعيش لوحدها بهذا البيت ... واهل عمر لم يتركوها .. كانت الضحيه التي ينظر لها بعيون الشفقه .. رغم صمتها العميق حيث تضجر بداخلها كل المشاعر ، من حب وكره وعزة وعطاء .

الـى ان اتـى يـوم المحكمـة ، وحكـم عمـر ب 30 عامـاً .. كـان قـد شـارك بعمليه قتل جندي برمي عبوة بالطريق اظهرت التحقيقات متـأخراً ذلك ... صـرخت سـعاد وهـي تنظر لعمـر المكبل بـالقيود : سـأربي ابنك وسيكون عونا لي على غيابك ... وسانتظرك لآخر العمر ...

ومرت الأيام وأنجبت طفلاً سمته إباء . فلن تجد بيتاً فلسطينيا يخلو من اسم يدل على العزة او الكرامـه او التضـحيه لهذه الارض .. جهـاد .. نضـال .. كفاح .. مجد .. فخر .. عمر يتَيمّنون بالأسماء لعل لصاحبها منها نصيب.

كبر إباء واصبح شاباً بهي الطله ، ولكنه لم يرى والده الا من خلف قضبان السجن .. ولم يسمع صوته الا بهاتف الاتصال.

تمنى ان يعانقه ان يقبل يداه .. كان يرافق أماً فـي وجههـا امل رغم الـدمار .. وقذف سيل الأحزان المتدفق في قلبهـا ... انهـا فلسطينيه وهذا يعنـي ان تبكي بإبتسامه .. وان تقف بعزة ، ولا تقع وان تزلزلت الارض قهرا تحت اقدامها

كـان يسمع قصصـاً كثيـرة فـي بـاص الصليب الأحمر ، الـذي يقلـه للسـجن لزيارة والـده هو وأمـه .. فيجد ان حكايتـه ضـئيله وسط حكايـا الآخـرين .. فهذا يعاني من مرض سرطان منذ 10 سنوات وهو بالأسر . و ذلك توفت والدته ووالده وهو بالأسر وآخر لم يتزوج أسر وهو بالعشرين من عمره ، الأن هو كهل بالخمسين .. وبعض الامهات تبكي على اوتار اوجاع عدة .. ابن أسير الآخر شهيد .. والثالث معاق من اصابته بالرصاص بظهره .. آه يا هذا الشعب مُرة حياتك لكن تحلو بالتضـحيه انهـا اجمـل السمات العطـاء ان كان الهدف عالي يكون أجود بالارض زنابق ورياحين تعطرت بأجساد الشهداء وازهرت مخضبه بدمائهم .. مـا حكايـة شقائق النعمـان .. انهـا من معانـاة الارض الصـلبه تشـق سـيقانها لتـنعم الـنفس الحزينـه بالنعمـة .. من الصعاب نحيا ونزهر ..

(إباء حزن آخر)

كان يقول لأمه: اتمنى ان ازور الاقصى فترد : ما زلت صغيراً ستزور عندما تدخل بالعقد الخامس من عمرك ، وبسمة فيها من الحزن الكثير، فيعاند يقول بأصرار سأزوره لن انتظر .. سأرى المكان الذي يدفع خيره الناس ارواحهم رخيصه من أجله ، ترد الأم: ثق بي تستحق .. فيقول : اعلم يا امي لكني اتمنى ان اراها بعيوني وامشي في طرقاتها ، واصلي على ارضها.. وببراءة صبي شغف يسألها : هل صحيح ما زالت دماء الشهداء حمراء على قمصان شهداء الاقصى المعروضه بالمتحف الاسلامي ؟ فترد : ان للشهداء كرامات وللفداء أثار .. هل تظن ان صبرنا على غياب والدك بلا ثمن وليس له أجر ؟!! فيرد : افهم افهم يا امي اننا بارض الرباط ولكن كيف سنرد الحقوق ؟

الام: سنبقى نقاتل لنيله مهما خسرنا مع اننا لا نخسر (تتكلم لتشد همة ابنها) لن يخسر من يقدم لله ويجاهد في سبيله .

لكن كانت سعاد على موعد مع خطوب الدهر مرة آخرى ، الآن إباء يزف لها شهيدا فقد أصر على زيارة الأقصى فذهب بعملية استشهاديه فجر نفسه على حاجز عسكري بطريق القدس .

نعم صلى بالاقصى .. لعل تلك الروح باتت تعانق المأذن وتطوف في جنبات الاقصى

ماذا فعلت الأم الثكلى عند سماع الخبر ؟

كعادتها وجمت وتركت للاقدار الأمان ،، ارخت على حبال الرضا أحزانها .. وماذا عساها ان تفعل الا استقبال الخبر بزغرده فقط اكرمها الله بأستشهاده ..

زف الشهيد للجنان ، وهي قادت ما تبقى لها من عمرها الى القهر والحرمان ،

نعم يعيش البعض وترى بوجوههم حياة ، ولكن يتستر بالداخل مارد القهر المقيت تتأوه النفس بين كل حين وحين ،ولكن بصمت فما يجدي البكاء او النحيب ما دام يستطيع ان يكون صبرا جميل .

عادت لتزور عمر لكن بدون ، إباء .. كانت ترى بعيون هؤلاء الرفاق الزائرين نظره تناجي ألمها المغروس بالاعماق .

وكأن لغة العيون تطبطب على جراحها ولكنها ليست بلسم ابدا ، لا شيء يهدأ بالداخل ، زوج بالاسر وابن تحت التراب .. وماذا بعد يا قدري .. نعم ما زلت موعودة بالأكثر.

لا تظن ابداً ان الصامت لا يخبيء براكين تجعله قريبا احياننا من الجنون

نعم قد يخبيء شعوره ... ولكن ما زال يتدافع في داخله حمم تغلي ،وتهب بعيونه حينا بدمعه او بأضراب حركاته حينا آخر .. وقد تأتي بنوبات ضحك احياننا آخرى،

ما الذي يبعدنا عن الجنون ؟! الايمان اكيد لولاه ولولا الرضا والثقه بأن خلف العصاب أجور وكله بأمر الله لكنا جميعا بمصحة الامراض النفسيه هدا ما كانت تقوله لاختها أمل ، نعم يا اختي كنت احلم وتضحكين .. الآن لا جدوى من البكاء او الاحزان فالحقيقه اني اعاني الفقد .. ومهما حزنت يجب ان احيى فأنفاس الدنيا تستمر بالآخرين .. هناك يا أختي من ينتظر ان يرى بوجهك الحياة .. ليبث في نفسه الحياة من خلالي .. وما زال مكبل .. فكيف اغرس بعيونه الفشل !

تقول أمل : اختي ان الله سبحانه وتعالى يهب الصبر مع كل بلاء من حكمته

الفتى إباء استشهد في وسط رحلة الانتظار .. باقي الكثير

كانت تذهب لبيت الاحلام بين الحين والآخر ترفقها اختها أمل تنظف البيت وتسترجع الأماني والأحلام.

وتحاكي اركان المكان بصمته وحنينه للسكان الراحلين، سيأتي يوما لنعود ونرسم الاماني من جديد .. ما زال الأمل ، ثم تأخذ بيدها اختها ويخرجان فلا مكوث للآمال

لكن المفاجئه بيوم اتصل عليها عمها ابو عمر وطلب ان يأخذ البيت ليستقر ابنه العائد من السعوديه فيه ، قال لها : عانيت الكثير من غربته واريد ان اجده لجواري في آخر ايامي ولا بيت له فها تكرمتي فترة بسيطه بأعطائنا البيت لحين ان يستقر ويبنى بيت آخر، يا ابنتي ابني بلأسر والآخر بالغربة ، وانا لوحدي اعاني الكثير انا والدته منى الاهل بالكبر ان يروا ابنائهم لجانبهم ، ولكني حتى اني لا اقوى احياننا كثيره على زيارة عمر يعيني وهن العمر بالانتظار.

وافقت سعاد واعطتهم بيت الاحلام .. الحياة تستمر اقنعت نفسها وانتهى الأمر فيها لأن تنساق لضراوة الايام وتهفوا لوحدة تشكي فيها بصمت الأحزان،

بين رغبة بالحياة وكسر انف الاحزان كانت حياتها ، بكثير من القوة والرغبة بطول الأمل استمرت الى ان اتى اليوم الموعود وسيخرخ عمر من الأسر.

(خروج عمر من الأسر)

ستقوم الافراح بالمدينه ،وستزين بالانوار اما بالنسبه لسعاد فستشرق الشمس التي منذ أسر عمر لم تراها بعد ان غابت بغيابه خلف ابواب المدى.

وقفت امام المرآة تنظر للتجاعيد التي خطها الزمن بوجهها .. هرمت .. فهل تسترد احلام الطفولة !

كان الانتظار صعبا وكان الحب رسالة قلب لا تعرف اليأس.

رسمت بعيوني المحبة لطيفه خيالات كنت التقيه دوما وكأنه لم يرحل ... بين ابن وزوج كان فراق مرير.

فما جدوى الايام ان لم تقربنا ونلتقي ..!!

احدهم بالجنان والآخر جنتي جنة حبي وعشقي كلما اشتاق ارسل لنجوم السماء التحيه واعانق على شفا الانتظار اهداب الليالي

قريب هو حيث يسكن روحي وان ابعده المكان

الشوق حكاية تحمل الحنين لقلب متعب مرغم على الفراق ، ومصر على الحب لأخر نفس بالايام.

لم اكن وحيدة يوما كان لجانبي يراقص روحي على انغام الذكرى ،ويطوى حزني ويصبرني على قسوة البعاد، تناجي روحي همسات الحنين ،وتتوسط افكاري وعودة التي عاهدني عليها من خلف القضبان، سأعوضك كل العمر بلحظه وستنسى كل ايام القهر وابدل بغيض الايام بالتحنان.

نعم هو آتي .. ولن اشيخ ابدا سأبقى الصبيه التي فارقها ولمس قلبها وما زالت بالحب تحيا ، ومن اجل لقاء يجمعمها انتظرت اعوام لا بل ثلاث عقود من الزمان.

ما اجمله من يوم، لبعض الايام نكهه خاصه ورائحه تفوح شدأً ، تبقى عالقة بالذكرى وهذا يوم لن ينسى .. الحرية شيء جميل والحرية تهب الحياة ما كان معلقا على ابواب الانتظار سيحيا .

لقيا للاهل والاحباب والاصحاب ،ورفاق الكفاح والبيت يا له من لقاء انه عرس جماهيري عارم بهجه تطرق الابواب.

وبالنهايه الاستقرار ببيت الاحلام ، الذي استردته فوق رجوع الزوج لكن هناك غصه بالقلب ، فلا فرح يكتمل والد عمر قد توفى بالغياب لن يستر عمر برائحة ولده فقد حرم من احتضانه فور خروجه لكن هو العمر ينقضي بالانتظار.

وأخيرا هنأ القلب واطمأن بقرب الحبيب ،وبعد شهور عاد الألم المرير يؤرق احلام سعاد .

في ذات صباح اتت ام عمر لبيتها وقالت لها : احتاجك بأمر

رحبت سعاد كعادتها وكانت امل معهم وكأن ام عمر استعانت فيها لتخبر سعاد بحاجتها

نظرت سعاد لامل وقالت : ما الموضوع اختي

قالت ام عمر : انتي تعلمين يا سعاد معزتك بقلبي ولكن هناك أمر صعب لا ادري وقع أثره عليك

قالت سعاد : مهما كان سأتقلبه لانه منك واعرف تحبي سعادتي

نظرت ام عمر لامل لتكمل الحديث قالت أمل : اختي ان العمر مضى فيك والابن ذهب لرحمة الله ، وهدا عمر يحتاج لأبن يحمل اسمه ويقر عين جدته ،وليهنأ والد عمر بترابه فقد فارق الحياة وبقلبه حسرات على أباء.

قالت سعاد : من حقه نعم لكن كيف انا لا انجب ونظرت لعيونهم ووقع من بين ضلوعها قلبها الحزين صرخت : ما قصدكم يتزوج عمر ؟؟ هدا ما اراه بعيونكم وبهمسكم لاالالا..

وذهبت تبكي لغرفتها فيا ايها العمر أأقبلت ام ادبرت هل كان انتظاري ليأخذه غيري!!

لحقت بها امل قائله : اعرف ان الامر صعب وانا اكثر من يعرف بمعاناتك اختي الحبيبه لكن هناك ام ايضا تعاني وزوج صامت خمسه عشر عاما عاش ابنه ، ولم يلمس جبينه كان يتمنى ان يضمه لصدره، لكنه استشهد ولم يمهله القدر بأمانيه

ردت سعاد : وما قولك عن امانيه انا اختي انسيتها ؟

أمل: انه حبيبتك الا تتمني له السعادة

سعاد باستغراب : مع غيري ؟

امل : هوني عليك اخرجي لتلك الام مكلومه القلب طمنيها عنك وامسحي دموعك امامها

خرجوا قالت ام عمر : اذا رفضت لن نطرح الموضوع انسيه يا ابنتي

سعاد: ان رفض عمر ماذا ستفعلين ؟

ام عمر : سيرفض يالتأكيد لهذا نحن هنا لتقنعيه انت وحدك فقط من سيقنع عمر بالزواج وستبقين انتي سيدة قلبه بالتأكيد.

سعاد : نعم سأقنعه

تفاجأت امل لكنها تعرف اختها طيبة القلب آسره الروح برقه مشاعرها وسرعة استجابتها وعطائها للجميع

أتى عمر البيت كانت نظراتها كلها شرود شعر بها عمر اخبرته ورغم رفضه اجبرته على القبول لخاطر امه.

ومع الايام اصبحت الفكره واقع ، فحقائق كثيرة بالحياة نتقبلها لنستمر ، رغم انها تلوّع القلب بلهيب ننحني كلما هب ، قد لا نحترق بحرصنا على الحياة ،ولكن تبقي تظهر وتختفي المآسي حولنا.

هي من تألمت للغياب هي من انتظرت .. هي من احبت ولكن ستأتي أخرى تأخذ حبيب العمر من عالمها.

ايهما اصعب الأسر ام الغيرة ؟!! ذلك الضجر بالاعماق سينتهي _ قالت سعاد لنفسها _ وسأفكر انني سأحمل ابنه بين ذراعي كما حملت إباء

وسأرى الفرح بعيونه كلما ضم اليه ابنه انه سنده ، ومن سيحيي اسمه بعده لن تندثر صفاته وهي تحيا بابن جزء منه.

لكن علي ان اطوي بقلبي الكثير .. علي ان اساند الحبيب وفي داخلي غصة قهر . سأبتسم في عز الوجع ، وسأعايش الفرح بداخل حزني ، وكأن تلك الازدواجية من فرح وحزن هي كائن يحيا فيّ عندما تغلبني دمعة العين سأغلبها ببسمة

سأستمر مع الامل الى آخر الانفاس لن يضيعني الله سيمدني بما احتاج لأقف بعد كل سقوط ، ما دام بداخلي الايمان وسأطرق بصبري باب الجنان.

كانت تلك المعزوفه الأخيره حيث ألحان الحياة دائما لم تكتمل في افراحها

رافقها بآخر كل فرح عزف ألم ، على وتر حزين سل من عمرها جمال السنين.

غرق العمر في البحر (قصة حياة)

.. وقف امام البحر ونظر خلفه .. هنا امضى عمره يصارع الامواج
اجتهد كثيرا وظن انه الملاح الماهر
هنا بهذا البحر ياما غرقت احلامه.. ولم يستطع ان ينفذ انفاسها الاخيرة
وياما تكسرت ارادته على صخور الواقع المرير
وياما تقاذفت سنوات عمره العواصف... والاعاصير
عصفت بشبابه المحن وكسرت اواني عطر اجمل ايامه
ارخى اشرعته للرياح تقوده ..وعجز عن قيادتها ..كان الصبر مجدافه للبر
و وصل .. لشاطيء اخر غير مراده .. ربط حبل قاربه وترجل
يتفقد خطوات القدر بدربه.. فرح بالامان والنجاح حتى وان لم يختار دربه
فما بال تلك الايام أضاعت بوصلة الاتجاهات وغيرت الممرات
سواء مع التيار قاد طريقه او عكس التيار لم يجد لجهده وعنائه بقيادة
, طريقه جدوى .. جهد زائل في خطوات ضائعه هكذا نظر اليها الان
بعد ان حنى ظهره البحر، وخطت بوجهه هموم العمر خطواتها
تساءل.....هل كان بحاراً ماهراً ؟
ما بك هل صدمك السؤال ؟؟ سأل نفسه ..... وهو ينظر لانعكاس وجهه
على مياه البحر الساكنة
ترك السؤال ليتأمل سكون البحر ... أخيرا سكنت .. وصفى ماءك ...
أخيرا
لا ..لا تظلم البحر هناك على مرافئه كانت رحلات جميله ومغامرات
شجاعة وذكريات عذبة
لم عندما تتذكر الحزن يتوالى خلف بعضه باحداث اليمة كخرزات سبحه
قطعت ؟ لا اغمض عينيه وأتى بصور رائعة من ذكرياته .. الم اجد
.اللؤلؤ
نعم وجدت حبات الؤلؤ وصدت اجمل الاصداف .. ضحك وكأنه يسمع
.صدى ضحكاته التي تذكرها اخيراً
نعم كنت صيادا بارعا ... ماهرا... وبحار قوي جريء
يكفي اني استمريت للان.... صمدت للان .. يكفي انني ما زلت اقف على
رجلي.. تحديت ..انا قوي ..ضحك
.. قادني البحر احياننا وقدته احياننا
عاد لينظر للمياه ويقول ساضع مرساتي وارحل وستمحوا خطواتي
.الامواج وكأني لم أمر يا بحر بك.. وكأني لم امر يا بحر بك

لا يعجز الحب

مها فتاة جميلة جداا انهت دراستها الجامعيه وحدد اهلها موعد زفافها على ذلك الشاب الوسيم المهندس خالد.
تخطت سعادتها رؤى الاحلام فلديها الشهادة والاهل والحبيب وها هي تعد يوميا لاحلام الغد بيتا جميلا وسكنا حيث دفيء الزوج الخالد بقلبها حبه
اتصل بها خالد في طريق عودته من عمله قال: سأمر عليك يا مها جهزي نفسك سنشتري الثوب الابيض
انتظرته وهي تنسج من بياض الغد املا يتعدى حدود كونها الفتي
قالت لامها: تأخر خالد ... وهي تسمع صوت جرس الهاتف
رفعت امها السماعه لتسمع صوت من بعيد قائلا: خالد بالمشفى تعرض لحادث
.. هرعوا الى المشفى فأذا بخالد في غرفه العمليات
.. اه يا حلم الحياة ما بك ... صاحت مها
وبعد فتره اتى خرج الطبيب ليقول: الحادث افقده الحركه لن يمشي ابدا على رجليه
... شل خالد وشل معه غدها وأظلم بيت الحب الموعود
لن تتعافى الاحلام المكسوره ابداااا
ومضت الايام والان الموعد مع لقاء آخير بين اهل خالد واهل مها يتم فيه الانفصال
قال والد مها: لن تكمل مهى حياتها مع شاب انتهت حياته
رد والد خالد: نعم ابني لن يقيد مها بقدر كتبه الله سبحانه وتعالى عليه وحده
وساد الصمت باركان المكان ، رفعت مها بصرها لتقابل نظرات خالد الجالس على كرسي المعاقين وفجأه صاحت مها : انه هووو ، هوه نفسه .. خالد الحبيب والزوج المنشود ورفيق الغد لم تتغير نظره عيونه
ولم تتغير آماله المسكوبه ب نظره عيونه في ما زلت حبه
بعيونه كانت رحلتي الجميله بثوبي الابيض وما زالت تلك العيون تشع حباا لم تتغير ..لم يتغير
قالت ام مها: لكنه الآن معاق يا ابنتي

فأجابت مها : ان أسره قيد الاعاقه فروحه تحيا في قلبي وانفاسه ما زالت تمدني بالحياة ، انا لم أحب جسد يتعبه الوهن ، بل احببت روح ما زالت ما زالت يا امي تحيا فيه ، وعيونه ما زالت تضيء غدي بأمل الحب الابدي .
قال خالد: الآن حررتني يا مها من أسر العجز ، الآن انا معافي فيك خطوات غدنا لن تقيدها ارجل تتحرك على الارض بل هي ارواح تطير فرحه بسماء تتخطى حدود القيود.

لن نبوح للظلام بخوفنا

توارت في ركن بعيد ، وهدأ المكان هدوء الاموات ، صمتت وفي جوفها الف بركانه ، وعلى وجوه من حولها ألف سؤال ، ولا اجابة الا بسمة حانية تستقبل بنظرة عطف ، القلب يأن ، والروح تكاد تفر من الجوانح ، والجسد شاخ من هول المصائب ،كثير من الجراح يضمدها الصبر فقط ، ويشفيها جزاء الرحمن .
انها ام الشهيد التي ربت جزء منها عشقته منذ ان شعرت به باحشائها وتنفست الأمل برؤيته الى ان اتى قمراً ينير افق ليلها ، يبهج الروح ويمد القلب بنبض قادم من أمل جديد ، يتحرك فتترنم الحياة ، تراه يكبر امام ناظريها فتتغير الاحلام تصبح احلام الام معلقة به ومبنية على افق عيونه ، هنا كان . .. وهنا سيكون .. وذهب .. وسيعود .. حياة كل ام اطارها الابن ، تبرمج حياتها بما يناسبة ويسعده ، وتهيء حياتها مهد حنان له ، تسقيه من طهر قلبها الدفيء ، ومن نظراتها تنسج له طريق مرصوف بالدعاء .
فكيف ان افاقت فوجدت كل هذا هباء ؟!

سيذهلها المصاب ستظهر صمتاً فقد قتلت الكلمات، لو تكلمت لقالت : يا رصاصة الغدر لا تذهبي عشنا معا فلنرحل معاً، ضمي جرحي لجرحه وافني اعمارنا بذات الطلقة ، واقتلي الغد بدمنا المختلط بارواحنا ، يتوقف القلبان معاً ، وترتفع الروحان معاً ، ونبقى سوياً تحمنا ملائكة السماء للخلد معاً ، اما ان تبقيني احترق ببعاده كل حين فهذا ألم عظيم ، ستشرق الشمس باكيه كل يوم ، حيث رحل الأمل الذي يبهجها ، وستفقد الحياة الاحساس بالنسمات وبرائحة عطر الرياحين ، ستكون حياة محرقة للقلب بكل نبض وبكل نفس جديد .
ومع كل عذابها لا يبدوا منها الا الصمت ، فهي ام الشهيد ، ستخرج بملاح قوية تدعم طريق التحرير وتخذل العدو وتكسر شوكته بصلابتها ، لن يشمت فينا عدونا بضعفنا او يرى القهر يستل من نظراتنا الهوان ، انه الرباط بارض باركها الرحمن ، فالف تحية لام الشهيد .

الحلم الأزرق

وضعت يدها على الجهة اليسرى من صدرها وكأنها تنقذ نبضات قلبها الغارقة في بحار الأشواق
تهدأ نبضات القلب حين تتذكر انه هناك يناجي بنبضات قلبه إضطراب الأشواق ،انه الوصال ضرب من خيال ، يحمل الاحلام عبر سفر بعيد ليجلبه هنا او يأخذها هناك ..أهات تتخلل الأنفاس تعيدها للحياة كلما توقف القلب المتيم ،احبها واحبته وأكتملت الحكاية .
لا تعرف صورته كل ما تعرفه كلماته التي تضيء عيونها كلما قرأتها في المساحة الزرقاء ، صفحتها بالفيس بوك .
كتب لها :الايام التي لا لم تأتي بكِ ليست لي . منذ لقياكِ ايامي لي ، كان عهد ولى وانقضي ،بكل ما به من ماضي الزمان وطول الاحزان ،اما انت فأنت ميلادي ال جديد ،حب يتقد العمر به ، انت احتفالية الفرح التي تمس الروح كل ليلة ، انت أهزوجة عشق يترنم بها قلبي .. العمر ليست ايام تحصى بل ايام تعاش ..وانتِ ايامي الجميلة التي احصيها من نور عيونك .. ومن بسمة محياك ... ومن سحر كلماتك ، يأتي العيد حين تحاصرني ضحكتك .. ، لا حدود للزمن في تلك اللحظة .. لا حدود للسعادة.
..

سكن قلبها ذلك البعيد ، كانت لا تنطفيء عن البال انواره ، لم تعرف كيف تصفه بالكلمات ، كانت تسافر روحها كل ليلة برحلة حدودها الأشواق وتعود بسعادة تمنعها النوم ، سكن القلب والاحلام ،وكأن وجهه مرسوم على جدار القلب حلم الليل وأماني النهار، كان وجهه رؤيا لسعادة تترنم باسمه ، ترافق الروح. .

كانت تنظرة كل ليلة وان غاب شغل بالها قلق قاتل وشوق كبير أدمنت عليه وكانت تتعذب بانتظاره وتعيش حالة شك هل حقاً هو حقيقة ام دخان ذلك المربع الأزرق يشهد كم انتظرك همست :كم بكيت .. كم ناديتك ... كم همست باسمك ....اي عواصف حلت بقلبي الحزين في الأقاصي .... اي جرح لم يبرأ ، ما زلت تتلفت يطربك الشجن ، اما انا فالوحدة تمزقني تحولني الى اشلاء ..تبعثر قسمات وجه الايام .. فأرى الحياة بنظرات باهته ....لا الوان .. لا ملامح ... لا شيء ،مثقلة دقائق الانتظار بسواد الأماني الراحلة

كان يأتي لو تأخر ف ترى اسمه وامامه إشارة خضراء كانت تشعر براحة عظيمة وسعادة تغمرها كان قلبها يخفق بشدة ، كان سرها الدفين حيث تتستر الكلمات ، تهمس سراً بالاشواق ، تختبيء بكبرياء ، لم تقل ما كان ، بل سكنت للاشجان ، و بالقلب حكاية آخرى. .

قالت : يا عيوناً حملت الحنين دمعات ، لا تبوحي بسرك الدفين ، فقط اكتمي الآهات، فبين حين وحين تسمع صوت الخفقات ، تأخذ الروح بلحظه اليهم وتعود محملة بهم ، فتتسارع الانفاس للقياهم

ويتسارع القلب يهتف باسمهم بالنبضات ، لكن شيء ما يصمت ... وكأن الروح تخرج ثم تعود ، انه عزف المشاعر حين يسرق القلب برؤياه بعض الرقصات ، ومع ذلك عليه ان يصمت ليداري سره الجميل ، من عيون الوشاة والحاسدين. .

وحين تذهب لتنام تفكر بطريقة آخرى : إنني أخوض حمق دون كيشوت بطريقة ما ، فأنا اصارع اشواقي المطروحة على ستائر الخيال ، أزرع الوهم وأجني ورداً يزهر في آفاق أيامي فينبت في نفسي الخضار ، وفي كل إخفاقة تحدي آخر .. أعدوا مسرعة نحو ما لا ادري . و أعود بلا شيء لكني أبقى أعزوا الحب لكل شيء ، قد يكون الجنون ، الوهم .. الخيال ..

وكلما سألته أنت حقيقة ام خيال ؟ أجاب : انتِ القدر ، في سماء حياتي فضاء جميل ممتد يحمل صورتك معلقة منذ الأزل على جدار الزمن ، حيث شاءت الأقدار ان تمطرك سعادة تروي جفاف ايامي ، إني أراك

بشرى فرح ترقد بالعيون ، كفرحة فراشة بموسم الربيع ، كفرحة طفل يهتدي لحضن أمه ، كفرحة الأماكن بعودة الغائبين ، لست حب عابر وأنا لست غريب ، انتِ كمال روحي .. وانا كمال روحك ، أفهم عشوائية تفاصيلك وتفهمي ثرثرة حديثي ، ينشأ بلقائنا جو آخر لا يشبه اي لقاء نفهمه نحن وان كان اغلبه صمت ، نصبح معاً الأجمل .. الأقوى .. وتصبح حياتنا جديرة للحياة.

الروح تراك الملاذ الهاديء . .. حيث تلجأ اليك لتستعيد الأمان ، تسرق من الزمان الأفراح.

وتأتي بالحياة وهي مخبأة في ثنايا بسمتكِ.. في ضحكتكِ .. في كلامكِ المنثور كأغنية شجية تعزفها الحان الحياة لتسمعها لفضاءاتنا الجميلة

فهل ما زلت تسألين اسألي قلبك ؟ أجابت : الشفاء حين تلامس الروح انغام حبك ، حكاية العشق بغيابك آنين ، وحدك الشقاء والشفاء ، فهل تدرك كيف تسعدنا بعض الأوجاع ، وكيف ندفيء قلوبنا ذكريات الهاجرين ، وكيف نتوه في دربنا عمداً فالقلب يريد الرجوع ، يضلننا لنصغي له من جديد ، انت حب حقيقي لا ينهار .

لكنه حب بلا أمل وان كان يبعث بالحياة الأمل المفقود ، حب الصفحات الزرقاء حلم بالفضاء باقي ، له ابجديته الخاصة ، فالوصال هو مساحة لا تتعدى مربع يتحدث فيها قلب لقلب ، روح لروح ، والشوق هو كمن يعانق دخان ، في حب الحلم الأزرق أشجان وأحزان ، لكن هناك بالعيون بسمات لا تُرى بل تُحس ، وضحكات لا تَسمعها الأذن بل تَسمعها الروح ، ايضاً هو نوع من ترف المشاعر ، يتدلل القلب ويسافر الى عوالم أخرى بكل لقاء ، ومع كل ذلك يبقى حب إفتراضي بعالم أقرب للخيال.

انه كلمات بالفضاء ، لن تلمس .

الحيرة تقتل الكثير من جماله ، والشك يغلب على افراحه ، انه حب اوهام الشاشة الفاصل ، وكم هي هشة لتفرق بين الصدق والكذب ، وبين الحقيقة والأوهام .

ستبقى في الصفحات الزرقاء الأحلام أحلام ، تطير في الهواء الكلمات ، تفرد اجنحتها للخيال ، تحلق بعيداً فلا تراها لكن تشعر بدفيء نسماتها حيت تكسي الرياح.

التقينا لنفترق

.تصمت ابجديات اللغة عندما ينطق القدر
.كان ضياع ذلك الحب الكبير مؤلم
احنت رأسها بانكسار ومضت لتخفي دموعها المتساقطة لعل دموعها تخفي
.جفاف روحها بالهجر
.فسلواها الدموع والصبر
اعلنت تلك اللحظة ان لا جدوى فأطرقي يا أحزان الابواب واسكني
الجوارح
.قال لها : انت تستحقي كل خير
نظرت لعيونه التي تحتوي حب العالم بنظراتها التي لطالما اسرتها بحنانها
الجارف وصدق ودادها
وقالت لنفسها : كلما فكرت ان اكذبه عيونه تكذب افكاري
وكان الفراق .. لمن عهد معاني الفراق لن يجد باللغة مرادف يعبر عما بلغ
مدى الاشتياق وكأن المفردات تضيع في رموز محورها
الحب فكيف يكون فراق سنين يحمل اشواق وحنين ولمن تلك الصور
والخيالات وعلى الارض عكس كل التوقعات عاشت وعاش وينى
كلاهما حياة آخرى بعيد على الآخر ولكن ضمهم يوميا الحنين وغمر قلبهم
الشوق رغم الفراق
فأي تواصل لروحان تكتمان واي بلاء حل بقلبان يتعذبان واي حب راودته
.رؤى الاوهام فهو خيال عابر لا تدرك مداه العيون
.وهي نسمة حب ماضية في خطوات البعاد الطويل
مرت على تلك اللحظة الفاصلة عشرون عاما وما زال طيف بالبال .. لم
.يبتعد ولكنه لم يأتي
كالعيش بين الحلم واليقظة هو .. كخيال عابر يمر فيوهج الاشواق مع نور
.. كل صباح يشرق
وعند الغروب حيث الشفق يلامس اهداب الآفاق تراه .. بلون الحنين
دافيء القلب الوفي .. يمتص برودة الأجواء ليحولها لأشعة محبة تنير
.القلوب

وعدها بالحب لا تضيع الوعود مع قلب اخلص الوداد ونفس عاشت صافية للوفاء.

خبأتُ في شعر أختي خاتم

عبادة يحكي قصته اثناء زيارتة لوالده بسجون الأحتلال ' خبأت في شعر اختي خاتم '.
رافقت امي للسجن .
ابي خلف القضبان اكلمه بهاتف يحجزني عنه الحراس .
لكن اختي الصغيره تصل له من أعلى غرفة الزيارة فتحة .
وكأنها تفتح أنوار الحياة لاختي.
في الاعلى أختي لحظات تصل ليد ابي ويحضنها.
ابي سنوات وانا اكبر وانت تهرم ابي متى اعانقك.
كأختي.
وألمس حنان يداك .
ابي اريد ان اهديك شيئا يلمس يدك يكون معك ويذكرك بشوقي لتقبيل هذه اليد.
فاذهب ايها الخاتم وقيد بالحب أصبع أبي.
وضعته بشعر اختي يا أبي.
السجان قد يأخذه كما أخذ حياتي معك.
اجعله عقدة بالقيد.

ممكن اني بهذا الخاتم اعرضك للخطر وان مسك بحوزتك ستحرم من
. الزياره المره القادمة
.او تساق الى زنزانه انفراديه
. ولكن ان مر سأبث الاشواق وقبل المحبة التي ارسلتها فيه
اصوات السماعات تعلن انتهاء الزيارة الى اللقاء ابي اعتني بالخاتم
لاحقت ابي بنظرات المترقب القلق لقاعة المغادرين تأخرت لاكون آخر
.المغادرين من الزوار
تنفست وكأن روحي عادت لي من جديد مر ابي من التفتيش ومعه خاتمي
.ابي قريب حيث اراك
.بعيد كمدى احلامي

(يُتم إبن المطلقة)

.. همسة إبن
عندما أنظر لعيون زملائي أرى في ملامحهم أيدي أمهاتهم
تلك العناية التي وُهِبَت حرمت منها ، ولكن وأمي على قيد الحياة ، عيون
فرحة تنطق بالحياة ، في ثنايا نظراتهم الأمان
ماذا ارى وكيف ارى وما الأثر ؟
ارى فرحة تنطق بها العيون المطمئنة في نفوس من يصحى على صوت
أمه تنبهه للذهاب لمدرستة وهي تعد له الفطور ،حتى قنينة الماء تخاف
.. عليه من التلوث وتعطه مصروفه ،والأجمل صوت الدعاء
! وعندما يعود يفتح الباب منادياً امه فأين انت يا أمي
عندما يبكي زميل لي أعلم انه سيعود الى البيت ليجد حضن امه الدافء
يبث حزنه فيه
وعندما يفرح بإنجاز او اجتهاد سيجد عيون فرحة تستقبل فرحته بفخر
وعندما يمرض سيجد من يسهر الليل يتألم اكثر منه
وعندما يُضل الطريق سيجد من يمد يده بنصيحة ويتتبع له خطى المسير
ويدعمه حتى بأخطائه
فالأم وحدها من تساند ابنها حتى وان اخطأ
أما انا فأصحى من نومي بصمت لوحدي ، لا اريد ان ازعج افراد البيت
المنهمكين بأنفسهم ، فليس من العدل ان تستيقظ زوجة ابي من اجلي وهي

تسهر معظم الليل على اخي الرضيع واصلا ليس لي حق بمطالبتها فإنها ليست أمي ، قد أجد أبي يسألني هل تحتاج شيء .. سؤال عابر .
فما حكايتي مع أمي : أمي حنانها مقيد وأسير
زيارات بمواعيد يغلفها الألم فلحظة رؤيتها احمل همّ لحظة وداعها المرير.
امي كانت تضرب وتهان ولم تعامل معاملة الإنسان احتملت ما لا يحتمل بلا جدوى وبالنهاية آثرت الحرية على العبودية المقيتة ،مع أني لا ارى تلك المعاملة تتكرر مع زوجة ابي ، ومع ذلك أبت أمي ان تتزوج مرة أخرى لكي لا تصّعب الامور عليّ .
لكن هل يكفي .. إني أريد قلبها الذهبي لجواري في حلي وترحالي كأي إبن
أريد ان ارى بشائر وجهها تدعمني وتساندني بكل خطوة
نعم ان الطلاق بغيض .. مذاقه الحنظل ودربه الشقاء للأبناء
لازمتني عقدة الطلاق كظلي ، فإني أسمع همساتهم وقد اطلقوا عليّ لقب (إبن المطلقة)
فإذا وجدتم الطريق مسدود فابحثوا عن سبب للبقاء وقد أكون انا وحدي السبب ، ليست أنانية ولا صرخة ضد الطلاق ولكن على الأم حين تشعر بهبة الرحمن لها (بإبن بأحشائها) أن تجعله ركيزة حياتها الأولى ، وتعلم انه الأمانة المهداة من رب العباد ، فلتسأل نفسها انا ام هو ؟ ولا تكن أجابتها الا ب (هو)
لانها بعد الرحمن من تهبه الحياة فلا تتركه لعذاب الحياة !
عليها ان تشعل من روحها مشاعل سعادته ، وتحمه حتى من نفسه
فماذا يفعل الأهل ولماذا يربوا الا ليجدوا انسان قوي سليم يتمتع بصحة نفسية وثقة وتفانيّ وعطاء
لتبدأ كل أم بنفسها وتسّخر أمومتها بشكل سليم وطريق قويم ، وتصبر فستجد أن الله سيكافأها بأبنائها بصحتها ويحميها من الزمن المرير .
ومن يدري قد يتغير زوجها حين يرى تدفق المحبة الجرفه في بيته .

سينتحر معي فقري

كانت تلك الأيام بائسة حيث تشرق الشمس وتغيب في ايام نهارها شقاء وليلها وهن مقيت
صفة البؤس تتغلل في عالم محمد وكأنه خلق من رحم المعاناة وسقي بحليب الحرمان ليكبر ويشتد عوده من أجل تحمل الصعاب
!الصعاب هي الداء والدواء فأين المفر في ايام ضجرة باهتة الأماني ؟
تطبع سنين عمره التي ما زالت فتيه بطابع الخذلان .. تدمع مقلتا كل ليلة انها الوحدة ذلك العملاق الذي معه انت تتوارى عن الكائنات خلف استار الغياب
لا يغرك كثرتهم او حضور احدهم
تتبع من نفس حزينة معاني التصقت بجدران جرداء تخفي خلفها ملامح الأحياء
استمر محمد يخوض غمار الايام على أمل ان يشرق نهار آخر نديّ
!! فهل سيندي العمر بفجر جديد
هل سيلامس قطر الندى الضياء
انه الأمل الذي من أجله ينظر بالوجوه ويتأمل حتى نسمات الربيع ولون الأزهار
انه الجمال الذي يبحث جاهداً عنه في كل ما هو جميل
حيث ظلام النفس يبددها النور وظلمة الأيام يبددها جمال الألفه ورقة قلب برفقته تنجلي الأحزان
في كل يوم حكاية صبر جديدة .. غداً سيتبدل الحال : هذا كان شعار استمراره
الى ان آتى يوم آخر وكأن شروقة غياب .. مل من الأماني التي تبقى أماني
ما من الفقر ومن العوز
نفسه العزيزة تكلمت ورفضت الرضوخ لذل العوز
لا أمل كل ما يجنيه لا يسد رمق عائلته بلا تعليم اخوته وهو ايضا بلا لباس بلا اغطيه وقد اتى الشتاء
البرد والجوع والذل يكبر كلما اجتهد اكتر
ما الحل .. هل من الممكن ان اذهب مسرعاً لرحمة ربي حيث لا رحمة !بالارض ؟
سؤاله هذا انهى حياته .. بلا تفكير بلحظه مظلمة غاب عنها الايمان اعتلى سطح عالي بالبلد والقى بجسده المتعب على الارض لتذهب روحه الى سعة الرحمن

انه الحل سأتعذب بالنار الطريق الوحيد الذي به سأساعد عائلتي فكل جهدي لا يكف لخبز او دواء
اما ان قتلت سيتهافت اهل الخير الحزينيين على موتي لاسرتي مؤكد ستكون عائلتي بحال افضل من بعدي
وعلى اية حال سأوفر لقمتي

إنكسار شرقية

تبقى المرأة الشرقية صامتة حتى الموت
فلو بعثرت تراب المقابر لسمعت أناتها ، تموت وفي داخلها حسرات
فأن صرخت ستلام .. لا احد يعالج ظلم المرأة
وهناك لائحة طويلة من مرادفات الصبر تواسيها .. مسكنات لا علاج تدمن المسكنات ولا تعود لتؤثر فيها .. فتؤثر الصمت الأليم
كأنسانه لها حق بالحياة كما الحياة .. هذا غير مباح
أم بلا خيار
أرادت أن تنهي الجدال الطويل وفيض من الاتهامات التي تكال لها من زوجها بلا مبرر، فارتدت ملابسها وقررت الرحيل ، اسرعت الى الباب وعيونها تراقب طفلتيها وهم يجروا خلفها ، خرجت لا تدري الى أين المسير ؟! تجوب الشوارع معلنة رفضها للبقاء ببيت يعدم حياتها كل يوم الف مرة ، وفجأة قادتها خطواتها الى قبر والدها ، ارتمت على حجارة القبر وتمسكت بالحجارة وكأنها تحتضن والدها ، صرحت : ابي لماذا رحلت وتركتني ؟ ! الا تعلم انك تركتني خلفك تتلقفني الهموم ، وتحاك ضدي مأسي الدهر خطوبها .

لماذا تركتني لزوج جائر لا رادع له ؟! ، ابي انهض من قبرك وتعال معي اريدك لجانبي ، اريدك سندي ، زوجي يراني ضعيفة لا ظهر لي ، لا معين ، فيتفنن بإيذائي ، يمعن بقتل الروح التي تحيا فيّ ، يريدنا آلة تتصرف بلا احساس ، وقد غير مني الكثير ، وكل هذا لا يجدي معه ، اقصى ما استطيع اقل ما يطلب ، ارضاءه محال .

ان جانبي الآمن بالحياة وعالمي الخاص السعيد دفن في ترابك يا ابي ، فلمن ألجأ وكيف أقوى على حياة لست فيها ؟ .

كيف اردع تمادي البشر ، وانا غدوت بلا قوة بعدك ، لقد كسرني موتك يا ابي ،، لا حل ،، لا مخرج .

خطوات قادمة الى المقبرة جعلتها تتمالك نفسها وتمسح دموعها ، قالت : اني اكلم حجارة ، أالى هنا قادني اليأس !

مع ان حجارة قبر والدي أحن علي من ارواح تنبض بالحياة لكنها اشد قسوة من الحجارة ، ولا يوجد على سطح هذه الارض احد الجأ اليه سوى حجارة قبر والدي .

فنهضت متجهة الى بيتها ، فتحت الباب لتجد البنتان تتجهان صوبها وتتمسكان بثوبها خوفاً من خسارتها وحباً وايضاً شفقة ما منغرسة بلا ادراك ، عانقتهم وسوت لهم امورهم من مأكل وملبس ، ثم اخذتهم لينامو ، حكت لهم حكاية الاميرة والفارس ، وعندما ناموا ازاحت وجهها الى الجهة الأخرى من الحياة .. وبكت بصمت

أسر النفس لا الروح (رساله لسجين)

لقاء خاطف
ضمن سنين تمر
لحظات عابرة
كان مبتسما كبدر مكتمل
في ليلة صافية
وبعيونه الحنين
خطف القلب مرة اخرى ورحل
ستمر سنين آخرى في زوايا المكان
ستنتظرين السجين .. المقيد
آه كم اسرتي معه حتى عبراتك

وأيامك وكم تفتحت آمال الشباب
وانتي ما زلتي تعدين الأيام ليزهر عمرك من جديد
آه يا عمري المسجون معه ويا أفراحي الحبيسة في ضياء عيونه
حياتي هناك معه

يا من حملت الروح بعيونك أحيا بين أنفاسك المتألمة
وأتنفس من أنات قلبك المكلوم
وتكون انت حاضري
نقهر الفراق نلازم خيال الروح
وحيث ان اليوم يتلاشى في سجن مظلم
خلف اسوار عالية أجد روحي تعانق حبا تحيا فيه
ينير لي طرقات الوحدة فأرى الضياء في بريق عينيك
ما بين زيارة وآخرى ارواح تتعانق بحب يدوم
الى ميعاد شروق شمس الحرية
باللقاء ألم وحزن .. ولكن ارواحنا معا
ولن تعترف بالأسر تحدت ووتوحدت
اعترف اسرتونا بقيودكم
ولكن عجزتم عن تقيد الحب
عجزتم
بقي الحب طليقا
الحب يكفي

الحب حياة تمتد وتجمل الأشياء
وتجعل الأشياء ممكنة
الحب يكفي

رغم الأسر ما زلت تسكن المكان وترسم على الجدران وتكتب للحرية
الأسر له عدة معاني ولكل اسير قيد يكبله بأحكام
فأن كنت أسير ومعك الأمل فحريتك تهزم القيد

لغيري زماني فأنا ضياء منير ..أنير ليل الابطال

كانت النهاية لا تشبه البداية
لم تكن النهاية الا توقف بمنتصف الطريق
حيث توقف العمر بمنتصفه
كنت طفلا جميلا ذكي انا.....رؤية لأجمل الاحلام
كل سنه آخذ تفوق ....والدتي تريدني طبيبا
أنا سر سعادة وأمل البيت العامر بتقوى الله
تربيت على الدين والخلق والاجتهاد
صورة رائعه لحياة جميلة بكل معانيها
الى هنا ..... انتهى
(فجأة تمر الايام ويأتي الغزاة الى وطني ويخطفوا خالي (استشهد خالي
لم يعد غدي حلمي بل هو الثأر
فكيف أحلم ووطني سليب .. وكيف اخطط لي وانا ابن شعب همه أكبر من احلامي
سأثأر لخالي لأرضى لشعبي ... لتدنيس مسجدي
سلاح خالي بيدي..... باقِ
وعهدااا يا دماء الشهداء سأبقى على الوفاء
سأسلك درب بطولتكم .....خلفكم ماضِ
فيا أمس هاديء آمن ...بحضن امي تغير الحال
ويا حلم بسيط انتهى ... أصبحت طريد الجبال
لغيري زماني فأنا ضياء منير ..أنير ليل الابطال
لا تنتظريني امي لاتحلمي.. بزوجه هدا محال
فما هو العهد؟؟؟؟؟؟؟
أنه نهاية أنا وبداية نحن
نظرة أعمق للنفس تغير المكونات

ومفاهيم الحياة من أبي وأمي ....لأمي الكبرى فلسطين
ما عرضي وما كرامتي ..... سوى ارضي
أنا نحن ونحن أنا
بكل نفس لا تحكمني ذاتي .. ولا أعيش رهينها وحبيس شهواتي
تحررت من قيد الغد لأنطلق للخلود
العهد..... رفعني وفصل روحي عن جسدي
لأسمو بروحي لتخلد بالبطوله
وجسدي لا يضر أين يتناثر وكيف سيتمزق أشلاء
هو فاني وروحي خالده
هي احدى الحسنين
(اما مع الشهاده (بأذن الله
او النصر ... سأكون مشعل بدربه
اما شهيدا او بقصص البطوله
اسطورة بقائي وعطائي ستتكلم بها أمي كثيرا
مباهيه بها ومعتزه بي (امي فلسطين) أحبكِ يا أمي
فداكِ احيا وأموت

(حكاية أسير)

يحتل الصمت زوايا الزنزانه
يزحف الظلام على ليل بلا رقادِ

حيث انا هنا تمر السنين
سريعا تحترق كالرمادِ

وتمضي الملامح الصغيرة التي كانت
تسكن خاطري الى المجهول بلون السوادِ

سمعت الجدران معاناة الدموع
وصمت الحزن يعصر فؤادِ

ولحظات الشوق لحضن امي
بعيون لا تعرف الا السهادِ

بالسمر سلوى القلب بدمعه
تتزاحم في مقلتي بلا ميعادِ

وأحياننا آخرى اسمع سمر الرفاق وارى
بسمات تاهت معانيها فهي موت قبل ميلادِ

قادني الدفاع عن الحق وما زلت خلف
القضبان التي تأكل جسدي أحلم وأنادي

سأبقى في الظلام لأصنع النورسيأتي
الفجر يسقي زهرة الحريه الامجادِ

سيأتي الفجر يمحو عن وطننا
حروفا خطها ظالم متمادِ

سيفهم السجان أرادة المسجون ويعلم
ان القيد تكسره ارداة هي تراث الاجدادِ

فأنا ان مت سأهتف تحت
التراب اعشقك يا أرض بلادي

لن أكسر ومهما مر لن أكسر
لن استوحش بسجن أبعادِ

فما زلت انت مهزوماَ ما دمتُ
أقاوم بدرب الجهاد

أغرس خنجر في الوعد اللعين وأأبقى يا زيتون فلسطين

بداية الحكاية بلفور
ونهايتها بلفور
وسنوات تتلوها سنوات

...ذهب جدي.. وجد جدي
وما زال المفتاح
وعد بلفور وحقق وعده
مزق الجسد وأقتلع القلب
بلفور غرس الشوك في ارض الأسراء
منذ عقود مات بلفور .. ولم تمت الأشواك
وحصد الحنظل
الوعد أورث الحق لغير أصحاب الحق
الوعد اعطى لمن لا يستحق ممن أستحق
... وطنى لن تكن لغيري
حق دم الشهداء ما زال في ضميري
..وطني
...زيتونه خضراء أنت
منغرسه في نفوس العزة
هوائها ان عصفت يوما ستقلع الاشواك
..زيتونه خضراء أنت
... أرضها مرويه بدماء الشهداء
أريج عبير لنا علقم على الاعادي
..زيتونة خضراء أنت
..تشمخ فروعها بعزة للسماء
..تتطلع لشمس الحريه

أخضر في نفو س خضراء زيتون فلسطين
خنجر ستبقى بجسد المغتصبين
العهد هو العهد والقسم هو القسم
سنرجع الحق الدفين
دم لأجيال تعاقبت وجنت
أثار الوعد اللعين
علمت ان الانتصار الحقيقي
برفع راية الدين

أعداء الاسلام يكتبون التاريخ بذكاء

قصه بدأت بالود وعبارات المحبة
بجانب فكرة خياليه من ارض العجائب
وانتهت بأن اصبحنا نشك بأنفسنا وحقيقة وجودنا على ارض الخلاف
أنتهت بأن شاركناهم أفكارهم الوهميه وأضعنا الثبات على ارض الرباط
الفكرة حققت اهدافها ونحن أضعنا فكرنا
وبين هدف وضياعه كانت هناك اكاذيب وتضليل
كل خطوة لهم كان ثمنها الدماء فما زال هناك شرفاء هم وقود الحقيقه وهم مشعل البقاء وراية العزة
قصه المكر ما زالت تخدع الاجيال
قصة المكر كتبت التاريخ بذكاء
انشروا من حولكم الحقيقة فهي امانة بأعناقكم
خلقنا لنعمر الارض ولنكن اسياد احرار ديننا اصل الحياة وهو السيد على قنوات خداعهم ومبررات بقائهم

من انفسنا الحل
كل فرد منا قوة عليه انه لا يهدرها الا بالحق
لنكن على منهج واحد هوكتاب الله وسنة نبيه صل الله عليه وسلم

ولا لافكار يدسوها بأفواهنا لا بعقولنا
ادخلوا الحلال بالحرام وضللونا
زينوا الاماني
وخدعوا الاحلام
ولم تعد هناك حقيقة ثابته على الارض
يرضي من هذا الحال؟؟؟؟؟

(الخواطر)

أسطورة الحنين

أنسام الحب

حبك يتدفق انهارا .. وندا في القلب وازهارا
ومضيت على دربك حتى .. اصبحت لدربي الانوارا
حباً يزدان العمر به .. كربيع كلّ اغصانا
انسامك للروح حياةٌ.. سكناً للحب وعنوانا
يا ناثر للحب بذوراً .. ملأتني عشقاً وحنانا
ان غبت الحسرة تقتلني .. ويبلل دمع الأجفانا
كن دوماً زينة ايامي.. افراح العمر والحانا

همس الذكريات

اماكننا هي جزء منا
رافقت خطواتنا الذكريات .. فيه
ورسمت ملاح لنا هناك
باقيه وان رحلنا وان مر الزمان
نسائم الطرقات تجلب الحنين
بكل مكان سافرته كنت معي في قلبي
اعود اليه فتناديني همس الذكريات

سَأَبْعَثُ قَصِيدَة

وبعد ان احرقت نيران القدر احلامي وأفراحي
ما عدت أقوى الا على الكتمان
وما جدوى الشكوى
ليصمت الصوت الباكي
سأبقى أسيرة في خيالات قصيدة
فهي الأمل الباقي
كمن يضمّد الجرح هي كلماتي
في سياق الحرف سأصيغ دمعي وآهاتي
سأكون هنا وان كنت هناك
.. سأكون انا
بعد ان انطفأت حرائق الايام
سأبعث قصيدة خلف كل الرماد
بكبرياء كللت حزني وسميته الحزن الراقي

حنين

كم اكون ضعيفه حين يخاطبني الحنين
ادون ردي بدمعان صامتات وابتعد مخلفة ورائي ظلال الاحزان ولوعة الخذلان
في القلب خفقات تناجي محبتهم اينما كانوا
تخصهم وحدهم فالمحبه هبة. للبعض دون الآخرين
البعض يلمس القلب برقته ويستقر عمرا
والبعض مهما اجتهد يبقى على الشاطئ ولن يخوض مهما حاول بحار حبهم

دخان

كأنك من دخان
لا تشبه الحقيقه .. ولا تشبه الاحلام

غياب

بغيابك فقدت تلك البسمه التي تشرق بالقلب
افتقدت احساس الفرح الجميل بحضورك
افتقدت الرقه الجميله في الكون حولي
افتقدت نسمات الهواء المحمله بالحنين

. الحب سيبقى

ينادي على قلوبنا .. وان بعدت نبضاته
يرقد في العيون مهما اغرقتها دموع الفراق
بلسم الروح برغم عواصف الهجر
انت ... العلم الذي يبرق في سماء عمري
انت .. الشهد الذي منه اشم أمل الاماني
انت ... فرح لامسي وغدي لانك باقي بقلبي

تخيل

تخيل ان تمضي في درب المستحيل
تخيل ان اللقاء البعيد الصعب درب من الجنون
ولكنك تتمنى انه لغيرك لا يكون
امنياتك تنسجها اوهام مستحيلة
وعشقك يطرق ابواب مستحيلة
فكيف حياتك سوف تكون ؟؟

... غروب

كلما تتلون الحياة بالغروب
تتلون القلوب بالحب
يلون الحب الحياة كالغروب
وكما تأسر الكون شمس الاصيل

همسات

حكاية هذا المساء ... همسات
همسة اشجان تناجيه
يا صوت الحب الآتي من بعيد اني اهواك
!! هل تعلم ما تفعله الاشجان

تمضي بالشوق لمساحة الفرح والقلب ينبض بالوجد منهم وعليهم
انهم حياة الروح لحظات معهم توازي عمرا مر ببعدهم بالاحزان
انهم نسمات رقيقه تداوى ايام البعاد
حيث يمرون الحب ينثرون

كلمات ..

بعض الكلمات وهماً
تأسر القلوب مشاعر الحب
يرى المحب الحياة مختلفه ومضاءه بانوار دافئه أسره
وبعض الأمنيات خيالاً
يرافق السحر عيون الليل
فيزيل ظلام الامسيات
التي لكلماتنا تشتاق
فيا قلوباً تجتمع على الود
اسرقي كل ليلة مع ضي القمر الهمسات
وانهضي لتكملة حلم تنسجة ليلاً اهداب الحنين
طوقي صمت الحبيب بطوق الشوق الجميل

ليل الشتاء الطويل

تهطل الذكريات فيبدأ الحنين بسرد قصته الطويله بليل الشتاء الطويل
دفئ الدموع لن يحل مكان برودة الفراق
قد تكون تفاصيل الشتاء متشابهة كل عام
الا معي
ولكني رغم الرحيل سأتدفأ بالاشواق
من تلك المشاعر المتعبة ومن برد الحنين

سر الروح

تغفوا كل ليله على حبهم العيون
لتشرق شمسهم الدافئه بصباح شتوي بارد الا من دفيء الحنين
يوقدون العمر بازهار الياسمين
رياح الحنين
تهب رياح الحنين بعطرهم
اينما رحلت لا ترحل الذكرى

اين خطواتهم ؟
اين صدى ضحكاتهم؟
كل شي ،،، يوهج الشوق اليهم ,,
.. هل تطيق صبرا
ولم يعد منهم سوى طيف ذكرى .
اتى الخريف ،، وتساقطت اوراق العمر
فأكتم سرا في اعماقك يضنيك قهرا
تهت بين دروب الصمت وقد رحل الزمان وشمسك جمرا
اكتم صرخة الحزن في نفسك ،، واعلم ان احلام العمر ماتت صبرا
أقر قدرك مفارقتهم
احتضر حلمك مرارا ،، وقتل امانيك جهرا
وطفت ارادة اقدارك .. على عذاباتك قسرا
فلا يجدي غير ايمانك ،.بأن الدنيا كبد وحرى
وان بآخرتك ملقاهم .. ومعهم الخلود دهرا

بلسم الروح

ما زال قلبي يقف على عتبات الحنين
وما زالوا نبض القلب وبلسم الروح
في الليل يمرون بالذاكره .. فتهفوا النفس لهم
انسى العتب واسهر مع قمر الشوق نترقب شروق فجر يجمعني بهم
.... قبل الميلاد
كأنك كنت قبل الميلاد قبل ان يكتب التاريخ قصه حب
قبل ان تتعلم الطيور الهجره لغير ارضها
فلم يتعكر حبك بشوائب البشر وبقى القلب صافي
انت التاريخ كله وبك البداية والنهاية
.. وفيك تهدأ ثورات الزمن وعواصف الهجير
.. حبك زمن يحتاج لتدوين
عمر انت يحمل الصدق لمشاعر تستمر مغروسه في ضمير الايام
منبعثه من عمق الاحزان .. لتنثر اينما حلت الحب فأنه المصير

قيد

يسجنني الحنين في قيود الوهم

فأين انت من يومي الضائع باطياف الذكرى
تحيا بعيدا .. خلف مدى الشعور المؤرق
وانا احيا على صدى حنين تحجزة مسافات الفراق
تتأرجح الايام .. بين حياة وبلا حياة وكأن العمر متوقف على صور الماضي المهاجر

انتظار

في عالم الانتظار وجوه آخرى
فالعزلة وجة مر
ولكن الأمل بالقادم جميل
وبين الشوق للقاء وفيض الحنين مصير الروح
تشفى او تموت عشقا

ذكرى

عندما يذكرك القلب يزهر عالمي
وينتشر عطرك في اجواء يومي يسحرني يأخذُ القلب لديارك شوق

لا أجدك

اني لا اجدك ... ولكن ما زلت بجانب نافذتي انتظرك
انا‌ديك .. اهمس للنسمات لعلها ترسل رسائل الشوق لك
وارى القادم البعد طيفك

.. ضنى الرحيل

بعد الفراق لا يكون القلب دائما في افضل حالاته
احياننا يصفوا واحياننا يثور
فلا تحكموا بلمحه عابرة على قلب اضناه الرحيل

سر دفين

لذكريات الماضي نكهة خاصه
وللحنين حكايات بعضها يروى والكثير منها يبقى سراً دفينا

حب

بحبك ارى الكون اجمل
وكأن الكون كله يشم عبير وجودك ب حياتي
سكن
قطعة منا ما زالت في ذلك المكان ترافق نسمات الصباح كل يوم
سكنا يوماً حلماً آمن وتنفسنا الضياء
كان الصمت حكاية .. ترويها ومضات العيون حين اللقاء
اين ما ذهبنا سيبقى عالقاً فينا عطر المكان ولو اختلف الزمان

... حبي الثمين

انك حب ثمين
خبأك القلب بالاعماق منذ سنين
لن تفك الروح قيد هذا العشق
وسيبقى سجين
انه حياة الروح وللابد
لا يعترف بقرارات الآخرين
له دنياه
وكأنه يحيا خلف احلام تسكن الحنين

.. ديار المحبة

ديار المحبة لا تغلق ابوابها ابدا
لا تدخلها الا القلوب الصادقه
.. لن تكون مهجوره ابدا
فهناك من يستحق طرق ابوابها

.. رحيل

يرحلون ولا يعودون تحلق خلفهم الروح ولكنها لا تصلهم ولا تعود ~
تبقى في افق الفضاء الرحب خلفهم
سكن الروح كانوا وعندما غابوا غاب المكان
~ بلسم الايام الذي فيه الشفاء من كل الهموم
حتى هم بلسم برغم البعاد
فما زالت صور اطيافهم تاتي على البال
فتفوح شذى الذكرى عطرا زكيا بطيب ما كان

أفتقدك

فتتحول الطفولة الى كهولة
تتبدد الامنيات بين خيوط الفقد الأليمة
فلا تدركها النفس التي باتت ترقد حزينة
افتقدك
فتتغير مسارات الحياة
وكأنها تتجه للخلف
الى الذكرى
الى شذرات كانت هيام الروح وحياة القلب
افتقدك
يا حلم بات يؤرق الدرب الطويل
فلا انت آت ولا انت ذاهبه
بالغياب تحيا واحيا انا افتقدك

غياب

في الغياب هناك من يبكي
.. يختنق .. تغيب الراحه عن ملامحه
وهناك من لا يرهقه الغياب ولا يحزنه
لا يتشابه الشعور بالغياب .. فلو شعروا ذات الشعور وجربوا احساس
الآخر بغيابهم .. لعادوا

~~

الحب مرآه الروح

البعض يرى الحياة من خلال حبه
فيسعد ان اسعده ويشقى ان اتعبه

ماضي

!لماذا نبقى عالقين بالماضي ؟
لان ايامنا لا تحمل قيمه تشغلنا
فلنمنح معنى ليومنا يستحق ان نمضي اماما فيه لا لما مضى

حنين

عند الحنين
تصفوا ذكرياتنا من شوائب الآسى القديم
ونراهم بمرايا الشوق اجمل ما يكونوا

أثر

يمر وآخرون لا يمكث ابداً الا من خلد أثراً
نادر من يستحق حصد كل ذكريات القلب

غياب

غابت وجوههم
برغم بعد المسافات .. تبقى الذكريات
وكأن الروح لا تغترب ابدا تبقى بالجوار تسكن القلوب المحبة ولا تفارقها
شيء ما سيبقى يوجع القلب ولا يبوح فيه

... دعوة

تدعونا مشاعرنا للاقتراب منهم
~ يلهج الحنين اشواقنا لنقترب
وعندما تقرصنا اوجاعنا الأليمه التي خلفتها خيباتنا فيهم نجبر على الابتعاد
قصراً ورغم عن حبنا علينا ان نبقى خلف استار الغياب

إيثار

~ الحب ايثار فأن لم يؤثرك على كل من لديه فأنسحب
~ فأن لم يغنهم حبك فأستغني انت

انفاس الحنين

[♥] تتنفس الروح الحنين فسترجع دقات القلب المبعثره النبض
بلا انفاس الحنين تختنق النفس ووتكدس هموم تلو هموم
فتهرب الروح لممرات خطتها اقدامهم
تتزن الحياة فقط فيهم

مارد ...

لم يكن ذلك السماء مختلفا
كان يحمل كعادته الى قلبها الحنين
اضاءه انوار الكون عيون الشوق في عالمها
انهار ذلك الصبر .. ولم تدري أكان الصمت دواء ام داء
انها هناك ما زالت منذ سنين تحمل كل ليلة رسائل المحبة وتبثها للسماء متمنية له الخير
قد كان قلبها ثمين .. يستحق الحب .. ولكنه ليس زمان الحب
انه زمان بلا عنوان .. يقتل ما فيها من آمال
غفت على حلم واصبحت تنادي على وهم
هكذا مضى العمر .. خيال ... اطياف
لكن كان ذلك المارد الكبير محتل ما كان وما هو آت
فليكن .. مهما كان فاي جدوى لايام .. ان كانت بلا احلام
واي حياة آخرى تستحق

أماكن

حتى الاماكن تتغير وتركن اروقتها لصمت رهيب بالفراق
.. تودع صخب الفرح الراحل
يخفت نور كان يتلألأ بمرح ضحكاتنا
ويطغى في زواياه وجع لا يشعر به الا زائر جلبه الحنين
الهجير يقتل نسائم الحب .. فتوهن روح الشوق
ويترنح العشق وكأنه يلفظ آخر الانفاس
يترك زائره بين الموت والحياة .. فلا شفاء

... عمر

انت عمر آخر
احيا به في مكان آخر
تشبه الاحلام .. تعش زمانك بعيوني
ادونك بحروفي فلا تطوى ذكراك
اجمل ما بحبنا كل منا يحيا بحياة الآخر
.. .. ونلتقي بلا لقاء وبين اهداب الايام نغرس امانينا الرقيقه
فتزهر حنين شداه عطر الايام

تتسارع الأيام

وكأنها تفر من شيء ما
أما انا .. فما زلت أفر منك
من حبك المغروس في ذاتي
من ذكرياتك التي صداها آهاتي
فأن تباطأت خطواتي .. اليك سأعود ادراجي
لا وقت للألتفات
ليل بلا حنين يلهث خلف جفاف الأمنيات
فهل هناك جدوى
ام انني سأبقى اصارع طواحين النسيان
وكأن النسيان وهمّ يسكن المحال
طويل طريق النسيان يسبق الايام
فالأمس لا ينطوي مهما ضربه ليل الهجير
يعيش بكل تفاصيل اليوم ويخطو للغد بأنين
تتسارع الايام
وشيء ثابت في لياليها
انه انت .. مهما عن طريقك فررت

صمت

اجلس وحيدة
في غياهب الصمت
الى اين يا زماني
تحلمني خطوات الحنين الى ما خلف مدى الرؤيا

اقترب من نور المكان لكني لا اراه
بل ارى ذلك البعد المتستر في الغياب
انتظر ان تأتي بهم تلك المسافات
ومع اني على ثقه ان نهاية انتظاري سراب

أسطورة الاحزان

عندما تجتاحني الاحزان
لا املك الا لغة الكلمات مكتوبه بالآهات
اعتزل بركن صغير وامسك قلمي ودفتر
فلما الورق اصبح اكثر انسانيه من البشر
لا تتلف الاوراق ولكن مشاعر الانسانيه بالبشر تتتبعثر

قُدسِنِا أهّلَ تغفري لَنِا
لَحقت شُعاع الَشُمسِ لَاصّلَ لَک
عُانِقُت بًعيونِي الَمأذِنِ الَابيِة
اعلَنِت حبي بكلَ الَلَغُاتٌ لَمهّد الَحياة
لَلَازِقُة .. لَلَطرقُات
كم انِت جميلة
كم تحملين منِ طهر بزمن الرذيلة
كم تكتسِي الَكبريِاء ونحن نِجّتر الَهزيِمة
قُدسِنِا
!! أهّلَ تغفري لَنِا هوانِنا وصمتنا ونِحنِ نِسِمع جراحاتک الَألَيِمة
ما زِلَتي الَجميِلَة وما زِلَنِا تهزمنا نِفُوسِاً ذِلَيِلَة

عدونا سرق قلوبنا

عدونا سرق الروح التي تسري باجسدنا
يا امي لا تبكي .. اعدت له الملائكة مهد الحياة من جديد
استبشرت السماء بقدومه
وازهرت روحة باريج المسك والرياحيين
كابري يا أماه .. وودعيه بزغروته تنير فضاء الفقد بانوار البشرى
وتثبت اننا شعب الجباريين
ستعيش بالاحشاء حسرات .. تكوي الجوارح باقي السنين
ستأوي الطيور الى اعشاشها كل مساء
وانتي ستأويين لجرحك تتوسدين وحدتك والأنين
اننا لا نربي اولادنا للقتل .. فليفهم المحتل اللعين
انهم مهجة القلب وانفاس الروح وهم عمر كامل نعشه كل حين
فارحل ايها المحتل البغيض واكتفي بما اخدته من احلامنا
اكتفي بما سرقته من افراح عمرنا
ارحل واترك امهات فلسطين تداوي قلوبها المكلومه
وتصمت عنوة الحنين

هنا فلسطين

انه الرحيل
مقدر على هذا الشعب ان يحيى بالغربة
او بوطنه اسير
يحاك ضده شتى اصناف المأسي
ولكنه يبقى لا يسمع له انين
مكتومة آهاته .. لا يطرق ابواب الخزان الا لتعلوا صراخاته الله اكبر
الله اكبر على كل ظالم وعلى كل متأمر أثيم
لا يهون وتهون بوجهه كل اسباب الحياة فقط ليعوا بكرامته على استار
الايام
يعلق أمله ويمضي
فهنا فلسطين

أرض فلسطين

تلك الارض المطوية في غياهب القهر
يأكلها الصمت حين بعد حين
تحرق .. تهدّم
وليس بوسعها الا ضم اشلاء القتلى كل يوم
وما عاد للطريق نهاية
وما عاد هناك رجوع
وما ترى على تلك الارض الا
صمود مدرّج بأصوات التأمر والركوع
وطني ما زلت تلملم شعثاء الاماني
وضجر الاحلام
وتروض الانهزام
ولآخر الطريق تأبى الاستلام
فلسطيني لا ولن تعرف الهوان
ستمضي دوماً تكللك عناية الرحمن
فأرضك بوركت من اعالي السماوات
ويوماً ما ستفتح منها باب الجنان
فلسطيني عالي الهمة
تظفر دوماً بالحسنى
شهيدك تغرد له طيور الفجر
وتحضنه ملاكة الرحمة
فلسطيني تمضي فلسطيني
ويكفيك فخراً انك فلسطيني
ففلسطين قطعة من الجنة

من عالم النسيان

ليلة أخرى تمر وتلك النجوم معلقه باستار الظلام
تذكر الموت .. استوفيت كل موتتاتي
فأي روح تزل وقد انقضى ما كان
اصبحت بعالم النسيان
عندما يذكرون شيء يحيا وشيء يبقى وأثر يستمر
اما عندما ينسون فالموت لآخر مدى الموت يكون
لأول مرة ارى غيوم ماطرة بلا بلل
لم اعد اخاف ان يأتي الشتاء ولا يكونون
فسحاب هذا العام لا يحمل نداهم
جفت القطرات .. وان ملأت الاكف فهي زوال ممحل
ان القلب وحده من يعطي معنى الاشياء فأن مات مات ما بالكون من اصداء

(النوى)

النوى يأكل اضلعي
حبيبي لم يحجبك الغياب
النوى يستل من عمري اجمل الايام

مكبلة هي سعادتي تنتظر قدومك
النوى يتركني احارب اشباح الوحشه وحيدة
النوى يشق قلبي نصفين
نصف يزداد حبا
ونصف آخر يطيل اللوم
يلومك على طول النوى

يحسرني على نفسي التي اجتهدت لترضيك بلا جدوى
الان اصبحت بنواك بلا مأوى
بالغربة تحيا فلا هي تعود ولا انت تأتي
همي بجفاك حزنك

... هواك عهد بفؤادي طغى
تجلى لخاطري بدموع المقلِ
...فيا حبيبا حالت محبته لعشق
سرى مع الدم بلا مهلِ
... طال ليلي بجفاك ولوعة بالحشا
خفقت القلب بنار تنهلِ
.. آالمني قلبي بجرح بعادك
والاسى يردى الجفون بالوبلِ
.. ظمأ الوصال من ودادك
فأين انسى وهل ارتجي املِ
..يا ليلي طويل انت بذكره حينا
وبخوفك على قلب حبيب رحلِ
.. فيا نفح الطيب اسري اليه
وأجعل حسنك بين يديه يتصلِ
..ويا رفيف الشجر أرسل لحنك
لخاطر حبيب نائم لا يزلِ

.. كن حلما نديا بجفونه الرقيقه
وذكره بنسمات رياضنا الممتثلِ
.. لا ضير بغياب افقك عن سمائي
الضير كله بخوفي عليك من أثر الغيلِ
.. اخشى عليك من الكدر حينا
ومن سقام يغدو الجوى به نحلِ
.. فهل من سبيل أهديك حسن يومي
وأمنح بريق عينيك ضياء نجوم الليلِ

جفى النوم مضجعي

جفى النوم مضجعي
وفر للمجهول بعيداً بلا عنوان
ارقتني خطى الأفكار
ومزجت بجفوني الافراح بالاحزان

فتارة يحمل الحنين مرافيء العودة
وتارة تعصف بي خطوات الهجران
وبينهما ترقد الأحلام والآمال
هانئه بسبات النسيان
فأن كان النسيان هناءاً
فعلى القلوب بسمة فوق الدمع ران

هناك خلف الخطى البعيدة
زحف الجفاف لمشاعر الأبدان
فيا حباً أصبح في الأفق حلما
ابتعد وطار في العنان
ويا مورد الصبا لنفس علق فيها
العراك مزوقا ببديع الألوان
عد لحنين تاه بالذكريات
بين آمال وألآم بلا أمان

نسيم الماضي

نسيم الماضي جف و اشواقنا ما جفت
مرت الايام والسنين والافراح تبدلت

المسافات البعيدة خلفها طرق تحولت
وتغير فيها الفكر والأماني قطعت

كانت بجفون العيون زهرة غرست
ذهب ما كان من ود والزهرة ذبلت

يا نفس بالحجود حبال الوصال قطعت
بكل اللغات ناداكِ وصوته ضجرت

نفذ صبره وهجركِ فلما الآن ندمتِ
الآن اعلمي ان تلك الايام قد طوت

كنت هناك في الماضي حقيقة مضت
ترسم خطى الحياة بألوان تناغمت

ترتاح بظل سعادة أزهار تلونت
عبيرها وشدى الشهد ارسلت

الشهد كان حيث كانت الاحلام وتبدلت

.... خدلان
احياننا تتسابق الكلمات بين الاصابع
تندفع ثائرة باكية
تنتحر المعاني على جنبات مشاعرنا
بعد ان فقدت الحياة معهم
نعم خذلوا القلب هم واسكنوه بأوجاع لا تهدأ
على مرافيء الاحزان تتقلب سطور الكلمات .. ولا ترسوا ابداً
فقد غرق منهم الروح وتناثرت كنجمات صبح خفيه
فلا داعي للتصفيق لكلمات كتبت بدموع الآهات

تناقض

انني لا اراه لكنه محور عالمي
!لماذا هذا الأثر الذي ينسجه فيّ ليل نهار ؟
مع انه غير موجود
هل اهوى خيال افق بعيد
ام اهوى لحن قيثارة تحن للأنين
ام هو صورة جسدت فيها معالم الحب رافقت خطوات الحياة
ام هو حقيقة اودع الرحمن فينا حب يتواتر مع السنين تحمله الأزمان وقد يعيش فينا من جيل لجيل

غريب

انه غريب .. ذلك الحبيب
عشت معه تناقض المشاعر كلها فتارة اشتاق وتارة أغضب من طول البعاد
وتارة تسكن كل لحظه من لحظات يومي ذكراه ، وكأن عطره في الاركان
تارة تجلبه او تأخذني اليه تارات عديدة ، فلا ابقى ولا يأتي
حبيبي يا عمر قادم رغم ما رحل منه ،، ستبقى امل السنين .. رغم غياب الزمان
ادرك في النهاية انك تستحق .. فأنت نسيم عابر تنعش الحياة .. وان كانت لك حياتك الآخرى
ادرك أخيراً اني خلقت لحبك وكما كان قدري حبك كان قدري الفراق

غربة

,, نكثو ا الوعد

بلا استأذان جاوروا الهجران
ضل القلب خلفهم ارتبكت المشاعر بين فقد وشوق وعتاب
فلا جدوى

.

على اعتاب الرحيل

على اعتاب الرحيل
ترقد الاماني المخبئه،،،في ظلال الانتظار الطويل

عتاب يضع النفس بين الرجاء والحزن الكبير
انت هناك وانا هنا .. وبيننا أمل يؤرقنا
ويتركنا فريسه للزمن المستحيل

أمي

هال تراب قبرك على آمالي
بحفرة دفنتِ وجزء من كياني
فرت خطى السعادة وبقي الحرمانِ
استقرت الدموع وانا واحزاني
ما طعم فرحي بعد فراقِ اعياني؟
الا فرح بعمقة حزن يفتقد نبح الحنانِ
احن الى وجهك وبوجهي العنوانِ
لو كانت الاروح تفدى لفديتك بروحي والعينان
لكنه قدر الله فالحمد لله يبتلي ليختبر ايماني
فيا رب اغفر لها واسكنها اعلى جنانِ

... قتل

جرحوا القلب من الوريد الى الوريد
وآتوا يريدوا منه المزيد

... بيت العنكبوت

بعد حين ادركت ان مشاعري تعثرت
وكأن العناكب من بنى بيت حبنا المشيد

كآبة

بعض الايام تشرق شمس الكآبه عليها
وكأن خيوط الملل تقتل الجميل فيها
فأين اختبيء من انكسار الظلال في وضح النهار
كل ما فيّ مهزوم لا ارى الا ظلي القاتم وكأن النور الذي يعكس الظل ظلام
!! اين افر وما يمزقني داخلي يفر معي .. وهل اثأر بقتل نفسي فهو مني

حنين

عندما يشتد حزن الروح ألجأ لطرق ابواب الحنين
اتنفس الفرح وانسى اختناق الاحزان
انت وطن حيث تغربني عواصف الايام
انت بسمة عابثة على مر الزمان اخدتني يوماً للجنون وسلمت للقلب الامان

الفراق

قتل للروح وان عاشت بعده
لا حياة لمن صدق المحبة بعد الاحبة
غمامه اينما تحل تراها تخنق الانفاس
فراق الاحبة اعجز القلب
وماااااااا اصعب فراقهم
صوت آنين
ورائحه حزن في الاعماق

انتهت الحكاية الجميلة
خوف ووحده يقتل تفاصيل الايام
انت لست انت وما اصعب ان تنظر لنفسك لا تعرفها
فالفراق ازال البريق الجميل وأخذ الحسن البهي من روحك
افترقنا ولا شي يجدي انها النهاية

نجم الحب الأَفلّ *

سقطت نجمة آخرى من سماء حبنا
فأين انت واين انا
نتوه في زمان يحمل دوما الالآم
نقبض على جمر المستحيل
نمضي لأسفل او أعلى .. اماما او خلفا
.. بعض الاتجاهات مؤلمة خطواتها

لكن برغم كل شيء نعشق الدرب الطويل
في تلألؤ النجوم فرح الليالي
وفي اندثارها حزن يدوم
تسقط الاماني في ذيولها ويستمر هم مرير
!! فلم لا تقتحم النهاية قبل أفولها .. وتحافظ على نجمك المنير
تطفيء في القلب الانوار
فماذا فعلت غير انك كنت للصمت أسير

اطلالة

يطل كنجم الليل
كزهر ندىّ بالفجر
فتوقفي يا احزان
هلّ مع اندفاع الضياء
اهداني طيفه الحاني
وأخذ القلب ورحل

شفاء

تحتاج الذاكرة للشفاء منهم
لسنا استثناء لديهم بل مشاعرنا وصدق ودادنا الاستثناء

يستبدلون

يستبدلون اسم بإسم
قلب بقلب
روح بروح
عمر بعمر
تتهاوى الاحلام حيث كانوا هم محورها في الظلام
ببساطه لا ينظرون لخلفهم
يتقدموا مع آخرين بأحلام آخرى
يبنوا نجاح على انقاض فشل
لا أساس .. سيهدم أملهم القادم
فاستبدوا .. سيأتي يوم ويستبدلونكم من بهم استبدلتوا
امضوا لحذفكم .. وتعلموا ان العلاقات اخلاق لا اسماء

ببساطه احببتني لكن لم تحسن صنعاً

تاهت حروفي وانا استجدي منك الصدق
اما انت فأقصى ما عندي اقل ما تطلب

اريدك مرادف لانفاسي .. وزهو لقلبي حين يراك

اريدك فيهرب من عالمي الاحزان

اريدك من تغفوا على كتفه الاحلام

وانت لم تردني الا زجاجة عطر تركنها وسط حياتك وتتتنفسها حين تحتاج

انا لديك بزاوية حياة وانت انفاس حياتي

غمرتني ولم اغمرك .. فتهاوى الحب وسكن ضرب التوهان

مات الأمان ..

كنت طفلة مشيت غير مدركة للغد المحمل بالاوجاع

حملت الورد ووضعته على قبرها

فأين انتي يا من كنتي تقبلين جبيني صباح مساء

وجهك كان فجري الباسم وقبلتي التي اليها ارنوا

قتلت طفولتي بلحظه وفاتك

تجهم غدي في انتظار صباح بلا امان بلا حنان بلا صوتك الفتان

هل تعلمين يا امي مدى الفقد وما معنى ان تبتلى حتى تشتاق للموت

امي .. وكم اشتاق

الف عام

وكأني عشت الف عام

الف الف عام
سأمت الوجوه سألمت الشروق والغروب
تواري يا نفس خلف الضجر فالكل ملل
سحب الدخان تتكائف فتضيق النفس
!! أبداخلك بركان ام نيران حزن .. لا تنضب
واين المصير .. في حياة لم اختر فيها اي طريق

تاهت الدروب في عز الخطوب وادركت النفس الفناء المرير
وحيده في ليل آآهات طويل
ونهار حزين
هناك بالخلف من يبتسم على صدى الآهات
خلف كل كلمة طعنة
الايام ثقيله .. وكأنها ترميك بالنهاية ولكن بلا نهاية
دموعي هي من عاشت معي دائما لا تفارق العيون
حتى وان هبت نسمه فرح اجدها وكأنها تعلم انه افراحي تحتضر

وتموت سريعاً فتتكي على ما سيكون

همسة وجع

تهمس الاوجاع ليلا
تجد في السكون ملاذ لهمساتها
.. تستل الاحزان من حنين الماضي حينا
وحينا تناجي طيف غاب خلف حدود الزمان
... انتهى ما كان
وبقي الحرمان

حماقة

من الحماقة ان لا تدفن مشاعرك بالجليد حين تجتاحك موجة
حنين دافئة لمن هجرك
ايها الهجر .. يا من سحقت القلب بنيران البعاد
ما الحل وانت تقتل ولا تنظر للخلف
الا تلتفت لمن مدوا يوما الروح بالمسرات
ومن كانوا عطر العمر وشهد الماضي والآت
ابتعد وكن وفيا للبعاد
فإن قدر للقلب ان ينهض ولمح طيفهم سيعود ادراجة ليكتوي بنار الفقد
مرات ومرات
!ماذا لو عادوا ؟
ماذا لو وجدوكم بصورة لم يألفوها

نعم عند غيابهم تغيروا
ابنوا لانفسكم اشكال آخرى لا يعرفوها
لا تعيشوا على آمال الماضي
ولا تكونوا صورة من أمس رحل معهم
فقد ملوا فرحلوا وان عادوا فليندموا
لا تكونوا ضحية انكسرت خلفهم
بل كونوا افضل بدونهم

روحك فيّ

بين جنبات روحي كانت تسكن روحك
تستفر في دفيء حاني وسهد يسافر فيك الى عالم اجمل من الاماني
سأبقى رغم احزاني حين يسألوني عن الحب .. تكون انت عنواني

نحب كوننا ضحايا وانتكاسات ونتهور في المبالغة بالاحزان

.. غياب

وفجأه صحيت على غيابهم
لا ادري اي طريق أخذتهم
مشو خلف الضباب .. ام ليلحقوا انوار هي بنظري ظلام يروها انوار
.. اختلفت الرؤيا .. واختلفت موازين الغياب
ولكن لم تختلف ابدا بعيوني صورهم .. وبقلبي محبتهم
.. تساؤلات كثيره تركوها خلفهم .. هي حياة كل رحيل
لا لقاء ؟؟ ام سيأتوا فجأة كحال غيابهم ؟
واين حدود مدى الشوق بأختيار الفراق ؟؟
وانا ... لم اسامحهم .. وكيف انسى الآسى الملبد بالقلب ؟؟
هل يستحق احبتنا القسوة ؟؟ كما قسوا علينا ؟؟
تبقى هناك فترة عذاب لا تدرك وتختفي بالآلم تتستر
لهذا دائما القلب حزين ؟؟

أشباح الموت

نقيت من اجمل وطن
غربة تعسه احياها
لم يعد لي مكان

لا الارض ارضي ولا السماء سمائي
ولم اعد ابحث عن عنوان
ذبح الهوى في غير ارضه
وعانقت اشباح الموت الأماني ومضت
لن ابقى لا هنا ولا هناك

لو

ولو تكلمنا
ولو غضبنا
ولو ارهقتنا الايام
.. يبقى ما فينا فينا
هناك بالقلب حكاية لا تنتهي ولو غلفناها بالف حكاية
ولو جمعنا لها الف قرار
تبقى ولو نفيتها قسراً لأرض المحال

حنية

سأتعامل مع احزاني بحنيه فقد الفتها والفتني
انها الوحيده التي رافقتني دوما
خلف كل قصه حزن
الاكثر وفاءا لي احزاني

كتابة

ترغمنا الجراح ان نكتبها
كائن يتحرك فينا يصرخ احياننا بحروف صامته او باكيه او موجوعه
نخلد لحظه بكلمه
فتلك اللحظه أثرت بنا عمرا

أحزان

ذكريات ،، الآآآآآآآآآآم
تنتفض على اوراقنا الممزقه او بين سطور كلماتنا
نكتب فنخلد لحظات وقد نضمد جراح فالبوح يريح القلب ففتنفس الروح

☼ يحزنني حزنك على احزاني ☼

عندما اتذكر ان حزني همك اتظاهر بالفرح

فكل الهموم بسيطه امام ان اكون سبب لهمك

الامل العظيم

وكانوا الامل العظيم
الفرح الآتي من خلف السحاب
امنية العمر القادم
.. وكانوا .. وكانوا
ولكن صحوت على خيبة أمل كبيرة .. بحجم حبي لهم
سقطوا من قلاع الحب المشيدة على كبر المشاعر
ولم يسقوا من القلب المتألم على الذكرى الضائعه
ابكي لا عليهم بل على نفسي
التي رسمتهم اجمل من خيال لاحلام مترنمه بالحسن المخضبه بالحنين
ابكي علي انا حيث كنت هناك ارويهم من فيض الاشواق
صباح مساء وكله ضاع هباء

طفيان

لا اداري لما يطفوا الحزن وكأن بحر العمر لا يمشي الا به
.. حيا باقيا كلما خبت ناره عاد يتقد
فيا سطورا تكتب بألم اختفي من غد يريد ان يستل الفرح
من خيوط الفجر القادم

تخيل

تخيل ان تمضي في درب المستحيل
تخيل ان اللقاء البعيد الصعب درب من الجنون
ولكنك تتمنى انه لغيرك لا يكون
امنياتك تنسجها اوهام مستحيلة
وعشقك يطرق ابواب مستحيلة
!!!!فكيف حياتك سوف تكون ؟؟

حطام

ماذا ترى من خلف الزجاج الا خيال عيونك الحزينه
نفسك المنهزمه التي تنتظر الاوهام
خذلان روحك المنهكه تمني
انت صدى حلم صعب المنال
بعيد جد عن واقع صادم تستر منه بستار الوهن

ابتعد ستلاحقك روحك واينما نظرت سترى انكسارك
اصبحت حطام .. ولا شيء اكثر .. فقط حطام

ماضي

~ !!ذلك الماضي الذي بنينا عليه واقع مرير ماذا لو عاد ؟
!!ماذا لو حملنا امتعة الحاضر وسافرنا بها للماضي ؟
~ ♥فهل سنقتل تلك اللحظه التي بها كان فراقنا ؟؟
لا ..... ~ ~ انه الاعتياد
انه قهر انفسنا لنا
وقهرنا بيدنا لروح تفنينا بالغياب
~ نعزوا للقدر كسر الاماني ،،،ولا نعزوه للانهزام

صمت

الصمت وان نسبوه للجمال .. فأني اراه مرتبط بالقهر
محزن احياننا عندما تقيد عنوة بحبال الصمت
لكن بكل الاحوال استجير بخير مجير الرحمن الرحيم
وحده يسمع أآناتك رغم صمتك

عذاب الأحزان

يجبرنا الصمت على قمع ذلك العذاب المستوطن فينا
لا ادري الى متى سأحيا في البعاد وانت خلف حدود الغياب
ولا ادري الى ما تستمر تلك الاشواق
لماذا السنين لا تطفيء ذلك الحنين المتقد
لماذا نتناسى ولا ننسى .. وتأتي لمحة ذكرى تضيع عمرا من التناسي
وكأنه ما كان
تشتد على تلك الجراح العميقه.. فتعود تشتد اوجاعها التي لن تندمل يوما
هي الايام تتوالى في الهذيان .. تتقلب بين حياة صامته وأشجان
دائما أتسائل ! لماذا نشعر بالحزن بداخلنا يطفوا بافراحنا !؟
!لماذا هو متأصل فينا ؟! لماذا نجده صدى لكل ضحكه ؟
!وفي ثغر كل بسمه ؟
ممكن لان القلب الذي تحمل ما لا يحتمل
يطبع أعباء صمته الاليم بصمات على الآتي من الايام
تتناقض الروح بين حنين ذكرى يجلب الاشجان وبين خطوب الحرمان

قصة غياب

لكل منا قصه مع الغياب
تبكينا الذكرى التي تجلب رائحه عطرهم او همسات صوتهم او صور اماكنهم
كانوا ورحلوا وما زال حبنا بين الماضي والحاضر يتهاوى الحنين بين صمت وسكوى بين شجن وسلوى
لكن اصعب ما يقال او يوصف فراق من كان رحيلهم موت

لاهنت يا ارض الاسراء

!هل جهلوا بما يجري خلف الستار ؟
.. ذلك الستار الشفاف
انهم هناك في بحر الظلمات
عاشوا استمروا
اوقدوا من جيل الغضب مشاعلهم
وناموا على شفا رياح الغدر
ارتاح قادة القهر
فسواء كان الستار بشرفات وطني سميك او شفاف
بكلتا الحالتين العيون معصوبة
لا ترى الا ما تهوى ان تراه
هؤلاء هم من تركوا الحق يضيع عام خلف عام
لعقود من الزمان
فاركن للقهر يا وطني
وابتعد قليلا خجلاً يا مسرى الضياء
وصلت الارض لاعالي للسماء

واما هم فللهوان تركوا قضية ارض الاسراء

برد

يزداد البرد .. يقتل اضلعي
حين اتدثر بذاكرتي التعسه
التي تحمل في ظل صورك الغياب

نعم ينهش البرد حنين نسج دفأه بالليل الطويل
ولكنك امعنت بسلب الدفيء باستخفاف من اجمل احلامي
فغدى البرد يخلخل عظامي
ويسلب دفيء ايامي

مطر

لوقع المطر هدا المساء صدى مختلف
فمسائي الماطر يفتقدك
♡♡

اسمع بهطوله انين اشتياق
قطرات الحنين تتراكم على النافذه
برد في الخارج
♡♡
يعاتب دفيء الاماكن التي جمعتنا يوما
ويلوم ما مضى وكان

فيض حب

عندما تمتلأ الغيوم تفيض الامطار
و ~ قلبي {"} حين يمتلأ بحبك يفيض بكلمات العشق
~ ونبضات الحنين
~ ورسائل الشوق

وقع المطر

انا والمطر قصه لا تكتمل الا بك
.. ما زلت انتظر تتمه الحكايه
اصوات الهطول تذكرني بهمسات صوتك الاتيه من بعيد
وبرودة الجو يدفئها ذكرى كانت لنا تحت المطر
يسدل النور ظلمه ينيرها صورة وجهك المبتسم المبلل بالامطار

!ما الشاعرية بالمطر؟

في نفوسنا ذكريات طفولية فرحه .. وكل فرح يقود قلوبنا لهم
فترتبط افراح المطر بهم
فهم الدفيء .. وهم القطرات العذبه للحياة .. وهم غيث الروح

المطر نقاء

صفاء نفوس تروي الحياة بجمال صدقها
المطر يشبه الطفوله يحملنا لذكرياتها وهو براءة نقيه وخصوبة للحياة
تبتسم الحياة بالمطر فهو بشرى بالخير
تظلم للحظات لتفرج بنزول القطرات
كما تظلم النفس فتنفرج بالامل
كنا قلبان يركضان بصور الامس تحت حبات المطر
وتبتل عروقهم ببرد الذكريات الماضيه الحانيه
كانت عذبه تلك الايام
وسافرت مع حبات المطر الى احلام امس جميل
الامطار،،ذكريات واحلام...وبها شذارات
امسيات صافيه صامته
يتخلل سكونها صوت الامطار يناجي الارض برواءه لها
وحفيف الاشجار يتحرك فرحا برياح تعصف به كما يعصف الحنين
بنفوس مشتاقه
مع رنين المطر تحمل ارواحنا قطرات الرحمه لدفي نفوس تشتاق للخير

جرح

صاحب الجرح المدفون
.. يجد في كلمه عابره .. في دمعه بأحد العيون
نزف جديد ينتفض جرحه من تحت التراب ويعود ليعيش بين الاحياء

اوراق

تلك الاوراق الضائعه
لم تحمل سوى كلمات
تلاشت في لهاث الحياة
وتركتني .. وحدي
كانت كل شيء ولكن .. الآن هي سراب

السبب ان المشاعر هوت في مجهول الامور
واغلقت الابواب على صمت
تمنيت ان اسمع صدى ذلك الانين الدي جلبه الحنين او الذكرى
ولكن كل شيء تبدل .. هده هي الحياة
ما نحلم به يهرب منا لغيرنا
وما نتجنبه يلازمنا
وتبقى مسافات فرح بعيده بيننا وبين امانينا
لعل الصبر ملاذنا يجزينا

عهد الوفى

اني اذ عاهدتكم
عهد الوفى والطيب والقربِ
هفى بقلبي الشوق
من ذكرتكم سلبتم لبي
من سواكم ينال مني
هدا الود بالقلبِ
ومن يستحق ان يحيا
انفاسه وجد حبي
انتم يا من ملكتم روحي
واحييتموها بالقربِ
وان بعدتم تبتعد الدنيا
بأسرها وتأسرني الكربِ
رأيت فيكم أمل العيون
وحلم الغد العذبِ
فيا الله احمي أحبتي
واسكن الطمأنينه قلوب صحبي
واشرق بيعيونهم الأمل
وحقق أمانيهم والأربِ
وأهدني وأياهم لرضاك
فقد احببتهم فيك يا ربي

(!!هل من هدوء !! لجرح لا يصمت)

لم أعد أحلم بالأماني
تقصلت احلامي يكفيني .. الهدوء
.. هو ما أرجوا
ولكن تلك الرياح تحمل العواصف دوما تقتلع افراحي وتأخدها في دوامتها
وانا لا اعلم لم الانتظار .. ولم ارسم الأمل بخطواتي
الكل تغير الا انا باقيه في زمن آخر
وكم جلب لي المتاعب فرق التوقيت او سوء التوقعات
.. وكم جرحني اولائك من يدعون الصدق
فكيف اللبس قناعهم واعيش بعصرهم الفوضوي الكادب؟
وانا ما زلت انظر خلفي ولا اتقدم ولا اكون كما يكونون
لم اعرف التلون ولا التحايل فكيف ساستمر
وللاسف تبقى الجراح جراح والآلآم تنزف حيث بالوجود اشباه بشر
كم يتعدب الصدق بمدينة الكادبين ....
وكم يتعب الوفاء بزمن الخيانه

سفن الرحيل

بالفراق ترسوا سفن الرحيل على شواطيء الذكريات تارة
وتارة اخرى على مرافيء النسيان
ترى رايات النسيان تغمر النفس.. وفجأة يمر طائر يرفف
بجناحية وكأنة يأخذ الروح بجناحية الى عالم الاحبة ودنياهم

تغيرنا

لو ان نسمة اتت من الماضي لبكتنا
وجدان الماضي لفظ آخر الانفاس
تغيرنا
تاهت الاخلاق في معايير هذا الزمان
رياح التغيير شرعت لتقلعنا
تغيرنا
وان اشتقنا للماضي فلا حنين يرجعنا
وما كان يفرحنا عاد ليبكينا

مرور ...

تمر بالحياة اطياف الماضي .. فتجرح اليوم بذكرى امس ذهب
وتعطي للغد طعما مزوداً بالمرار
نعيش بين الاحياء بلا حياة
ونمضي ايامنا بأنتظار الغد
الذي يأتي يوم اخر وليس غداً

لا تستحق العتاب

لن اعاتبك فما عدت تستحق العتاب
لكن اعاتب نفسي التي افسحت لك مجال في أعلى قائمة الأحبه
بينما وضعتني انت بقائمة الانتظار
سأشفي روحي من اللوم بأن احرق الذكرى بعد ان حطمت عالمي الجميل بأفعالك
وبنيت حياتك التي تظن انها مشرقة على حطام

~♥ !

كذب

كذب حببنا كذبهم يوماً
كانت ملامحهم جميله بذلك القناع
عالم الحب الوهمي جميل
وان رحل منه الصدق فهو نسج خيال وومض محال

مذهب الخذلان

هل للخذلان مذهب ..؟
من ينتمي له ؟ وهل له اتباع ؟
العيب في من اعتنق مذهب الخذلان وعزف على اوتار الحرمان
من يختار الهجران لا يكافيء بطول امد المحبة ولا بجميل الذكرى ولا بقصص الهيام
من يختار عليه ان يتحمل الخسران

لا أسف

يجرحون ولا يعتذرون
هذه سمة انسان هذا الزمان
فلا تعتمد عليهم فضميرهم تاه
وغاب احساسهم في ظل الايام
لا يهمهم انت او على اي وجع تنام
هم راحلون خلف خطى النسيان
فلا تركن لدفيء شعورهم
قليلاً وسيتركوك لبروده الاحزان

نسيان

يظن ان المشكله ان ينسى وينسى ان هناك من يحارب ذاكرته كي ينساه ولا ينسى

... بين الحب والحرمان

خلف كل ابتسامة قصة محبة
اننا نهوى فنفرح
واجمل بسمة هي حين تلامس الذكرى نسمة عابرة تحمل شداهم
حيث كانوا عبير الروح فتندي الايام
وخلف كل دمعة قصة حرمان
نحرم فنحزن
وأصعب حرمان حين يأتي من الخذلان
حيث كمد القهر يضني الروح
يكون محفوفاً .. بالظلم ويأسرك الصمت
يفر منك من تريد ان يسمعك
الحياة تعطيك البسمة والدمعة لكن قلبك يختار
وحده من يقرر مع منّ تبتسم ولمن تبكي

بعثرة مشاعر

تلك الاشواق مبعثرة في داخلي
تميل حينا لفرحة الذكرى
وتاره لحزن الوجد
فأين كنا ولم الانهزام
!!!!
ستبقى قصه كبيره يحملها هذا القلب

ضرير

اشعر بأني كالضرير
ابحث حثيثاً عن الرؤيا .. عن النور في احساسي
ولكنه اجده قاتم يربكني بضياع خطواتي
فاعود ادراجي وابكي
وكأن عيوني خلقت للدموع
اجل ان النفس لتوهن والروح تعجز
والقلب يغص في بحار المرارة احياننا
فالى متى انسج من نور كل صباح أملاً فيأتي المساء ويغيب النور وابقى
انتظر الامل الذي لا يأتي بيوم آخر
اشلاء الاماني تعبت بانتظار ما لا يأتي

عزلة

حين تغيب يستوطن الخوف في ارجاء النفس
في العزلة اعيش حيث لا اراك ولا اسمع صوتك
وكأنك بالخيال طيف
مع انك نبض القلب ودواء الروح

بأنتظار الأمل

تمر الأيام وتمر السنين
صور بالبال
أحلام تموت واحلام تولد
في الأنتظار
اين أنت يا فجري متى يبزغ نورك؟
متى تشرق ابتسامتك على نفسي؟
متى ارى ضياء وجهك؟
متى تتغير الأيام؟
ومتى اعش مع الامل من جديد
دروب الماضي اتعبت نفسي
فهل سيرحل عهد ويحل عهد آخر ؟

نداء

لا تدوس على زهور الطرقات
لا تسحق الكل بالفراق .. حاور تلك الغيوم
وازل ظل الغمام عن جمال العيون
وأتِ بزهور الامل فقد مل القلب الانتظار
وتعبت الروح من الهجران

كفى

.. سامحهم القلب واحتاجتهم الروح
لكن الغد معهم مثقل بظلال الماضي الأليم
ننسى فيستمرون فنتذكر
يستقون من قلوبنا الطيبه بكؤوس الأمان ما يمد لهم لجراح قادمه
حيث اخطائهم اعتياديه ،، ومسامحتنا اعتياديه
فأين اللجوء وفي القلب صرخه تقول كفى
فأن لم تنسى ما كان .. سيكون بالغد تكرار لتلك الأحزان
ماذا تتوقع ان تجني من قلب مزروع ببذار عذاباتك الأليمه
”كيف سيزهر لك حبا“ وقد رويته غدرا

عليل القلب

.. وكم عليل شفاؤه محال
واسوء عله سوء الخلق
فالنفس في البشر فطرتها الطيب
وهدا داء وعوز فأعرض برفق
.. وأحسن ولا تنظر لحال
وادعوا لهم الشفاء بصدق

إعياء

اريد الرحيل بعيدا حيث لا اراني
ولا ارى هذا الشحوب الذي اعتراني
اريد الرحيل .. عن نفسي عن ذهول يلف الروح باوهام الاماني
فارق العمر ومض الفرح واصبح شبح الحزن سيد لا يبرح مكاني
فأظفري يا انفاسي بأنسام تغير اجواء خنقتلك بعذاب اعياني

فقد

ظلال الحزن المنبعث تغمر عالمي بالظلام
نفس تتعبها الهموم تكبل امانيها
شحوب على وجه فارقته البسمات
لكن رغم طوفان الفقد الأليم لا افقد الأمل
افوض امري الى الله وامضي بثقه لا تنقطع ومضاتها في النفس ،، زوالها
جفاف للروح وانكسار

حياة

الرحيل طبع في القلب اشواق واضنى الروح بالأشجان
لكن بالبعاد حياة وأثار وخطوب ستطرق غد اللقاء
يعود ولا يعود عهد الحنين .. كما كان
جفاف
عندما ينقضي ما كان
تجف المشاعر
~~ وكأن الصحراء زحفت على روحك
لا بديل لهم ،، لا بديل

رحيل...

الى مدى لا تدركه الاحزان انوي الرحيل
فيا قلبا اترك جراحك وارحل
سافر حيث الغياب الطويل
لن ينعدم في المسير الامل
ولن تقضي الايام الفرح المستحيل
بالافق امنيه ما زالت تراها العيون
اغلق عيونك على احر دمعه
لتفتحها على حدود درب نويت اليه المسير
يكفي لملم ما بقي فيك من نبض .. ونادي على نور الصباح خلف خطى الغد المنير
ارحل عنك هو بداخلك واينما تحل يكون
ولكن بداخلك الاقوى من تلك الاحزان
بداخلك رضا بثه بقلبك الرحمن
بداخلك امل لا ينقطع ما دام فيك نفس للغد
وما دامت الحياة تشرق في روحك
فاحمل جرحك او اتركه وارحل ابدأ من جديد
دوما هناك جديد
ايها الغريب المسافر
لن تستقر الاحزان ولن تبقى الدموع

أمل الحرية

ما زالت رغم مرور العقود العجاف يروى ارضنا البؤس والشقاء فتنبت الحنظل
وهل هناك طريق لواقعنا المرير الا ان ندير ظهورنا ونتبع درب النسيان
لندرك ان الكثير منا راحل
الزمان عاد لكنه يرسم حنظله على جدران ايامه رمزاً للأباء او للصمت او للخذلان او للنظر لحياة آخرى
يعود ما فينا صامتاً .. جرح عميق .. نسخر من احزاننا ونعلق على الحريه آمال لا تهون وان هُنا

مدى الأحزان

الى مدى لا تدركه الاحزان انوي الرحيل
فيا قلبا اترك جراحك وارحل
سافر حيث الغياب الطويل
لن ينعدم في المسير الامل
ولن تقضي الايام الفرح المستحيل
بالافق امنيه ما زالت تراها العيون
اغلق عيونك على احر دمعه
لتفتحها على حدود درب نويت اليه المسير
يكفي لملم ما بقي فيك من نبض .. ونادي على نور الصباح خلف خطى الغد المنير
ارحل عنك هو بداخلك واينما تحل يكون
ولكن بداخلك الاقوى من تلك الاحزان
بداخلك رضا بثه بقلبك الرحمن
بداخلك امل لا ينقطع ما دام فيك نفس للغد
وما دامت الحياة تشرق في روحك
فاحمل جرحك او اتركه وارحل ابدأ من جديد
دوما هناك جديد
ايها الغريب المسافر
لن تستقر الاحزان ولن تبقى الدموع
... انها الحياة
فان عانقتنا الهموم فلاجل عطايا الدهر نعانق انكسارنا فيها

قتل الأمل

من يعطي أمل ويرحل
يقنع نفسه انه احيا نفس متشائمه
ونهض بها من اوحال الاحزان فترة من الزمان
لكن بالحقيقه هو كمن اضاء نور عيون اعمي فرأى النور ساعة
ثم بلاه بالعمى من جديد
فانتبهوا فما اصعب ان تخذل من رأى فيك الحياة وكنت امله

أفول نجمة

سقطت نجمة أخرى من سماء حبنا
فأين أنت وأين أنا
نتوه في زمان يحمل دوما الآلام
نقبض على جمر المستحيل
نمضي لأسفل او أعلى .. اماما او خلفا
.. بعض الاتجاهات مؤلمة خطواتها
لكن برغم كل شيء نعشق الدرب الطويل
في تلألؤ النجوم فرح الليالي
وفي اندثارها حزن يدوم
تسقط الاماني في ذيولها ويستمر هم مرير
!! فلم لا تقتحم النهاية قبل أفولها .. وتحافظ على نجمك المنير
تطفيء في القلب الانوار
فماذا فعلت غير انك كنت للصمت أسير

خلف الغياب

رغم ان الحنين نسمة عطره تحمل الذكرى الا ان في ثناياه وجع خفي
!!فأين هم ومتى تشرق شمس اللقيا ؟
كم تفتقد ارواحنا ما غاب فيها برحيلهم
بلون الفقد نحيا خلفهم
وبألم البعد وعبق الذكرى نسامر ليلنا لننتظرهم او نرحل خلفهم

إنسان هذا الزمان

حتماً سيجدوا مبررات واعذار تجبرهم على التخلي عنك
فلا تحزن .. انه انسان هذا الزمان .. ليس غيثاً ولا ظلاً من وهيج حرقة الايام كما ظننت
كلهم راحلون لكن يمروا بجوارك يستظلون بطيب اخلاقك ويكملون المسير .. يرشفون من جود روحك ويتركون خلفهم ذكرى وألم ثم يذهبون
فيا ايها الراحل احمل مبرراتك واعذارك معك تحتاجها للعبور في محطتك الآخرى قبل الرحيل الآخير
هنا انتهى المسير

لا تشتاق

!!ما معنى ان تشتاق لحبيب اختار فراقك ؟
!!ولماذا تتعذب وهو قادر على لقياك لو اراد ؟
قادر بلحظه ان يسمع صوتك ويناديك بأسمك
فأن اشتقت فأصمت ~~ ويكفي

أسطورة الذكريات

لقلم الكاتب ضجر لا يهدأ الا بتدوين صخبة المترامي بين مشاعره المختلفه
يصور موقف او يشكي حزن .. ظلم
~ او يسرد قصة ما
~ يبكي احياننا واحياننا يرسم الامل
~ يمر على نسائم الحنين او يحكي ذكرياته
هي لحظة من الحياة مدونة بأحساس

معزوفة العشق

تعزف على اوتار مجنونه
تتناغم موسيقاه بلحن ساحر
وعندما تنتهي المعزوفة
وتصل الحكاية للنهاية
يعود العقل المفقود
و تبقى ايام الجنون تجلب اجمل الذكريات

أمنية
ليت حياتنا كما نكتب
وليت رسائلنا بداية ونهاية ما تعيشه قلوبنا
لكن ما غلفناه من اماني فيها رحل مع ساعي البريد

!! ما قيمة العمر الذي لا يأتي بك

[♥] يئست من تلك الروح التي لا تنساهم [♥]

بعد ان سكنت قلبي .. اي قلب سواك غربة للروح

اصدق شعور هو من تعجز مفردات اللغة عن وصفه

من الغباء ان ينبض القلب محبة لقلب جارح
نعم فلا عقل للقلب

عيون الشمس

تراه في عيون الشمس دافيء
وفي خيوطها ينشر الفرح
فتعم الروح سعادة تنبعث من نور وان غاب يشرق من جديد

حب كالبحر
الحب كالبحر عميق
مراد الحياة والمنى
تفانيت في حبي
ولم اجني الا الضَّنَى
ومع ذلك لن ايأس
مهما عكر صفو حبنا
على مرافيء الحب
اوقد مشاعل الهوى
وان عز صدق الوداد

فيكفيني انني انا
من افيت العمر مخلصاً
وكنت للحب بلسما

قهوة

مع فنجان القهوه التقينا بأحباب
كان رفيق اجمل الحكايات
بنكهة الانتظار تلونت .. وسمعت قهوتنا سرد الاشجان
ما زالت رائحة القهوة تذكرنا فيهم
ومذاقها يجلب الحنين

صمت الأماكن

حتى الأماكن تتغير وتركن أروقتها لصمت رهيب بالفراق
.. تودع صخب الفرح الراحل
يخفت نور كان يتلألأ بمرح ضحكاتنا
ويطغى في زواياه وجع لا يشعر به الا زائر جلبه الحنين
الهجير يقتل نسائم الحب .. فتوهن روح الشوق
ويترنح العشق وكأنه يلفظ آخر الانفاس
~: .. يترك زائره بين الموت والحياة .. فلا شفاء

أصدقاء الأيام والسنين

من غلا الروح نسجت لكن انواراً تضيء قلبي وقلوبكم
وفي مسافات الشوق نثرت الزهور لتلاقيكم في عودتكم
تستظل الروح من أنين الايام في ظل حبكم
ومن وحي الليالي تغني لكم الحان الخلود
انكم للابد تنتمون لهذا القلب وبه تحيون
ايا عمراً نديأً وبسمة تشرق على محيا الفجر كل يوم
احبكم أبد الدهر سيترنم القلب بألحان حبكم
اني احمل من الماضي الذكرى ومن الغد احلام اللقيا لأعيش يومي لكم وفيكم
فيا عمري امهلني لأرى وعد الحب الشجي يرقد بين جفوني معكم

اطلال المحبة

كرهت هذا السيل الجرف من الاشواق
يتركني تعبه ..غرقه في بحر الحنين
فأذهب لأبحث عن آثارهم فأجد اطلال عافتها الديار
أجد ظلي ملقى على ارصفة النسيان
فتضيق روحي بأسى البعاد وتضيق اكثر بتلك الأشواق المنبعثة في
.. مسارب الرحيل
دائما لكي تكتمل حكاية الحب لا بد من صدق احدهم حيث يعيش الحب في
آهاته ويستقي من نبض أحران القلب
يستمر في ركن من القلب ولا يزول
يستمر يحيا يكون ويكبر ويكون الاجمل والادوم لانه امتزج بصدق احدهم
في حين ان الآخر لم يستطيع ان يرفعه حبه لمدارج الصادقيين
عندما يهجر احدهم درب الحب يبقى الآخر هو وحبه يرافق هدا الحب
ويشكيه ويضجر احياننا من رفقته ولكنه لا يحيد عن طريقه معا يبقيان
للابد حبيب وحب وان تلاشت صور الطرف الأخر

موقف

قلبي ليس موقف انتظار
ولا يبقى على اعتاب المسافريين
انه غالي لمن غلّاه
عزيز لمن اشتراه
فأمضوا في دربكم ستبقوا بعيداً عني كالأغراب
لن يكتمل لكم حباً بعدي فالله مسبب الاسباب لن يرضى الا بالعدل
عندما تجدوا بقلبكم غصه وانتم برفقة احبابكم اعلموا ان حبي يؤنبكم
لن تتهنوا وقد ظلمتوا الحب .. اصدقوا ليصدقكم الحب

كيف تنسى

كيف تحب آخرى
وهل سأكون معك ام ستتلاشى خيالاتي من ممراتك
!من انا ومن انت ؟
قد سأم الصبر من حبنا المغروس بقلوبنا بسهام الغربة لا بسهام القرب

الايام غربتنا ومسافات الشوق تباينت وكأننا على ارجوحة الحنين نحيا
تعلوا فينا المحبة تارة و تقذفنا احزان الفراق تارة آخرى
نمضي لا نعترف بخطوط السنوات المرسومه على وجوهنا
لا نعترف بظل الهجير الذي ارغم كل واحد فينا على حياة آخرى
شيء واحد ثابت فينا حبي له وحبه لي
~ وتمضي الايام

حالة حب

ما بين الذكرى والنسيان حاله .. تمكننا من العيش
اننا هنا وهم هناك وبين المسافات .. خطوات نتعود فيها على الحياة
لا ندري لعل لنا ابجديه خاصه ومعاني ندرك فيها الاشياء بالغربه عنهم
فقط لنستمر ولا نسقط

صور

الذكريات حياة تركناها ..قسراً او قدراً
انها ديار سكنتها سعادتنا يوما
انها صور طفوليه امتزجت ببراءة تلك الايام
انها صور احبابنا قبل الفراق
تمسكنا فيها يعني تمسكنا بأنفسنا .. بعد غسل جراح القلب من ضنى البعاد
~~

لا ننسى

ينسونا ولا ننساهم
نبحث عن خطواتهم في ممرات غيرنا لنطمئن عليهم
والقلب يقول : كونوا ببعدكم بخير وبسعادة

محطات

ما بين محطه اللقاء ومحطه الفراق ... ذكريات
وما بين بسمة اللقاء .. لدمعه فراق .. ذكريات
مهما آلمتنا ببدايتها عندما تعتق تزداد بهاءا
تضربها رياح الحنين فتزيل اعباء البعاد
وتبرق بسمه على وجوه المحبين

رسالة

.. في تلك الرسالة المغلفة
شكوى البعاااد
والآلاآآآآآآآآم الانتظار
..وكلمات الأشتياق
... لكنها لن تصل ،،فهي بلا عنوان

قوائم الافضليه

في الغياب يتهافت الاحبه بملأ رسائل الشوق
وعند العودة تستطيع ان ترتب اصدقائك بقوائم الافضليه
فمن سأل عنك وشعر بعمق اسى الحياة ببعادك بأعلى قلبك سيكون
ومن لم يشعر بحضورك من غيابك فما اسهل حياتة ببعادك ان تكون

لقاء في المغيب

في كل ليله يأتي مع الشفق الاحمر طيفهم
يرحل بروحي الى ديارهم
انهم هناك خلف شمس الغد يغيبون
ستشرق شمس نهار بلقائهم
يوما ما سيأتون مع افراح مخبأه منذ سنين

قصص الحب

كل بدايات قصص الحب متشابهه
تختلف بالاستمرار ... والدوام ... والعمق ... وآثرها على النفس
منها ما يحيي القلب والروح مهما كانت ظروف نبضاته
ومنها ما يميت النفس ويأجج براكين لا تنطفيء من الاحزان
الحب واحد لكن نحن من نختلف ونحن من نرفعه للسماء ونرفع انفسنا معه
بمشاعر ساميه تملأ حياتنا وحياة الاحبه فرح
او نسقطه ارضا ونهوى معه بالزيف والخداع والخذلان

ترانيم حب

في صمت الليل
أتيت يا قلب يشع بالحنان
ضياء كلماتك أخفى ضوء القمر
ودفء الود بسطورك غمر المكان
لمست فيك ضياء النجوم وشعاع القمر الفضي
وسمعت صوت الأمواج
أنغام حب تسمع تملأ المكان
لم يرحل الحب
ولن يرحل فمع بعد المسافات يأتي بك
وبجمال قلوب تهوى الصدق يدنو
يعانقنا ونعانقه ولن نتخلى عنه
لم يكن إلا لأرواح مخلصة
جمعها الرحمن وغرس الود في كيانها

أيا زماني الجميل

من زمان آخر اتيت
ومع حلم فاض وضجر به المنام
حلم احتوى الايام واصبح بريقها
انت جمال وبهاء يوم متعب ينادي لحظات تجمعني فيك
هي لحظات حياتي فقط
خلفها الاوهام
وامامها انت بكلام او بدون كلام
انت لست وهم انت خيال ببالي طيف روحي هناك حيث انت
لا ارى ما اكتب لكن ارى قلب يمضي محبا لك
وان فقد حبه فقد نبضه
يرى بهاء عمره بك
ولا يريد منك الا ان لا تتلاشى
كما تلاشت كل سنوات عمره وكل آماله
ومع ذلك لم يخسر ابدا لانه وجدك هنا قربه
فما كانت بحياته من صور عاشها بعمره الطويل الا اشياء لا تسوى امام
ما عرفه من شغفه بجانبك

واحساسه بأن الحياة اصبحت حياة
انها حياة حروف
ولكن خلف كل حرف نبض يدق بحياته فيحرك السكون

هل تدري

~ انك تسكنني رغما عني
هل تدري
~ ان تنايا روحي تهمس باسمك دون ادراك مني
هل تدري
انني كلما اشغلت نفسي عن ذكراك
رأيت ملمحك بالافق لعيوني يغني
من انت وقد فاق حبك خيال الاماني
وعدى خطوط الفراق وآسرني

عمري معك

فارقني لكنه لم يغيب

يعلق في القلب شيء من الحب الاول يبقى لآخر العمر

اختصار

عند البعض الحب اختصار لكل ما بالحياة
اولئك سعادتهم بسيطه واحلامهم سهله
يعيشون بأتجاه واحد
لكن ان خذلهم الحب ينكسروا للابد

تشرد قلب

مشرد هو هذا القلب
بين انين الغياب وعذاب الذكريات

تارة يكويه الشوق المنمق بأهات الحنين
وتارة يقتلة الفراق وظلام الليل الطويل
ينادي على من رحلوا .. فمن يسمع ومن يأتي وقد عز بهذا الزمان صدق الانسان
مفاهيم تختلف وبدايات تقتلها اسوء نهايات
وايام يقتلها الهجران
وذهاب اجمل ما فينا لركن لا يعرفه الزمان
ضياع ما بلا جدوى ولا معنى
لنيقى نبحث في غياهب انفسنا عنا
فلا نجد معنى لما كان فينا رحل معهم الكثير منا وتشردنا وما عدنا نحن من كنا
القلب كبير والحزن طويل ونعيش لا ندري لماذا ولمن وكيف الحياة
القلب ممزق مشرد تائه حائر وبالنهاية مغلق للتحصينات

بوح الذاكرة

ما اجمل ان تصمت لتسمع نسمات همساتهم القادمة من بوح الذاكره
المحملة بتفاصيلهم الجميله واحاسيسهم الفياضه
تستقي الروح انفاسها من انغام صوتهم
فتتراقص طربة فلا اجمل ولا اندى من بصمتهم بحياتك
انهم النجم المضيء في ليلك الدامس
هم موسم الفرح الذي يأتي بقدومهم

كأن

وكأن الذكريات تجيد العوم تطفوا على سطح افكاري
كلما اغرقتها دموعي

اعشق ذكراك

يا حلماً ما زال يراود خيالي
حين تسكنني الذكرى ينتاب القلب غروراً عابراً
نعم احببت فلتكبري يا نفس بحبيب سكن الروح

اكبري بصدق في زمان الكاذبيين
بوفاء في زمان عز فيه الوفاء
وكثر الطلب والاستجداء على صدق الشعور ونبل الاخلاق
انت بالبال طيف ساحر بعيد غريب فأنت الحبيب

اماكننا

اماكننا هي جزء منا
رافقت خطواتنا الذكريات .. فيه
ورسمت ملاح لنا هناك
باقيه وان رحلنا وان مر الزمان

قمه الألم

قمة الألم ان تضع نفسك في قوقعه الامس
!!لماذا لا تكسر قيد الذكريات وتصحوا لتعش واقع هم ليسوا فيه ؟
هم سراب ادرك انك بنيت احلامك في أفق الاوهام
السر في اخلاصك لدقات اوجعوها غدرا ولكن ما زالت تنبض حبا لهم
واعلم انك لم تحبهم انك احببت حبك الذي علق حياتك على عاتق الامنيات

رحلة العمر معك

!! يحتار القلب في بحر حبك على أي مرفأ يرسوا
يا شهد الايام .. اليك رحلة العمر اجمل وبك ومعك اعيش العمر
كنت المرفأ او كنت الرفيق فأنت كظل الفرح تأتي اللي دوما
وتلازم حتى احزاني فتصفوا الايام بك
ولو كان ظلك خيال فأنت سحر شغل البال
موجود انت بنور العيون لترى الحياة بك جمال
موجود انت بنبض العروق لتسري الحياة فيك
موجود انت بهمس الطيور لتلون النسمات بشدى صوتك
موجود انت بروحي تجعل انفاس الحياة تتفتح فيك
ومع ذلك .. كل الاتجاهات تقود القلب اليك

ما هو أسوء احساس ؟؟

اسوء احساس انك تعيش وفيا لحبك الوحيد وهو يعيش مع غيرك سعيد

صعب

صعب ان تتغلل بين خيوط الشمس
صعب ان تلاحق عصافير الفضاء
صعب ان تمسك نور القمر بيدك
كذلك الحب المستحيل صعب
لكنه يبقى الاجمل
وللحظاته سحر تبدد كل الصعوبات ببريق خاص
يملأ الكون حب برغم انه يمزج الروح بالأحزان
الحب المستحيل حبا يجمع الفرح بالحزن
وتبقى على الوجه منه بسمه

ساكن بالعيون

يا من تسكن عيوني
لا اريد سواك
انت االامس المحمل بالاماني
والغد الأتي مع كل فرح جديد
وبسمة يومي ... الذي اعيشه بك ومعك اجمل الايام

!! هل تعلم ان الكون كله بغير وجودك غير موجود

ليتني استطيع ان اروي ل ليلى قصص ذئاب هذا الزمان

خيال

في الخيال أحساس جميل
يحلق في سماء الفرح كلما ذكرك

حب الحقيقي

الحب الحقيقي لا يموت يعيش للابد
لكن هناك من ينتزع الحب عنوة من القلب فيذبل ويموت
~~ يقتل الحب لا يموت
انت
نور سكن سماء الاحلام
انت
بريق نجوم تتوارى خلف استار الغياب
رغم البعاد
اجدك في كل جمال
انت
عمر مضى والأجمل منك ما هو آت
انت
وطن تستودع كل الاماني
وأمل تستوطن بلاد الاغراب

لغة العيون

تحدث ان تصمت كل اللغات لتتكلم لغة العيون
ويحدث ان تسكن اصوات الكون لتسمع همسات دافئات
ويحدث ان تنتهي صور الكائنات لترى فقط طيف الحبيب
انه القلب محور الحياة وابجدية الاحساس
يتحكم بزمام امور النفوس الرقيقة
قد ترى وتسمع وتتحدث من دقاته
ولن يخذلك ابداً
فقلوبنا الطيبه يسكنها الجمال والصدق
وتستطيع ان توفي للمحبة لآخر مدى
لأخر قطرة من روحها تبقى تفرق بين الشعور بالشيء الحقيقي
وبين زيف المشاعر لمن لا يستحق
وتفرق بين الحب بذاته او المجسد بالآخريين
سنحب حبنا لهم ونحن حبنا فيهم وان بدى منهم تصرافات تغضبنا

هو الوداع

ولو بدت غيمة حزن في الآفاق ... سيقى ظلها وردي
في الوداع رسالة حانيه تقول اننا على العهد
يسامر ليلنا الحنين
ونعيش على شغف انتظار اللقاء
ونبقى على الذكرى

لا ذاكرة

تعيش رغم الجفاف واحياننا تقتلع من مكانها وتحيا بأرض آخرى
تتكيف حسب الاجواء وتستطيع دوما التوجه للنور
هده النباتات وليس نحن .. فهي لا تمتلك ذاكره

لا تكترثوا

لا تكترثوا كثيراً فأن الحب ضرب محال
نبني من الاوهام قصر حبهم ونناديهم احباباً يسكنون الخيال
نعم كذبنا حين قلنا احببنا تمنينا لهم منال
ومر العمر ولم نلقاهم فكتبنا لهم رسائل لعل ودادهم ننال
بالنهاية هم اسطوره بنينا عليهم عمراً وليس لحبهم وصال

على النافذة

تلك النوافذ تشهد كم انتظرناهم
كم حلمنا على شرفاتها
كم تهنا في بحر الاشجان
وكأن فكرة الانتظار تستهوي القلب
على درب الانتظار علقت الاماني
وان كان لا يسكن انتظاري أحد
فعذراً ايها الانتظار

أسطورة الأمل

اعتمد في الرؤيا دوماً على قلبي
واصغي له
لم يخلف ثقتي به يوما
فله نظرة خاصه لا تخيب
قلبي مفتاح حياتي

إيمان

الايمان هو نبع داخلي يسقي النفوس
يرفد ايامنا بكل ما تحتاجه للاستمرار
الروح المتعبه تستمد الراحه منه
انه ماء الحياة بها يستقيم الجسد ويشفى العليل

فجر

سيتسلل النور فلا تستوحشي يا نفس
سيتبدد الظلام ويشرق فجر الروح ويتألق
فتمسكي بنور الرحمن دوما
ملاذكِ من آنسكِ دوما ونجاكِ

بقوا وان رحلوا

حبيبان نحن احدنا غارق في رمضاء الهجر
والآخر يبدع في البعاد
لا ادري لما اطرق ابواب الرحيل كمن يلحق السراب
لا ادري لمَ يبقى القلب يحملهم نبضاً وعشقاً
تعمدت كلمات الهجر في نهر الاشواق
وبقوا وان رحلوا
بقوا في الروح طيف فرح
وفي العمر رائحة عطر
وفي الغد حلم يشرق منه فجر الصباح

الهمم العظيمه تبعث بعد موت صاحبها

يرقد الاموات لتحيا
!!اين ذلك الجبروت الكائن في الذات ؟
كل انسان يستطيع ان يكون ثائراً
اغضب وتحرر من قمع نفسك
~~ اي بناء اساسه انت
هي الاحلام وحدها تروض المستحيل وترسم الأمل

ما اجمل ان يبقى في داخلك طفوله لا تموت مهما كبرت

لا تعطي أَقْصَى ما لديك لمن لا يعطيك أَدْنَى ما لديه

طيبة
.. الطيبه هي بذور القمح .. فلا تقلق أين بذرتها
فأن انبتت في غير موضعها ستنثر حبوبها الرياح بكل مكان
تخضر السنابل وعندما تجف تصبح غذاء طيب
فلن تخسر ابدا ،،، بطيبتك

بساطة

البساطه اجمل من التكلف
فأن تزينت الكلمات يبقى أثر المعنى اعمق

يتغير المستقبل حسب نظرتك له

انثر الفرح بطرقاتك فلعل هناك من يحتاج اشارة نور تضيء حياته من جديد

أمل
سيجلب الامل لك يوماً السعادة

فلا تتنازل عن حملة بين جفونك يوماً
اجعله يشع من نظرة عيونك للحياة
واجعل كل من يراك يرى بسمتك عنواناً لك
فيكون أثر جميل لحضورك وسمة لك
املأ حياتك تفائل ولن تخسر

تخاذل

رغم تخاذل الأمل وتوهانه في بحر الحياة
وانحسار افق الاحلام
فكلما علقنا في سماء الآمال حلماً سقط ارضاً
واتى على ارض جرداء فلا له رواء
~ رغم كل ذلك
ما زلنا نقف على ارجلنا بأصرار

دورة الأفكار

كما هناك دورة للمياه في الطبيعه هناك دورة للافكار في الحياة
فمنذ الازل والى آخر الزمان يبقى يبدع الانسان
تتناقل الافكار في العقول وتتمازج مع ارادة التغيير وقوة التصميم
لتخلق شيئاً جديداً يرفد للحياة التجديد والاستمرار

طيب

وحده الحب اطيب الاطياب
وحدة القادر على تحلية الحياة
{♥} بمذاقه شهد الايام

أرجوحة

ضع مشاعرك بأرجوحه لتحتفظ بأحبابك
تعلو بجميل ما اعطوك وتنخفض بمر ما اذاقوك
هم بشر يخطئون فلا تتصيد اخطائهم

قاموس المحبة

في قاموس المحبة مفاهيم خاصة

فالمحبة : عطاء
والمسامحة : استمرار بقاء
والسعادة : الجانب المشرق فيهم
والدنيا : انفاسهم
فلا تترك يدهم

الموت يسبقهم

اخشى ان يصل الموت قبا ان يصل ما اننظر من اماني
حينها قولوا ماتت تهوى واغلقت عيونها على امل الانتظار
من سيعيش بعدي سيرى خلفي اثار ويسير على خطاها
لن تندثر الامال هذا عهد بقاء الانسان

أوفياء للأحزان

وكم نحن اوفياء للاحزان تستقر اسبابها فينا
وان غاب نبحث بداخلنا عنه .. نجد بكل فرصه سبب لنحرن
ولكننا لا نبحث جادين عن الفرح الذي لو فتحنا اعيننا جيدا لرأيناه حولنا

بداية

تفائل لوجود انفاسك بالحياة وانظر بداخلك على دوافع لتحيا فيها افضل
ولا تتفائل لوجود شخص بحياتك يهبك الفرح
فان ذهب حزنت .. وانكسرت .. اجعل خطواتك بدايتها انت ومن داخلك ابدأ

فراغ الفكر

فراغ الفكر قد ينتج من تزاحم الغايات
فلا فكرة تنجوا
ولا يطفوا على نتائج الافكار الا وهم الاهداف
تتعقد الامور فينا
إنلجأ للبحث عن اسباب فلا نجدَ
تتوه منا انفسنا

جدد الأماني فيهم

في كل صباح فرح يولد
ما زلنا على هذه الارض وما زال هناك متسع للامل
وان ارهقتك الهموم انظر بعيون طفل وجدد الأماني
تلك الوجوه البريئه تنبض بالحياة ومنها تستطيع ان تعشق الغد المزين
بخطواتهم كيف تعرف ان حبهم على قيد الحياة
عندما تبحث عنهم صباحا ومساء في كل وقت كان لقربهم لك حياة
عندما تتابع تصرفاتهم المجنونه بلهفة كما كانت بأول لقاء

قانون

هناك من يشترط على الحب
ويضعه في قالب القوانين
اقول ان الحب حب صافي لا حصر ولا نظام له ولا قيود
لكن السبب في فشله الفارغون من لا يتعدوا قشور المشاعر ولا يخوضوا غمار الصدق فيه
ليس العيب بالحب انما العيب فيك في نظرتك انت للحب وغايتك منه
لهذا شوه الحب وظلم وكره وكان سبباً لدمار او للخذلان او حتى للجرائم
الحب النقي مستمد من روح نقيه صافيه صادقه
كالمرايا هو يعكس الروح
الحب هبة الرحمن وتناغم الارواح جمل الله سبحانه فيه الانسان
ولكن كعادة الانسان باستغلال النعم وتحويلها لنقم حول الانسان الحب لداء اصبح تهمه او لعنه
وكثيراً ما قتله بيدة او قصر عمره او حدد ايامه
~~ الا يعرف انه البقاء
هل تعرف مداه ؟؟ انظر لكل جمال بالكون ترى انعكاس له و آثار
النور هناك في الافق البعيد يعانق احساسك ويولد المحبة المضيئه لنفس انهكها الظلام
انه ليس اثنان حبيب وحبيبه
انه احساس يغمر كل منّ يستحق ان يدخل للقلب جمال

وعد

ما زلنا على الوعد
نعلق آمالنا على استار انوار الايام بكل شروق جديد
على أمل غد ما يأتي بما نتمنى

رجاء

في كل محنه تجد الرجاء
تجد عيون دامعه تتتجه لسماء الرحمه
* انها اطهر واجمل دموع *دموع الرجاء
تلك الصلة مع الخالق هي اجمل ما فينا

♥يا من تسكن مدن المستحيل .-
♥سبقى املي لقياك مهما كان دربي طويل -

يا كل الأماني

تنتظرك الأماني على ابواب الغياب
تفتح شرفات الفجر لعلك قادم غداً
تداعب الشاطيء امواج الحنين
تتدفق معها الذكريات
.. تتوالى موجه تلو آخرى
هنا رسمنا وجه مضحك لكلانا
وهنا احتفلنا باعيادنا الجميله معا
وهنا بكينا على جراح الزمان
تشابهنا رغم اختلاف الحياة
!!هل كنا نمشي بالحياة بذات الخطوات .. نحو غايات مختلفه ؟
كيف جمعنا تشابه الصفات ؟
اننا قلبان رمزهما ود وحنان يجمعنا جمال احساسنا
والاهم الصدق كان فنسّم على ارواحنا بنسيم الوفاق
واضاء بنور حقيقي قوي كل الاركان

نسيان

اذا اردت ان تنساهم فأمسح آثارهم من ممرات حياتك
واحرق صورهم المرسومه في ذاكرتك
قد ينال قلبك غبار رمادهم لكن أمضي فبالغد دائما أمل

اجتهد بلا نصيب

اطرق ابواب الامل المؤصدة باحكام
يأتيني الرد من خلفها ان لا أمل
وأستمر بحياة محفوفه بالأحزان
سوداء تلك الامنيات التي خذلتني دوما
أتي عليها بكل البشر وتقابلني بالجفاء
وهنه تلك الخيوط التي تربطني بالفرح
اشدها بأذيال الرجاء بلا جدوى
كلما اتقدم نحو الفرح يعود ادراجه للخلف
يبتعد كلما اقتربت ... أصر عليه فيتمادى بالبعاد
لكني لـن ايـأس سـآظـل متمـسـكـه بـالامـل

.. اجمل عطايا الحياة

♡..
♡..
انت
ما جمعنا سيبقى لأخر يوم بالحياة يجمعنا
وتلك الخطوب التي تعصف بحياتك ستمضي
ما دام يشرق الحب فينا فلن يخيم على ايامنا الحزن
سينقش الغمام بنور الحب وتبقى بسمتي التي لا تغيب

باب الحياة

الحياة في رحاب حبهم لم تكن يوما سهله
ضل القلب مرارا ... ولكن ما داموا لم يروا آهات القلب
سيبقى الامر سرا ويستتر الحزن خلف بسمات واهيه
ترافقني صورهم ويرافق القلب أنات مكتومه
سيتحمل القلب .. فأنهم الباب الوحيد للحياة

مجهول

المجهول المكلل بالأمل هو صورتهم بشكل مختلف
تتفقد الاماني المغروسه في البال فتجده
بأنتظاره تهب نسمات الود اللطيفه
♥قادم ذلك المجهول من عالم الأمل حين يأذن الرحمن

ارتفع بحبك للاعلى

وليكن حبك صافي من شوائب الحياة
ارفعه وابعده عن ظروف القهر بحياتك
ابعده عن قصص الفراق
صنه فهو الصدق فيك
وبدونه انت بلا روح
سامح بالحب .. صادق بالحب .. حب بالحب
وان خذلتك الحياة فأحضن حبك
كالام التي تخاف على طفلها فتحضنه
حبك هو بلسم الحياة هو الصدق فيك .. هو النقاء بروحك
ليس الفراق ولا القهر ولا بالبعاد
.. نقه من ظروف ايامك الصعبه
ولا تحمله كل خيباتك ليبقى بنفسك جميلا .. جميل

بيدي

احلامي ستبقى بيدي
الون حياتي بأيماني

يقيني وارادي هم استمرار يومي ونور غدي

لا تتعمق فيهم

البعض بالبعد اجمل
بعض التفاصيل متعبه
واحياننا البقاء ممل

فما اجمل النسمات الراحله .. تمر ولا تمكث طويلا
وما اجمل القمر .. البعيد

اجتهد

اطرق دوما الابواب المؤصدة باحكام
وان اتى الرد من خلفها أن لا أمل
لا تعجز فكل درب مهما طال الوصول له طريق
ترسمها بخطواتك
الحب كيان تعيشه كل يوم في كل ما هو جميل
تراه في بدر السماء المنير
في حرية الطيور المنطلقة لعنان السماء
في زهره تتفتح ربيعاً
في طعم كل شيء حلو تتذوقه

بلقائهم

كل شي يختلف ♥النبض ♥الانفاس دقات القلب
حتى بسـ♥ـمتنا مختلفه
يصبح الهواء بقربهم نسـ♥ـمات رقيقه
اشراقه جديده لنا ولكل ما حولنا بقدومهم

هم وجة حياتنا الجميل
بضحكتهم يزهر العمر
بريق عيونهم بسمات قلوبنا
همساتهم انغام الروح
هم صمتنا حين يمتلأ القلب بحبهم

بحار حبهم

أقف على بحار حبكم حائرة
فكل موجة تهمس باسمكم
وكل ما اتى ويذهب يتذكركم
كرسالة عشق نديه تأتون
.. تسحرون القلب .. تخطفون الروح

الى آخر المدى تزينون العمر
النجوم حين تمر ذكراكم على البال تتلألؤون
فكونوا بقربي فكم اهوى نبض روحكم التي تفيض وداً .. حباً
تغمرني فاكون في اوج فرحي فقط معكم يا روح الحياة
شهد انفاسكم لم يزل يستل من الامس رؤيا لغد يسافر فيكم ومعكم فأكون
انا من اريد ان اكون

أمل

دائما افتح نافذتك للامل وستجد انه يعطيك اجمل ما بالحياة
رافق الأمل بكل دروبك وسيمنحك السعادة
ستجدها تنبع من اعماقك .. انه خير رفيق

أسطورة الوفاء

قلمي رفيق عمري
انه نبضات روحي التي تحاورني بالكلمات
انه فيض مشاعري المتقده على جنبات السطور
انه شجون القلب التي ثبت معانيها بحروفه
يبعثني للكتابه ضجر داخلي لا يسكن الا بالكتابه

وفائي لك ملجأي عندنا تتوالى الخطوب

أراك بكل جمال

دائما ارى وجهك في كل جمال ألتفت اليه
واسمع صوتك كلما لفني السكون
وكأنك كائن تتناغم مع خطوات حياتي
.. في دروبي اراك لعلك سراب او طيف وهم
لكنك دائما تزداد جمالاً

رغم انف الغياب انت معي

ان ابتعدوا سيبقى طيفهم يسامر البال
... معزتهم باقيه
!! فكيف ننسى نفحات الحنين التي تجلبها ذكراهم
وكيف ننسى جمال نفوسنا بحضورهم
هم مرآة لصفاء نفوسنا
لبسمتنا ألق مختلف معا
ولضحكتنا صدى آخر لا يحلو الا معهم
باقون معنا وان غابوا

لا ترحل

لا تترك الحب وترحل
فما زال نبض القلب باقي
يا حبيب لم يزل انفاس حبه
في العروق للدم ساقي
تحققت فيك الاحلام
وعزفت الحان الغرام الشاكي
فلا تبتعد فما هي حياتي
ان كنت يا روح القلب نائي
احبك ولم ازل على عهدك
ولمس حنانك يقيد وفائي

للقهوه سحر

.. .. وسر خاص في نكتها
عندما نتذكر من جمعتنا بهم يوما

شكر

شكرا لكل من يلمس حزن الآخرين♥
شكرا لكل من يسمع انين القلوب الصامته
شكرا لكل من يأخد صديقه لدرب السعادة ويفاجئه بأن يزرع له بسمة بكل طريق

♥هدا هو الصديق الحقيقي

قريب تخطوا معي بكل الطرقات رغم اني لا اراك

نغم الروح

مرة آخرى اعود
الشفاء حين تلامس الروح انغام حبك
حكاية العشق بغيابك آنين
وحدك الشقاء والشفاء
فهل تدرك كيف تسعدنا بعض الاوجاع
وكيف ندفيء قلوبنا ذكريات الهاجرين
وكيف نتوه في دربنا عمداً فالقلب يريد الرجوع
يضلننا لنصغي له من جديد
ان الحب الحقيقي ابداً لا ينهار
بل دوماً يزيد اصرار

نقطة ضعفي المستحيل

حيث تسكن اماني منذ زمن طويل
قلبي مفتوح وقلب الحياة مغلق وما زلت مع الغرباء انتظر وليلي اسير
زرعت الاحلام فسقيت بالحرمان فنبت حزن مرير
مع ذلك ما زلت مع الامل امضي احمل الصبر الجميل

عيون دامعة

في العيون الدامعه صمت وانين
يلف عتمة الليل ذلك السكون
وحدة عمت اقاصي نجاد الارض
انه الحب الداء ولا شفاء
❀ ❀ ❀ ❀ ❀
يا ايها الحزن المتأصل في الجفون
ارحل لاقصى المدى فلن يزول الحب
قدرك ان تحمل ودهم بالعيون

قدرك لأخر العمر انهم بالقلب يبقون
يؤرقون القلب احياننا واحياننا يسعدون
انه ضرب جنون .. واي حب بلا جنون لا يكون
❀ ❀ ❀ ❀ ❀

في سماء عمري عاش حبا .. وان ابتعدنا ... اختلفنا .. زارنا الهجر ...
يبقى من ينبض القلب له دوما

دروس المحبة تلقن بالأفعال لا بالأقوال
سامحهم اغفر زلاتهم اصبر عليهم حتماً سيستجيبوا لنهر المحبة الجارف

لا بديل

اصدق القلوب قلب لا يرضى بالبديل
فأن رحلوا لن ترحل ذكراهم ولن يسكن آخرون اماكنهم
القلب مهيأ لحب حقيقي مرة واحدة بالعمر

دروب

... ان كان دربي غير دربكم
فاني لن احيد عن حبكم
.. من خطوب الدهر فررت اليك
فلا لا جدوى سوى قربكم
وان عاود القدر وفرقنا
فلن أنسى طيب ودكم

وكلما مر طيفهم على البال شيد القلب لهم افراح

وفاء

الشوق حكاية قلب انفاسه الوفاء
يكون فيضيء الزمان بصور الماضي الجميله
الأتيه من شمس النهار

كالشمس هم نور دفيء ضياء .. وقوة تتحدى الزمان

صمت الليل

في صمت الليل
اتيت يا قلب يشع بالحنان
ضياء كلماتك اخفى ضوء القمر
ودفيء الود بسطورك غمر المكان
لمست فيك ضياء النجوم وشعاع القمر الفضي
وسمعت صوت الامواج
انغام حب تسمع تملأ المكان
لم يرحل الحب
ولن يرحل فمع بعد المسافات يأتي بك
وبجمال قلوب تهوى الصدق يدنوا
يعانقنا ونعانقه ولن نتخلى عنه
لم يكن الا لارواح مخلصه
جمعها الرحمن الرحيم وغرس الود في كيانها

في المدى البعيد انت

رغم حجب السحب اشتم انفاسك واناجي روحك
اناديك فتجيب بالحب
لست صدى ولست حلم انك الحب الساكن في كياني

لا يأتون

يستمر الوقت يمر على امل ان يقربهم ولكنهم لا يأتون
قلوبهم المحبة ما زلنا نسكنها فلما تهجر اماكنها ولا تعود
♥ تهاجر الطيور وتعود ،، وانتم بعد هجركم متى ستعودون

نفس ضجرة

تهدأ النفس وتسكن .. ثم تثور
جميله رغم عمق المأسي في دواخلها
مع القمر ليلا تمتد .. وكأنها تفترش الحنين

وتعود صباحا ..تغضب حيث انحسار .. بلا رجوع

لا تصل

وكثير من الرسائل كتبت بدمع العيون وغلفت بالحنين ولكنها لم تصل
ضلت الطريق او استردها قلب موجوع

لا جدوى

اترك نورك يسطع خلف من رحل عنك وهجرك
ليراك نورا ولا يراك شظايا مبعثره خلفه
لن يدرك مدى خسارته بتركك
ابلغه رسالة انك بعده افضل
واخرس آنين وآهاات اوجعتك بلا جدوى
عبث ان تركن للاحزان وانت تستطيع ان تضيء شمعه عند رحيل النهار

♥♥ قلوبنا معلقه باحبه ينبض القلب لهم ومن اجلهم
♥♥ قلوبهم زهرات في دوربنا
♥♥ تستقر بانفاسهم السعاده فينا

موت

كأن القدر حرمني عمري مرتين مره بفراقهم
ومرة آخرى بعدم قدرتي على نسيانهم

لم تعد

لم تعد تلك الايام ممكنه
ولم تعد الطيور تحمل رسائل الحب
ولم يزل القلب يخفق باسمهم مع كل نبضه

♡..
♡..

غابت وجوههم

برغم بعد المسافات .. تبقى الذكريات
وكأن الروح لا تغترب ابدا تبقى بالجوار تسكن القلوب المحبة ولا تفارقها

كلمات القلب

بعض الكلمات يقرأها القلب لا العيون
فما بارواحنا من مشاعر متعدد ومتباين ولكنها تشكل انسانيتنا
العديد من الاحاسيس بعضها مفهوم والاخر غامض
احياننا عندما نمر على كلمات نرى بمرآته صور لبعض من مشاعرنا

احببتك منذ زمن

عشقتك رغم كل ما مر
وان عاد بي الزمن
سأعود لاحبك .. ربما اكثر

القدس

لكلمه عشق معنى آخر في القدس
حيث تعانق الاشجار سماء أبيه
ترى العيون حب السماء لقبه المعراج الذهبيه
وطيور الحريه لا تمل التحليق في سماء تمنت العروبه ان تضمها
حب معناه شفاف لانه مختلف
القدس عشق يعمله البعض ويعيشه آخرون
من عاش اللقاء سيحيى على ذلك الشوق
حب مدينتنا العتيقه بالدم يجري
يستقي من نبعه الاجيال
.. باقي لانه هوى الروح
وكأن الفجر يشرق ليرتوي من نسائم الاقصى
الاقصى حكاية عشق تكبر بالقلب دوما
الاقصى حكاية شوق غاليه .. ففيها رحله الاحبة نحو امجاد السماء

صمود
اصمد يا رمز العزة بالنفوس
لا تتهاوى ففي جذورك اصولنا
تماسك فالقلب ينبض مع نسماتك
يتغلل الحب فينا مع شذاك
انت تسكن الروح
ان هلكت هلك ما فينا من حياة
بحجارتك ارادة البقاء اقصانا بتلك الصلابة اصرررانا
فلا تكسرنا كما كسرت اشجارك العملاقه المغروسه منذ سنين رمز
لصورتك البهيه
لا تكسرنا اقصانا
* اللهم احمي اقصانا الغالي

!أين منا الأنسان ؟
لم تعد يا وطني همّ الزمان
وما عاد في طرقاتك رائحة الامان
فما جدوى العمر الذي يدعي فيه الرجال البطولة
وما جدوى ان تضيع وتهان
انت هناك في البعد تحيا خلف ارواح من رحلوا
خلف جدار كبير مقطع الاركان
بعثرت .. قيدت .. قسمت ~~ وشردنا
!!وما زلنا نسأل اين منا الانسان؟

.... الفلسطيني ~ذلك العملاق
بأي شكل يأتي الموت
وكم ومن الاشياء تموت داخله يوميا
~ وكم مقبره تحفر في جوفه ليل نهار ... انه الفلسطيني
ذلك العملاق الذي تأكله هموم الحياة يوميا فيصبح وقود يرفد ارادة
الصمود بقاءا
وفي القدس مثال لشعب يتلقى الضربات يوميا
بالامس هدم تامر العبيدات بيته لتوفير التكاليف الباهضة لجرافات
الاحتلال لهدم المنزل

كم شيدت الجدران احلام
كم آوى اليه في حزنه وغضبه
بيته الشاهد ~ في اركانه كانت الحياة تترنم فرحا حينا وأسى احياننا أكثر
وتحت هدا البيت _ الذي بيده سيحول لانقاض _ ارض استمدت روحا من
أرواح الشهداء المعطره ببطانها
استمدت لونا ثوريا من حمرة دمائهم .. يلهب القابض على ثراها بالتحدي
قال تامر : سأكمل حياتي في خيمة على انقاض البيت
فما ذنب طفله ليعيش بالعراء بأقل سبل الحياة
وأي شاب سيكون بالغد؟!! وأول ما فتح عيونه للحياة وجد والده يهدم بيده
كل ما بناه بيده لأجله بدافع ان الارض الفلسطينيه مرخصه لليهود
نعم ثمن الهدم مكلف ماديا بجرافات الاحتلال
ومدمر نفسيا ليد تهدمها الانسانيه
فيا مسلمين اشعروا بهدا الشعب اشعروا بما يعانيه المقدسي يوميا وقد
اصبح وحيدا والكل تخلى واختلف الصراع وصورة ونسوا وتذكروا حسب
اهواء المصالح

أهداني قمرا

اهداني ضوء برونزي لعمري
اهداني حبا بحجم الاحلام
.. اهداني .. قلبا غير تلك القلوب التعبه
قلب معافى فيه

أسطورة الشوق

ألم

عندما أتألم أفر الى قلمي فيبوح للاوراق بشكوى اجد فيها السلوى
وكم وجدت الحل بين سطور ما اكتب
هم الرفاق .. هم اصدقاء اوفياء
عذاب الشوق
حين نشتاق يعصف العذاب على روحنا لكنه .. عذاب ..~~ عذب
**
الشوق يبقينا في ظل الأمس نتأرج بين الذكرى والحنين
يملكنا الماضي اكثر من الحاضر

رائحة الماضي

الشوق كلمة تخرج بين ألم الفراق وحنين الذكريات
مع الشوق روح محبة تتخطى الاركان لترحل لمكان آخر يحمل معها
معاني الحياة
نبتعد ف لماذا نعود؟؟
نعود لأننا لم نعد قادرين على البعاد
نعود لأن رائحة الماضي ما زالت تنشر عبيرها في زوايا روحنا
نعود ما دام فينا وفاء

الحب

الحب هو سلامة القلب وجمال الروح
الحب اماني تطرق الباب كل يوم بفرح
الحب عطاء لمن يستحق
بذل الكثير الكثير بطيب وحسن وداد
ان لم يكن كذلك وان لم يجعلنا الحب اجمل فهو ليس حباً

اليك ...

يا من تبدلت وتغيرت
واغلقت على ذكرياتنا مفاتيح الماضي والقيتها في اعماق الصمت
{♥} اريد ان اقول فقط اني ~~ اشتقت لك

أسمك

!! كيف اشكل حروف اسمك وهل اصيغها جرداء بلا احساس
اين نبض حبك بين السطور ؟
وددت ان اكتب اسمك بعطر الياسمين وأنثر ما تبقى على اوراقي
لعلها تشعر بأثر اسمك في قلبي وحبك في روحي
حروف اسمك قصيده أمل .. اهزوجة فرح ... نسمات بحريه
~~ باقيه ظل شوق بفؤادي .. معزة صعب احكيها

ارباك

حيرة القلب هي نسمة تربك المحب
ما بين الحنين والشوق تتركه
او بين اللقاء والبعد
وكأنه يحلم بلا نوم

زعل

عند الزعل يختبأ الشوق في جزء غامض بالقلب
يخاف الظهور .. من شدة غضب النفس
وكلما عم الصمت يظهر ،، تلهج الروح لحظه عابره .. ويعود يستتر

لكنه ابدا لا يرحل

وردة

الورد يشبه ما فينا من جمال وما بروحنا من حياة
~~.. والندى يشبه الحب فينا
.. . كما تحتاج الورده للندى نحتاج للحب
الحب يروي جمال روحنا

لا تروح

العمر بعدك كله جروح
لا تروح
لا تترك خلفك قلبي مذبوح
لا تروح
تختفي خلفك معاني جمال الروح
لا تروح
الكل يمضي الكل زائل ايش ينفع البوح
لا تروح
تحزنني بوحدتي الايام فلا تتركني اتعذب وانوح

بعاد

.. في البعاد
اتمسك بحبك كي لا يهرب من الخيال
.. يناجي الاحلام
.. في البعاد
اتمسك بخيوط الشوق المنبعثه من الذكرى
انك هنا ولست ببعيد
اشرق في سماء ليلي وقت المغيب
انه الحبيب

جمالنا هم

(:♥ من يجعلنا ندرك الجمال سواهم
يشاركونا الضوء والظلال
.. معا نكون ونبقى نحمل مشاهد عشناها معا
حية فينا كل يوم
وان لم يكونوا بالقرب فهم بالصورة المثبته على جدار الذاكره بالشجن
(:♥ والجميل
لهدا نعشق الاماكن انها حبنا بلون آخر
حملت حبنا وتناثرت مشاعرنا في آفاق تلك الاماكن

هدية الزمان

بعض الاشخاص هم هدية الزمان
هم ورده تزهر بعالمنا
هم اجمل مما نتمنى
هم حلم جميل بصورة بشر
اجمل ما بأعوامي انها تبدأ وتنتهي بك
فأنت ~ الثابت ~ مع تغيرات الاعوام بحلوها ومرها .. انت هنا
انت شروق وغروب كل يوم
استقبل باقي العمر معك

بوح قلب

اباح قلبي لحسنك اسرار
حين بدت في خاطري آثار
جميل اوصافك بالحسن تبدو
بقلب يفيض بالخير كالأنهار
الى من كان في ألحاظه
سهام تسلب أنوار النهار
دمت لمن احبك والود يبقى
كحب يظلله كتم الاسرار

قرب

خفقات القلب لها سحر خاص بقربهم

آسى

آآآآآه يا تلك الجراح .. المغروسة في الاعماق
تدمي القـ♥ـلب ولا تبرأ
٨٨ تستمر في الشكوى برغم الصمت
تجلب لليالي الآسى
... ارهقتني جراحهم
انهم الاحبة ومن غيرهم يستحقوا ان ترافقنا الجراح من اجلهم
لا تجتهد بترتيب كلماتك لتليق بهم
فمن يحبك سيفهمك بلا كلام

هم سر القهوة

ظل الحنين بسوادها
رافقتهم قهوتي
في عتقها حب اصيل
برائحتها احاديثهم الجميله

عندما تتساقط النجوم
وحده نجمك يبقى
وحده يضيء .. كوني

سؤال

سألني هل الحب موجود ؟
اجبت انظر لاعماقك منذ الأزل تجده في فطرتك جمال
وفي عيون امك حياة وأمل
في الارض حولك خضار وأزهار
وفي السماء رحمة

الحب بكل مكان ..وبكل الاشياء
.. الحب بطبيعته نقي
يلوثوه العابثون .. يخلطوه بشوائب الخيانه والكذب .. فيصبح غير صالح للحياة
حب ولا تظن ان الحب حبيب وحبيبه فقط انه كل الحياة واقصى معاني الجمال فينا

فراق

عندما زارنا الفراق
عشنا خطوب الرحيل

تقتلنا شذايا الصمت
كلما بدت صرخة ألم كتمت بأسى خانق
صعب ان تصحى على فقدهم
تفتح عيونك .. تنظر حولك .. فلا ترى الا انعكاس لنفسك المحطمه
فلا تدري هل تبكيهم ام تبكي نفسك خلفهم
!! واي شيء اقسى من فقد الاحبه اي شيء
ما زالت اصوات ضحكاتهم عالقه في زوايا الذاكره
.. وما زالت ايامهم الماضيه لا تفارق يومي
وما زالت كلماتهم تهمس لقلبي بطيب الوداد
وما زلت انا هنا وحدي يغمرني صمت المكان الرهيب
غربه الروح عمن سكن الروح

هم لا شيء

كثيرون من يظنون ان نور الشمس تشرق من عيونهم
وكأن الحياة ستتوقف ان اغمضوا عيونهم
مع ان الحياة تمضي لا تتوقف على أحدا

في المهد

في المهد كائن صغير .. وان كبر وغادر

يبقى سر من الاسرار انه الحنين
يفر من بين جوانح الايام رغم الرحيل
يحبوا على مدارج الذكريات ليعود مع خيوط شمس الاصيل
يربوا بذات العمر وان اختلف عدد وطول السنين
يرتع حيث هم طيف يلمس أثارهم رغم الهجير

ضع حدود لتوقعاتك ومدى لرؤيتك للامور فالخيبات تضني الروح

بين الفراق واللقاء

بين الفراق واستحالة اللقاء روح تأسرها الاشجان
اين يلجأ المحب واين يرحل من قلب يسكنه احبابه
سكنوا وتوسدوا نبض الفؤاد
تبقى عالقه بالذكرى اشيائهم فلا هم هنا ولا انا هناك !!

أنت الميناء

عندما ابحر في بحر الاحزان
انظر بعيدا لاجدك مينائي الذي الوذ اليه من صدى الاحزان
يحتاج قلبي للجوء لذلك الهدوء الصافي على شاطيء رمله دافيء
يحمل خطوات الامان ان علا الطوفان

الخوف

الخوف اقوى من الأمل
اذا زارك وقف على رأس هرم المشاعر
... مسيطر
الاحساس بالخوف له آثار نفسيه وجسديه
لا يقتله الا الايمان

◕‿◕ لن اتغير ◕‿◕

فدقات قلبك اخبرتني بحبك

ونظرات عيونك باحت لي بالشوق
لن اسمع لك بل سأسمع دقات قلبك واناجي نظرات عيونك
صادق انت رغم الكذب التي تدعيه
◕‿◕ فلن اتغير ◕‿◕

نهاية
كل ما تجنية تحت الشمس زائل

لن تصل للكل وستبقى آخر الانجازات الموت
فأجتهد لتترك أثر

الخاتمة :

تنتهي الحكايات وبين طوايا الروح أماني قد فنيت ، تذهب كما ذهبوا ، تلعب الأقدار بمجريات الأيام ،قد لا تظفر بحبيبك ، قد يُظلل الفراق على حكايتكم ، فأحتفظ بالحب داخل قلبك إن تجاهلته كذباً تسكنك وحشة الأحزان وتبحث عن السبب فلا تدركه، تظن انك وجدت البديل وبالحقيقة مزيداً من الكذب على النفس ، حاول أن تجعل حبك داعم لروحك سند لقلبك وأمل متجدد للحياة و سلّم انه حب للحب صافي من شوائب البعاد .. فأينما كنتم يجمعكم الحب ، يتسلل للقلب الحنين ، وترافق ذكرياتكم بسمة تمد الحياة بفرح دائم ، تمدك بالأمان ، انه هنا وأنت - مهما ابتعدت _ بالقرب ، لا تُخبئ ما سكن بالقلب بل الحب سيدفعك لتحيا بشكل أفضل ، الصدق يبقى والحب الحقيقي يبقى .

الحب لا يموت بل يطوف أرجاء الفضاء الرحب يبحث عن الصدق ، يولد بقلوب أخرى ، لتستمر الحكايات .

تم بحمد الله الكاتبة : اسراء عبوشي

أسطورتى عانقت ضياء الفجر وأعلنت ميلاد النهار من رحم
الليل. أسطورتى أمست فيك بكل غروب شمس وبكل
أفول نجم. أسطورتى لم تنفك من رسم ملامحك على
فضاء الكون .. على الطرقات.. على وجوه كل جمال..
لتكن لمسة تجلبك فى كل جميل. فأنت بالزهر وبنور
الفجر وبيسمه طفل.. لك كيان يترنم به الجمال.
إن أتيت معى فأنا أملك حباً ، وإن لم تأتى
فأنت كذباً ، بالعقل أنت أم بالجنون !!
إن شعرت بحبك لى سكنت العقل ،
وإن لم أشعر اختلق الجنون
ألف كذبة ليصدقك .
"إسراء عبوش"